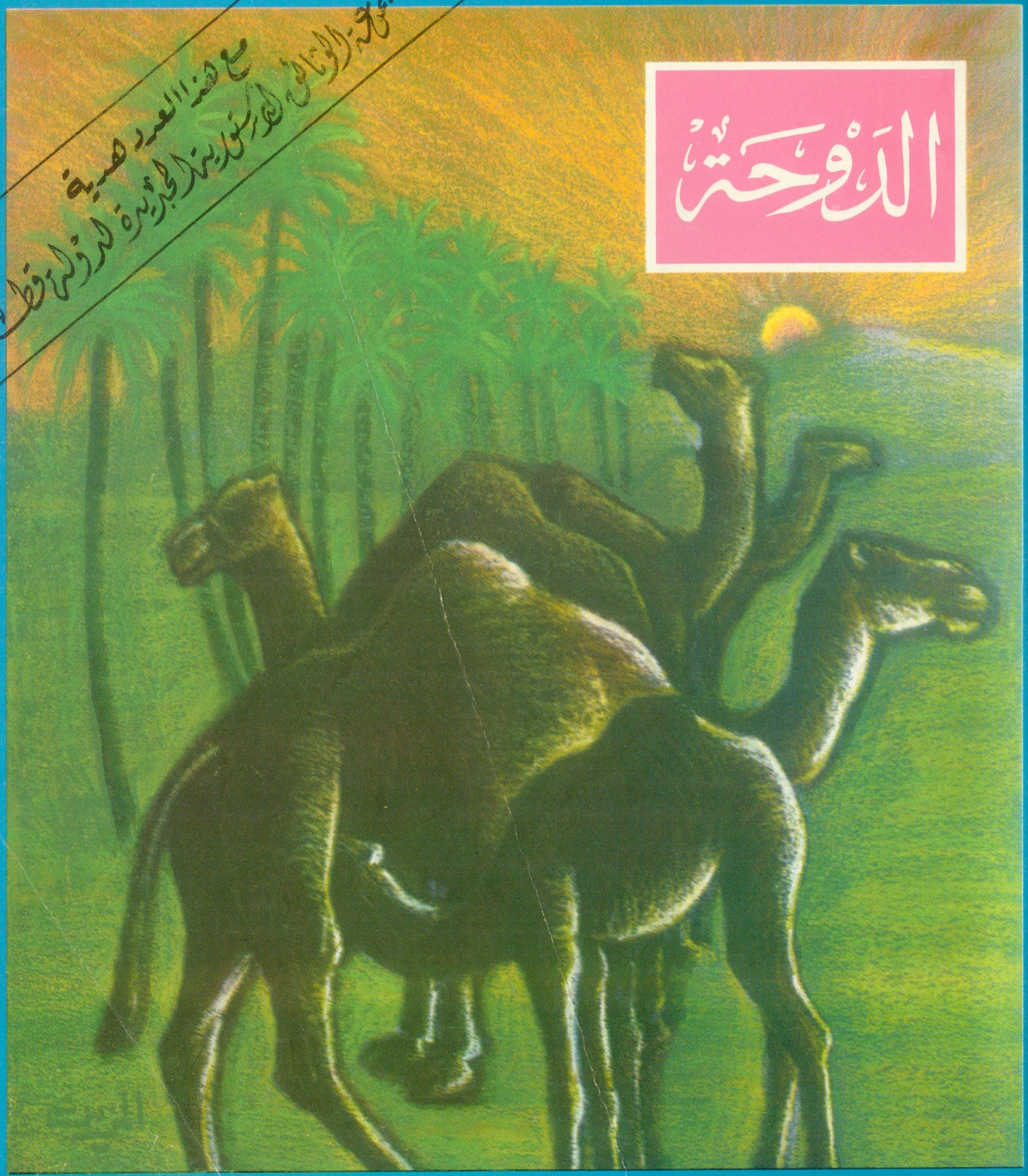
الدوحة



مجلة شهرية تصدر عن إدارة الإعلام في قطر - الإذاعة . العدد السادس . أول صفر ١٣٩٠ هـ

مجلة الوثائق لدار الكتب بمتحف الجزيرة للدولة فقط
مع هذا العدد هدية

بسم الله الرحمن الرحيم

بيننا وبين القراء

من رئيس التحرير

كانت فكرة اقامة مسابقة شهرية لمجلة الدوحه تراود هيئة التحرير منذ صدور العدد الاول . ولا بد ان كثيرين من القراء قد تساءلوا عن السبب في ارجاء هذا الركن الذي عرفوه في اغلب المجلات ، ولهم الحق في ذلك.

والاجابة عن هذا التساؤل ، الذي اعرب عنه عدد كبير من القراء في رسائلهم بسيطة للغاية .

لقد كنا ، باختصار نبحث عن مسابقة على مستوى معين يليق بمجلة « الدوحة » وبنوعية قرائها ، ويرضى اذواقهم . ويكون في الوقت نفسه ، من النوع الذي يشحذ الموهبة ويظهر القدرات الخلاقة الكامنة في نفس كل قارىء .

فالكتاب المعروفون اليوم كانوا ذات يوم قراء ممتازين ، وما زالوا كذلك . ولاننا نعتقد ان من يتذوق القصة الجميلة ، مثلا قادر على كتابة القصة الجميلة ايضاً ، فقد استهدفنا في مسابقة « الدوحة » في هذا العدد ان تكون حافزاً على التأمل والتخيل وشحذ القريحة ، بحيث لا يكاد القارىء ينتهي من مطالعة « القصة الناقصة » حتى يضع المجلة جانباً ويمسك بالقلم لكتابة الجزء الثاني منها ، ووضع خاتمتها باسلوبه الخاص ، سواء اكان كاتباً متمرساً ، او هاوياً ، او قارئاً يحس دائماً بالرغبة في كتابة قصة ما ، ولكنه يفتقر الى الموضوع المثير او العقدة القصصية اللازمة .

ومسابقة « الدوحة » لهذا العدد تحاول ان تحقق اكثر هذه الاهداف في وقت واحد . فهي مجال للتنافس بين المواهب ، وفرصة لنشر نتاج الكتاب والقراء ، بالا ضافة الى انها كما نعتقد ، مادة غنية ومفيدة وممتعة للمطالعة ...

ولا ننسى بالطبع ، الجوائز القيمة التي ستقدم للفائزين .



لوحة الغلاف
(عيس جزيلة)
للفنان عبد الرحمن المزين

ردود سريعة

* من الشاعر العربي المهجري الكبير الياس قنصل في بيونس ايرس بالارجنتين وصلت رسالة يطلب فيها تزويده بمجلة « الدوحة » وذلك « رغبة مني في الاطلاع على مدى التقدم الفكري والاجتماعي في قطر – البلد العربي الحبيب على قلب كل مخلص لعروبته .. على أمل ان استطيع تلخيص بعض ابحاثها وتقديمها الى الصحف الاجنبية التي ازودها بنبذ من اخبار العالم العربي » . ومجلة الدوحة اذ تشكر للشاعر الكبير حسن اهتمامه ، لتأمل أن تدوم عليه عافيته ونشاطه ليواصل اسهامه البناء في خدمة الشعر العربي والقضية العربية.

* ومن السيد محمد حسين من الدوحة وردنا نقد للكتاب الذي اصدره السيد يوسف نعمه مؤخراً بعنوان « عمالقة الفن العربي » . ويشيد الناقد بالكتاب وجهود مؤلفه ، الا انه يتحفظ على طريقة الكتابة ، اذ انه تصلح للمجلات الفنية لانها تتناول في العادة قصص كبار الفنانين في الوطن العربي . ويرى محمد حسين ان الكاتب قد اضاع جهده في موضوعات مطروقة وغير جديدة .

وقد نوافق الناقد على بعض آرائه الا اننا نرى ان كل كتاب يؤلفه شاب قطري هو خدمة للثقافة وللقراء في هذا البلد .

* **السيد محمد شريف صالح احمد – الدوحة**

شكراً على غيرتك على مجلة الدوحة ، فهي ملك لك ولجميع الاخوة القراء . والواقع ان كثيراً من « المقالات » التي تردنا هي من هذا النوع الذي اشرت اليه والذي لا يكلف كاتبها نفسه اكثر من جهد نسخها من مصادر اخرى . ونحن قادرون على ان نرد على كل واحد من هؤلاء باسمه ونبين له المصدر الذي اخذ منه مقالته . غير اننا لا نجد متسعاً من الوقت لذلك .

* **الى المقنع احمد**

المقطوعتان اللتان بعثت بهما عن فلسطين والفدائيين ، فيهما عاطفة جميلة ومشاعر وطنية جياشة . ولكنك بحاجة الى مزيد من القراءة والاطلاع لتقوية اسلوبك . ونحن بانتظار المزيد منك في المستقبل مع ملاحظة ان الذي يكتب عن فلسطين وثوارها لا يستحي من ذكر اسمه الحقيقي .

* **السيد عبد اللطيف اسماعيل المالكي**
مسقط – صحار

المجلة تدفع مكافأة رمزية للكتاب الذي تكلفهم باعداد موضوعات خاصة لها . وسوف يصلك كتاب « لماذا اسلمنا » قريباً .

* **السيد عبدالله احمد كافود**
المعهد الديني – الدوحة

موضعك عن (قطر تثبت وجودها في التاريخ القديم) موضوع قيم ولكنه قصير جداً وغير واف بالغرض . ومثل هذا الموضوع الهام لا يمكن تناوله في اربع فقرات فقط .

* **الى السيد ابراهيم محمد السد**

والى جميع الاخوة الذين يرسلون للمجلة بمسابقات الكلمات المتقاطعة . نشكركم على هذه المساهمة . الا اننا نفضل ان تحتوي كل مسابقة من مسابقات الكلمات المتقاطعة في المجلة على اسم معين له دلالة وطنية او ثقافية او قومية . فالمسابقات الماضية مثلا كانت تحتوي من نوع « قطر » ، « فدائي » ، و « الدوحة » والمجلة ترحب بكل مسابقة من هذا النوع .

* **السيد يوسف عبدالله – الدوحة**

العدد الاول من المجلة سوف يصلك . اما المسابقة فهي بين يديك في هذا العدد . فاشحذ موهبتك وقريحتك ، وجرب حظك!

* **السيد عبدالله محمد يوسف محمد**

نشكر لك ثقتك الغالية في « الدوحة » ونعتز بها . واقتراحك عن باب « دردشة » مع القراء جدير بالبحث والدراسة . وها نحن نذكر المعلومات الواردة عنك في رسالتك لاطلاع هواة التعارف .

الهواية : المراسلة وجمع الطوابع والمناظر
العنوان : دائرة البريد .. بواسطة عبد الغني يوسف – الدوحة – قطر .

* ومن هواة التعارف ايضاً :

السيد مال الله محمد عبد العزيز العبيدلي
الهواية : جمع الطوابع والصور والمناظر والمراسلة .
العنوان : الدوحة – قطر – محلات الشافعي ، ص. ب ١١٥٧ .

* ومن هواة المراسلة ايضاً :

السيد محمد نصر حسن النصر
العمر : ١٤ سنة
الهواية المراسلة والمطالعة
العنوان : مدرسة ابو بكر الصديق
الدوحة – قطر .

مكتبة الأنصاري العامة
الدوحة قطر
عبد الله بن ابراهيم الأنصاري

الدوحة

مجلة شهرية تصدر عن إدارة الإعلام في قطر - الإذاعة

العدد السادس - أول صفر ١٣٩٠هـ.

العنوان : الدوحة ص.ب ٢٣٢٤

قطر - الخليج العربي

الثمن : ريال قطري أو ما يعادله

الفهرس

بيننا وبين القراء	٢
كلمة العدد	٣
قطر في شهر	٤
المانيا ... الى اين ؟	١٠
الاسلام دين الحياة	١٣
دور الاذاعة والتلفزيون في تكوين الرأي العام	١٨
من جيل البناء	٢٠
الزراعة .. والتنمية الاقتصادية في قطر	٢٢
رأي وصورة	٢٥
السيجارة .. كانت دواء فاصبحت داء	٢٦
عزيز اباظه والندوة الاولى للموسم الثقافي في قطر	٢٩
مسابقة الدوحة للقصة القصيرة	٣٢
همنغواي .. والموت عند الظهيرة	٣٦
الفنان والمجتمع	٣٩
قصة العدد : وحشة الاغتراب	٤١
الى اين وصلت طريق سلوى ؟	٤٦
دوحة العلم :	
احتساب الوقت عبر الزمان	٤٩
يوم الصحة العالمي	٥٢
فنان من بلادي	٥٣
دوحة الرياضة والشباب :	
دورة كأس الخليج العربي لكرة القدم	٥٤
نافذة على القديم	٥٨
الكلمات المتقاطعة	٥٩
برامج اذاعة قطر	٦٠

طبعت بمطابع علي بن علي

Ali Bin Ali Printing Press - Doha

كلمة العدد

مجموعة القوانين الدستورية التي وقعها عظمة حاكم البلاد ، لا يمكن تقدير قيمتها الحقيقية واثرها البعيد ، الا اذا وضعت في سياق مظاهر النهضة الحديثة الشاملة التي شهدتها قطر ، والتي تعتبر هذه القوانين علامة مضيئة اخرى على درب مسيرتها الواثقة ، وتطلعاتها الكبيرة .

وقد جاء جانب كبير من هذه الوثائق ليؤكد حقائق واقعة كان شعب البلاد يعيشها ويعايشها على نحو يومي مستمر ، حتى انها غدت مرادفة لمعنى وجوده ، وبديهية من بديهيات حياته . ولم يكن ينقص مثل هذا الواقع المعاش غير الاطار التشريعي والتنظيمي الذي ينتظمه ويوجه مسيرته ، ويزيده قوة وتعبيراً ووضوحاً .

فقد حرص النظام الاساسي المؤقت للحكم في البلاد على ان يؤكد ، في اوائل بنوده ، الهوية العربية لدولة قطر المستقلة ، وانتماءها التاريخي لاتحاد الامارات العربية ، وتصدرها دوراً طليعياً في الدعوة اليه والسعي الى تجسيده واقعاً عملياً ملموساً . كما أكد في الوقت نفسه على ارتباط قطر ارتباطاً عضوياً بالوحدة والمصير العربيين ، ومساهمتها بكل قواها في الجهد المشترك لنصرة القضية العربية . وحرص النظام على ان يؤكد ان قطر ، انما تستلهم التراث الاسلامي والانساني في تعامل ابنائها بعضهم مع بعض ، وفي تعاملها مع العالم الخارجي .

وكان من الملامح المشرقة الاخرى في تلك الوثائق التاريخية ، التوكيد على ديموقراطية الحكم وتوافر ضمانات العدل والحرية والمساواه في شتى الميادين ، وارساء دعائم الشورى في البلاد عن طريق استحداث تجربة خيّرة ورائدة في هذا المضمار ، ألا وهي اقامة مجلس للشورى يشارك عن طريقه المواطنون من اهل الرأي والكفاءة في ادارة شئون البلاد .

ولا غرو اذن ان يكون الخامس والعشرون من محرم معلماً بارزاً ، ومضيئاً من معالم نهضة البلاد الحديثة ؛ ففيه اوضحت قسمات كيانها العربي ، ووطدت دعائم الحكم فيها على اسس موضوعية راسخة ، وأكدت فيه مجدداً ، انها وإن كانت تستكمل يوماً فيوماً عناصر الشخصية الواثقة المستقلة ، فانها تتطلع بالحماس نفسه ، الى اليوم الذي ترفرف فيه على منطقة الخليج العربي رايات الاتحاد العتيد ، بكل ما يحمله من معاني الوحدة والقوة والهيبة والازدهار .

(رئيس التحرير)

عظمة حاكم البلاد يقوم بزيارة رسمية لايران



(تصوير ادارة الاعلام)

في صباح السابع من نيسان ، غادر صاحب العظمة الشيخ احمد بن علي آل ثاني حاكم البلاد المفدى مطار الدوح
الدولي متوجهاً بحفظ الله ورعايته الى ايران في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام ، تلبية لدعوة من جلالة الامبراطو
محمد رضا بهلوي اريا مهر شاهنشاه ايران .

وقد كان في مقدمة مودعي عظمته صاحب السمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني نائب الحاكم وولي العهد.

كما كان في وداع عظمته كذلك اصحاب السعادة الشيوخ واعيان البلاد والوجهاء والتجار وكبار موظفي الدولة

رافقت عظمته السلامـــة في حله وترحالـــه

عظمة الحاكم يستقبل السفير الفرنسي لدى الكويت



استقبل عظمة حاكم البلاد في الثامن عشر من آذار سعادة السيد بول كارتو سفير فرنسا في الكويت .

وكان السيد كارتو قد قام بزيارة قصيرة للبلاد اجرى خلالها مشاورات مع كبار المسؤولين في الحكومة ، كما اقام عظمة الحاكم مأدبة في قصره بالريان على شرف السفير الضيف

عزيز اباظه في قطر



وفي اواسط آذار ، قدم الى البلاد الشاعر العربي الكبير عزيز اباظه ، وقابل عظمة حاكم البلاد وسمو ولي العهد .

وقد قدم السيد اباظه اثناء اقامته في البلاد قراءات شعرية مع عدد من شعراء قطر وفلسطين ، في ندوة ادبية اشرفت على تنظيمها ادارة الاعلام . ويطالع القارئ في مكان آخر من هذا العدد عرضاً مفصلا للندوة .

سمو وزير المالية يوقع اتفاقية بترولية جديدة



في السادس والعشرين من آذار ، وقع سمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثاني نائب الحاكم ووزير المالية اتفاقية تمنح بموجبها حكومة قطر امتيازاً للتنقيب عن البترول لشركة بترول وغاز جنوب شرقي آسيا ، في المنطقة البحرية الواقعة شمالي وغربي البلاد .

وقد ترسم وفد قطر الذي اجرى المفاوضات توجيهات عظمة حاكم البلاد وارشادات سمو ولي العهد ، مما اخرج الاتفاقية في صورة مشرفة تصون حقوق البلد ، وتعود بالخير على ابنائه .

واوضح السيد علي الجيده ، وكيل ادارة شئون البترول ان الاتفاقية الجديدة تعتبر من الاتفاقيات المتقدمة التي تتمشى مع احدث مقررات وتوصيات منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبيك) ، وتضمنت شروطاً شبيهة بمثيلتها التي عقدت اخراً بين الحكومة وشركة زيت قطر اليابانية . ومن بين هذه الشروط قيام الشركة بدفع مبلغ ١٢,٥ مليون دولار للحكومة نظير منح الامتياز ، بالاضافة الى ايجار سنوي بمعدل مائة ألف دولار. كما تفرض ضريبة تعادل خمسين بالمئة من ارباح الشركة تحتسب على اساس الارباح المعلنة ، ويدفع ريع يبدأ بواقع ١٢,٥٪ ويتدرج الى ان يبلغ ١٥٪ من الاسعار المعلنة . ويكون لحكومة قطر حق امتلاك خمسين بالمئة من الشركة عند الاكتشاف التجاري للبترول .

تلتزم الشركة بانفاق مالا يقل عن ٢٤ مليون دولار خلال الثماني سنوات الاولى ، واستثمار ما لا يقل عن ١٠٪ من ارباحها سنوياً في المشروعات الاقتصادية التي ترتأيها الحكومة . وستباشر الشركة عملها خلال ستة اشهر ، وتقوم باعداد وتنفيذ برنامج عملي ونظري لتدريب ابناء قطر على الاعمال الادارية والفنية اللازمة في الصناعة البترولية ، وتساهم في توفير الخدمات الصحية والتعليمية ونواحي الخدمات الاخرى في البلاد .

الصحفي الهندي كارانجيا يزور قطر



في الثامن عشر من آذار ، استقبل عظمة حاكم البلاد المعظم في مكتبه بالديوان الاميري الصحفي الهندي المعروف السيد روزي كارانجيا ، برفقة السيد مدير ادارة الاعلام .

كما قابل السيد كارانجيا بعد ذلك سمو نائب الحاكم وولي العهد في مكتبه بدار الحكومة (الصورة) .

وكان السيد كارانجيا ، المعروف بدعمه وتفهمه لقضايا المنطقة العربية قد قدم الى البلاد في زيارة استمرت يومين ، وذلك في نطاق جولة قام بها في بعض البلدان العربية .

وقد اصدرت صحيفة (بليتز) الهندية الواسعة الانتشار ، والتي يرئس تحريرها السيد كارانجيا ، ملحقاً خاصاً مصوراً عن قطر ، فيه استعراض لشتى نواحي النهضة في البلاد .

سمو وزير المعارف يرعى مسابقة حفظ القرآن



رعى سمو الشيخ قاسم بن حمد آل ثاني وزير المعارف مسابقة حفظ القرآن الكريم التي اشرفت الوزارة على تنظيمها في الثامن من شهر آذار .

وقد اقيم تحت رعاية سمو الوزير حفل بقاعة الاحتفالات التابعة لوزارة المعارف ، حضره عدد من كبار المسؤولين في الوزارة ، ومدراء الدوائر الحكومية ، والاعيان ، واولياء امور الطلاب ، وجمع غفير من الطلاب والمواطنين . وقد تحدث في الحفل عدد من المسؤولين والخطباء ، واوضحوا دور وزارة التربية في حث الشباب على التمسك بكتاب الله والعمل بسنة نبيه الكريم ، وبينوا تزايد عدد المواطنين الذين يقبلون كل عام على مسابقة حفظ القرآن الكريم .

وقد قام سمو الوزير بتسليم الجوائز لاوائل الفائزين ، وقام الاستاذ كمال ناجي مدير المعارف ، بتوزيع الجوائز على بقية الفائزين من طلاب المدارس والمواطنين . وقد بلغ عدد المشتركين في مسابقة حفظ القرآن الكريم اكثر من خمسمائة طالب ، وثلاثمائة وثلاثين طالبة عدا المتسابقين من المواطنين .

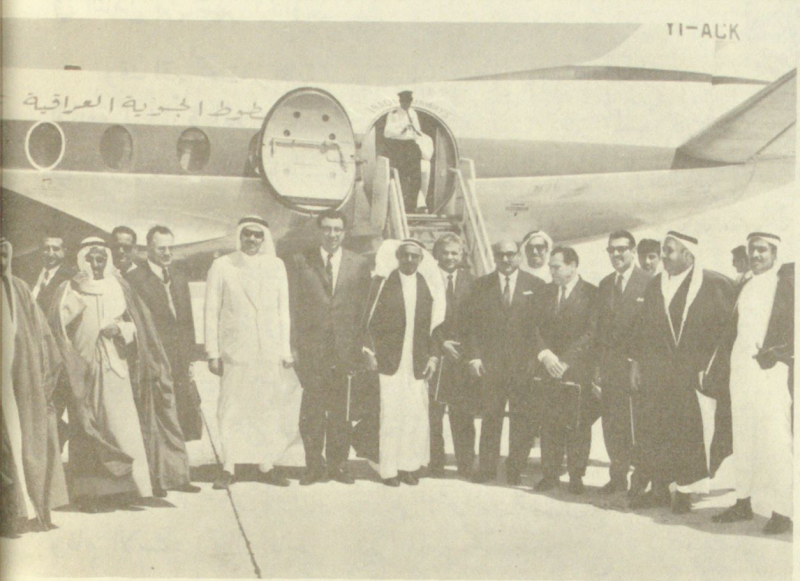
سفير العراق في الكويت يزور البلاد



وصل الى البلاد في اواسط آذار سعادة السيد مدحت جمعه سفير العراق في الكويت ، يرافقه السيد داود ناجي السكرتير بالسفارة ، وذلك في نطاق جولة يقوم بها في عدد من امارات الخليج العربي .

وقد قابل السيد جمعة عظمة حاكم البلاد وسمو نائبه وولي عهده . ويرى في الصورة السفير الضيف في لقاء مع سعادة الدكتور حسن كامل مستشار حكومة قطر .

وفد تجاري عراقي يتباحث مع غرفة تجارة قطر لزيادة التعاون بين البلدين الشقيقين



قام وفد يمثل الاتحاد العام للغرف التجارية العراقية واتحاد الصناعات العراقي بزيارة للبلاد في الفترة ما بين السادس عشر والتاسع عشر من آذار ، وترأس الوفد السيد صبحي الخضيري عضو مجلس ادارة اتحاد الصناعات العراقية .

وقد قابل الوفد عظمة حاكم البلاد وسمو نائب الحاكم وولي العهد واجرى خلال الزيارة محادثات مستفيضة مع وفد من مجلس ادارة غرفة تجارة قطر ترأسه السيد احمد محمد سويدي بغرض زيادة حجم التبادل التجاري بين قطر والعراق.

كما قام الوفد بزيارة لبعض المشروعات الصناعية والتجارية في البلاد .

وقد اكد بيان مشترك صدر في اعقاب الزيارة عزم الجانبين على تنمية مجالات التعاون بين القطرين الشقيقين في مجالات التجارة والصناعة والثقافة والسياحة .



قطر تشارك في مؤتمر البترول العربي السابع

شاركت قطر في مؤتمر البترول العربي السابع الذي انعقد في الكويت بين السادس عشر والثاني والعشرين من شهر آذار وقد اشترك في المؤتمر خمسمائة عضو يمثلون دول الجامعة العربية وامارات الخليج العربي وشركات البترول العاملة فيها، وعدد من ممثلي المنظمات والاختصاصيين والخبراء في صناعة النفط يمثلون عشرين دولة .

وقد مثل قطر في المؤتمر وفد برئاسة المهندس محمد سعيد المسحال رئيس القسم الفني بادارة شئون البترول (يسار الصورة) وعضوية السيد يوسف عبدالله درويش والمهندس ابراهيم الحتو .

وكان من بين القرارات والتوصيات التي اتخذها المؤتمر التأكيد على قيام الدول العربية بتقديم كافة اشكال الدعم وحرية العمل لشركات البترول الوطنية العربية في اطار السياسة الاقتصادية للدولة ، وضرورة التعاون والتنسيق فيما بينها في مجالات تنمية الموارد البشرية والمادية . واوصى المؤتمر بأن تعمل الدول العربية المنتجة للبترول من اجل الحصول على نصيب عادل في التجارة الدولية من حيث الحجم والقيمة السلع المصنعة التي تستوردها من الدول الصناعية من جهةاخرى وايجاد توازن بين اسعار البترول ومنتجاته من جهة واسعار

بدء تنفيذ الخطوات الخاصة بتحصيل ضريبة التحرير

يبدأ في مطلع شهر صفر في تنفيذ الخطوات العملية التي تم الاتفاق عليها بين ادارة الجوازات والجنسية في حكومة قطر ، واللجنة المالية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في قطر ، لضمان تحصيل ضريبة التحرير بواقع خمسة بالمئة من جميع الفلسطينيين او من هم من اصل فلسطيني ، وسوف تدفع الضريبة لحساب الصندوق القومي الفلسطيني لدى بنك قطر الوطني .

وصرح مصدر مسؤول في اللجنة بأن لتوجيهات عظمة حاكم البلاد وسمو ولي العهد وجهود المسؤولين في حكومة قطر اكبر الاثر في الاجراءات التي تم الاتفاق عليها .

واعربت اللجنة المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن املها في ان يقوم الاخوة من ابناء فلسطين بواجبهم دعماً للمسيرة الثورية للشعب الفلسطيني ، وانطلاقاً الى حرب التحرير الشاملة ، الى ان يتم تحرير كل شبر من ارض فلسطين الغالية .

ملحق « لوجور » عن قطر

اصدرت جريد « لوجور » اللبنانية التي تصدر باللغة الفرنسية مؤخراً ملحقاً خاصاً عن قطر استعرض مختلف اوجه النمو والتطور في البلاد .

وكانت ادارة الاعلام قد زودت الجريدة المذكورة بمواد وصور لهذا الملحق .


LE JOUR

QATAR

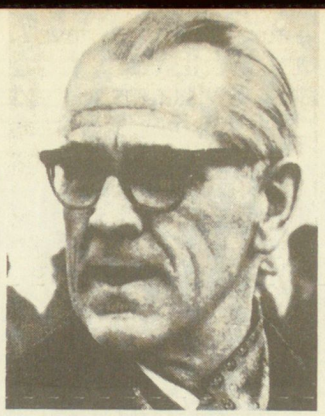
1970

OU LE TRIOMPHE DU DEVELOPPEMENT

المانيا إلى أين؟







من السابق لاوانه ، ان نتنبأ بما ستكون عليه المانيا بعد عام ١٩٧٣ ، وهو الاجل الذي ضربه مستشار المانيا الغربية الهر فيلي برانت لعقد اتفاق مع المانيا الشرقية ، تنظم بموجبه العلاقات بين شطري المانيا .

واذا كان المراقبون السياسيون ، يلاحظون ان محادثات التوأم الالماني ، تسير جنباً الى جنب مع محادثات موسكو الخاصة بنبذ استخدام القوة في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية ، ومحادثات وارسو الخاصة بحدود الاودر نيسة الفاصلة بين بولندا والمانيا الا تحادية ، ومحادثات لاهاي المتعلقة بتحديد الجرف القاري بين هولندا والمانيا الغربية ، فان المحادثات الالمانية الغربية مع دول الكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفييتي، تكتسب اهمية خاصة :

– فهي من جهة تتعلق بمستقبل شعب واحد ، جزأته معاهدة بوتسدام ، كما جزئت مدينة تريستا بين يوغسلافيا وايطاليا .

– وهي من جهة ثانية ، تتعلق بمستقبل ارض المانيه ضمت الى بولندا في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، ترضية لحكومتي بولندا في المنفى (وارسو التي يرضى عنها الحلفاء الغربيون وبوزنان التي ترضى عنها الاتحاد السوفييتي).

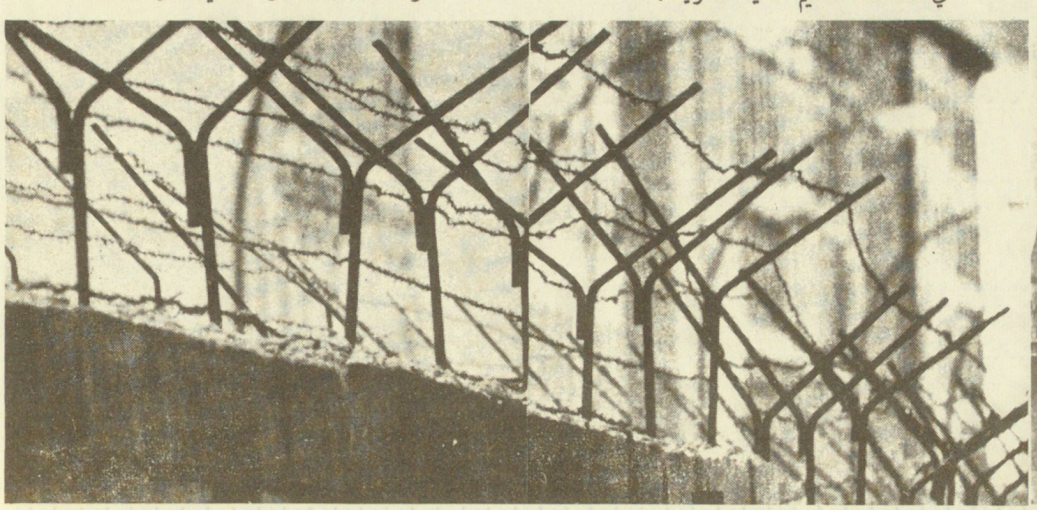
– وهي ثالثاً تتعلق بمستقبل الامن الاوروبي الذي بدأ في وقت متأخر من عام ١٩٦٨ مهدداً ، عندما اتهم الاتحاد السوفييتي المانيا الغربية في اعقاب تدخل دول حلف وارسو بشؤون تشيكوسلوفاكيا في الحادي والعشرين من آب ١٩٦٨ ، بالتدخل بشؤون الاخيرة منبهاً الى ان نازية جديدة بدأت تظهر في المانيا الغربية ، واعلن آنئذ ان له حقاً في التدخل بالمانيا الغربية ، معتمداً على نص معين في معاهدات تقسيم المانيا الهتلرية .

وبهما يكن الامر فان الحديث عن المانيا يعني الحديث عن المشكلة الالمانية ، والسعي الى وضعها في اطارها الصحيح من الواقع السياسي العالمي ومن الاوضاع التاريخية الناجمة عن الحرب الثانية ، ومن موازين القوى العالمية

ولقد اعلن الهر برانت مستشار المانيا الغربية ، في اول خطاب يلقيه في البندستاغ (البرلمان) الالماني ، عقب توليه الحكم في نهاية تشرين الاول الماضي ، ان حكومته الائتلافيه ستسعى الى اقامة علاقات داخلية مع المانيا الشرقية وانه لا يجوز النظر الى الشطر الآخر من المانيا ، كدولة اجنبية بل اعتبر شعبها جزءاً من الامة الالمانية التي جزأتها ظروف دوليه معينة .

واقع المانيا الغربية :

واذ حدد المستشار الالماني اطار المشكلة





هل يستطيع الاجتماع التاريخي بين الزعيمين في قاعة بلدية ايرفورت (اليمين) أن يزيل شبح جدار برلين (اليسار) الذي يفصل بين المدينتين والدولتين في المانية ؟

الالمانية فان حكومته بذلك التحديد ، قد تجاوزت كل مواقف الرفض عند حكومات الديمقراطيين المسيحيين بدءاً من ادیناور حتى كيرت كيسنجر ، لمعالجة المشكلة الالمانية بغير الادعاء بأن المانيا الغربية هي الممثل الحقيقي للشعب الالماني . وعندما يقف برانت مثل هذا الموقف فانما ينطلق من واقع المانى غربي ذي عنصرين :

الاول : اقتصادي ، يتمثل بالازدهار الصناعي والمالي في المانيا ، في وقت انخفضت فيه قيمة الفرنك الفرنسي ، والجنيه الاسترليني وارتفعت في مناطقهما الاسعار .

والثاني : عسكري ، فقد عاشت المانيا الغربية منذ نهاية الحرب الثانية حتى بداية الستينات بدون جيش ، معتمدة في دفاعها الخارجي ، على جيوش الحلفاء التي كانت ترابط في اوروبا وفي اراضيها .

ولدى المانيا الغربية الآن جيش يقدر باربعمائة وستين الف جندي يعمل في خدمته مائة واربعون الف مدني معظمهم من الفنيين ويكلف البلاد سنوياً من الضرائب ما مقداره عشرين الف مليون مارك ، اي ما يعادل (٢,٣٠٠) مليون جنيه استرليني .

وقد اثار هذا العدد الضخم من الجيش وتلك النفقات موجة من التساؤلات داخل لجنة الدفاع التابعة لمجلس البرلمان الالماني . اقترح في نهايتها وزير الدفاع الالماني الهر شميدت ان يكون ٦٠٪ من هذا العدد جيشاً عاملا والباقي ٤٠٪ ممن تفرض عليهم الخدمة الالزامية هذا اذا ادركنا ان تقريراً لوزير الدفاع الالماني يقول ان نصف الشعب الالماني قابل الآن لحمل السلاح .

ولقد تساءل الهر (هوجن) رئيس لجنة الدفاع في البرلمان عما تريده حكومته من وراء هذا الجيش اللجب ، وهل تسعى من خلال عدد الفنيين العاملين في خدمته الى جعله جيشاً يعتمد على القوة النووية ؟



ستوف وبرانت : التفاهم أم المجابهة ؟

يقول المراقبون هذا محتمل ، طالما ان المانيا الغربية ترفض توقيع اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية . ولقد اكد برانت في مناقشة سياسية امام البرلمان ، انه سيبذل ما في وسعه للابقاء على الوجود العسكري الاميركي في اوروبا ، سيما وان للولايات المتحدة في اوروبا قوة عسكرية عاملة ، تقدر بثلاثمائة وعشرة آلاف جندي . كما انه استطاع خلال زيارته الى بريطانيا في الثاني من آذار الماضي ان يتوصل الى اتفاق مع الحكومة البريطانية بأن ترابط قوة بريطانية مؤلفة من اربعة آلاف وستمائة جندي في الاراضي الالمانية ، على ان تتحمل المانيا الغربية نفقاتهم ، بدلا من القوة الكندية التي اعلن انها ستسحب من اوروبا .

استمزاج اللقاء :

واستجابة لفكرة اللقاء بين شطري المانيا التي طرحها المستشار الالماني ، بعث الهر اولبرشت رئيس مجلس الدولة في المانيا الشرقية في الثامن عشر من كانون الاول الماضي برأول رسالة الى رئيس المانى غربي (هاينمان) يقترح فيها اللقاء بين زعماء شطري البلاد .

واوضح ان هذه الاستجابة وما تبعها من حوار ، قبل الثاني من آذار الماضي ، انما جاءا نتيجة للتفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، في مؤتمر هلسنكي الخاص بالحد من الاسلحة الاستراتيجية ، واللقاءات الثنائية بين موفدين من موسكو وواشنطن في العاصمة الاميركية .

وفي العشرين من شباط الماضي جرى اول اتصال برقي بين رئيسي حكومتي المانيا طلب فيه تكليف مساعديهما بدراسة الظروف الملائمة لعقد اول اجتماع بين زعيمي الدولتين المتنافستين منذ انشائهما قبل ربع قرن من الزمن . غير ان هذا الاستعداد للقاء ، لم يخل من حملات صحفية شنتها المانيا الشرقية ، على حكومة بون ، متهمة اياها بالعمل على جعل المانيا الشرقية ، مقاطعة المانية غربية تابعة لحلف الاطلسي من خلال دعوة بون الى اقامة علاقات داخلية بين شطري المانيا .

وفيما قالته برلين الشرقية ان الهر برانت لا يحترم الامر الواقع في اوروبا ، ودعت الى اقامة علاقات طبيعية بين الدولتين يفرضها القانون الدولي ، لانه لا يمكن لشطري المانيا التعايش سلمياً وهما مختلفتان مذهباً ، الا اذا اعترفت المانيا الغربية دبلوماسياً بالمانيا الشرقية.

اللقاء التمهيدي الاول :

وحدد الثاني من آذار الماضي موعداً لاجراء مباحثات تمهيدية في برلين الشرقية ، قادها من الجانب الغربي اولريخ سام رئيس دائرة الشؤون السياسية في مكتب برانت ، ومن الجانب الشرقي جيرهارد شويسلر/ مدير مكتب ويلي ستوف رئيس وزراء المانيا الشرقية ، خصصت للبحث في الطريق سيسلكها برانت الى برلين الشرقية وبروتوكولات الاستقبال ، والتغطية الصحفية للقاء التاريخي بين الرجلين .

وقد رافق هذه المحادثات التمهيدية زيارة قام بها اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي لبرلين ، صدر في اعقابها بيان مشترك ، لم يشر صراحة الى الاعتراف دولياً بالمانيا الشرقية كشرط لنجاح محادثات برانت – ستوف . واكتفى البيان بالاشارة الى ان تتم العلاقات بين شطري المانيا على مبادىء السيادة والمساواة واحترام النظم الاجتماعية في البلدين .

وتلا هذا اللقاء سلسلة من اللقاءات تأزمت خلالها المحادثات ، وهددت بعدم عقد اي لقاء تاريخي بين الدولتين ، بسبب الموقف الالماني الشرقي من الطريق الذي سيسلكه برانت في عودته الى بون ، اذا ما تم اللقاء في برلين الشرقية .

ايرفورت مدينة اللقاء التاريخي :

وتم الاتفاق بين الاطراف المتباحثة على ان تعقد محادثات القمة بين رئيسي حكومتي الدولتين في مدينة ايرفورت الصناعية ، ذات المائتي الف مواطن ، يوم الخميس في التاسع عشر من آذار الماضي . وبذلك تكون ايرفورت قد دخلت التاريخ مرة اخرى بعد ان دخلته في عام ١٨٠٨ عندما عقد نابليون فيها اول اجتماع لرؤساء الدويلات الالمانية ، واعترفوا به امبراطوراً على المانيا .

وشارك في الاستعدادات للقاء القمة والبيان الذي القاه الهر برانت هناك ، بالاضافة الى مجلس الوزراء الالماني كل من ايغون بار الذي قاد محادثات المانيا مع موسكو وجورج دوكفتز وكيل وزارة الخارجية الالمانية الغربية الذي قاد المحادثات الاستطلاعية مع وارسو بشأن حدود الاوبرنسية التي اقرت في اعقاب الحرب العالمية الثانية .

وفي الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس ١٩٧٠/٣/١٩ عقد اللقاء التاريخي في (هوف اوتل) بمدينة ايروفورت. واقتصر الجانبان على القاء بيانات تمثل وجهة نظر حكومتيهما في مستقبل العلاقات بين الدولتين . ومما قاله برانت ، ان وجهة نظر بون واصدقائها تجاه العلاقات الدولية مع المانيا الشرقية تعتمد الى حد بعيد على موقف حكومة المانيا الشرقية نفسها . واشار الى ان الاتفاقات التي عقدت مع الدول الغربية الكبرى الثلاث اخذت وضع برلين بعين الاعتبار . وأعلن انه لا يمكن التغلب على نتائج تقسيم المانيا ولكنه بالامكان تحقيقها . ورفض في خطابه المؤلف من ست نقاط ، دعوة المانيا الشرقية الى الاعتراف بها دولياً ، وقال ان الجزء الآخر من المانيا ليس بلداً اجنبياً .

وقد رفض ستوف مسؤولية الدول الكبرى بالنسبة الى برلين ووصف هذه المسؤولية بأنها لا تحتمل .

وعلى الرغم من المواقف المتناقضة لحكومتيهما فان الرجلين من خلال وصفهما محادثات ايرفورت بأنها كانت مفيدة ، وجدا ارضا مشتركة للاتفاق على كثير من المشاكل العملية التي تواجه بلديهما . بل كان يتعين عليهما ان يدركا تماماً قواعد لعبة حلفي وارسو والاطلسي .

فقد اعلن برانت ان محادثاته مع المانيا الشرقية كانت تتسق وروح حلف الاطلسي ، اما ستوف ، فبغض النظر عن كونه من المتزمين بالنسبة للمعسكر الشرقي ، فان اي انحراف من جانبه عن الخط المحدد يجعل الالمان الشرقيين عرضة لان يواجهوا تيشكوسلوفاكيا ثانية في بلادهم .

واذا جاز لنا ان نصف محادثات ايرفورت « بالحوار التاريخي » فان لقاء ايرفورت كان صعباً بالنسبة للهر برانت على الصعيد الداخلي ، لشيء واحد ، هو ان حكومته المؤلفة من حزبين تتمتع بأغلبية برلمانية من اثني عشر صوتاً ، وكان عليه ان يبرر اللقاء .

ان غاية ما يستطيع برانت ان يقوله في هذا المجال هو ان حكومته راغبة في اقامة جسور من التعاون مع المانيا الشرقية ، وان كان يطمح الى ان تعود المانيا الموحدة الى حدود عام ١٩٣٧ ، وان تعود برلين عاصمة لها .

واذا كان لقاء ايرفورت قد اكد ان المانيا فقدت وحدتها فان هذا اللقاء قد عزز مكانه المستشار الالماني برانت ، وانه سيضمن له في المستقبل اغلبية برلمانية ، تجعله يسوس البلاد فترة قد تزيد في مدتها عن عمر الفترة التي حكم بها الديمقراطيون المسيحيون المانيا الغربية . ومن الاستفتاء الذي اجراه معهد ايناس الالماني يظهر ان ٤٦٪ من الشعب الالماني الغربي يميلون الى برانت مقابل ٣٨٪ يميلون الى كيرت كيسنجر . هذا بالمقارنة مع الاستفتاء الذي جرى قبل الانتخابات العامة في البلاد في ايلول الماضي ، اذ اظهر ان ٢٦٪ فقط كانوا يفضلون برانت مقابل ٥٢٪ كانوا يفضلون كيسنجر

وان تأجيل اللقاء الى الحادي والعشرين من ايار القادم في مدينة كاسيل في المانيا الغربية ليس الا محاولة لاستكشاف مجالات افضل من التعاون بين الدولتين .

وقد اكد ناطق بلسان حكومة بون ، ان نتائج مباحثات ايرفورت قد نقلت الى كل من لندن وباريس وواشنطن . وليس من شك في انها ستكون موضع بحث عند زيارة برانت لواشنطن في نهاية الاسبوع الاول من ابريل الجاري .

واذا ما اريد تلخيص سياسة بون ، بقواعد معينة ، فيمكن القول : انها تقوم على قاعدتين :

الاولى : تطوير وتوسيع التعاون مع الحلفاء .

والثانية : محاولة التوصل الى تفاهم مع دول الكتلة الشرقية .

(محمد توفيق جراد)

الاسلام دين الحياة

بقلم : فضيلة الشيخ علي محمد جمّاز

اني اتأمل التاريخ فأرى عجباً !

كم من النحل والمذاهب ، والافكار والمبادىء طفت على سطح الحياة ، واستقطبت عديداً من الناس ، يؤمن بها ، ويدين لها ، ويفديها بنفسه وماله احياناً ، ثم اذا هي بعد سنوات —تطول او تقصر— تندثر مع الزمن ، وينساها التاريخ وتدوسها عجلة الحياة، فلا ترى لها عيناً ولا اثراً ، ولا تسمع لها حساً ولا خبراً ... الا هذا الاسلام ، الذي انبثق من قلب الصحراء ، وحمله ذلك النبي العربي الامي ... فانه ما زال حياً رغم تتابع القرون ، وتعاقب الاجيال ، وتواتر الاحداث يدين به مئات الملايين من البشر عبر التاريخ ، في كل صقع من اصقاع الارض ، ويتلقفه جيل عن جيل .

وكم حيكت له المؤامرات ، وتحزبت ضده الاحزاب ، ووقفت في سبيل امتداده كل القوى المعادية ولكنها كانت تبوء بالفشل الذريع ، وترتد على اعقابها خاسئة مدحورة وقد تحطمت على صخرة هذا الدين وخرج هو منها عملاقاً ضخماً لم تزده الشدائد الا قوة ورسوخاً .

ترى ما سر حياة هذا الاسلام ؟ وما سبب بقائه ؟!

انني احسبه —يا صديقي— وقد عاش هذه القرون ، لن يفنى حتى تفنى الحياة ، ولن يؤول حتى ينفض سرادق هذا الكون .. أليس كذلك ؟ .

قلت لصاحبي — وقد اثارت خاطرته مشاعري :—

اجل يا صديقي — ليت الشباب مثلك يتأملون كما تتأمل وينظرون كما تنظر بعين اليقظة والوعي ، والانصاف والتدبر .. ليتهم لا ينخدعون ببريق هذه الدعوات الكاذبة ، والمذاهب الهادمة والحضارة الزائفة التي تعتمد على التزويق والبريق ، والخداع والتنميق ، وهي في حقيقتها قصور من الورق لا اساس لها ، مثلها مثل شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار .

ان ما تحسبه يا اخي من خلود هذا الدين وبقائه هو اليقين الذي لا شك فيه وهو الحقيقة الماثلة التي يشهد بها الواقع ، وتؤيدها التجارب، ويعيها التاريخ ، اما السر في خلود هذا الاسلام وبقائه فيرجع الى امرين رئيسيين :—

اولهما : ان الاسلام دين الحياة ... الحياة الانسانية المتجددة النامية على ظهر هذه الارض يلبي اشواقها ، ويساير فطرتها ، ويصنع حضارتها .

ثانيهما : جيل الصحابة الاول الذي تربى على مائدة القرآن ، وتغذى بغذاء الايمان ، وتعلم في مدرسة محمد عليه الصلاة والسلام ، فكان منه المجتمع الاسلامي الاول الذي حمل هذا الدين ، ونشره في الآفاق ، وكان الاساس القوي، والقدرة المثلى لكل المجتمعات الاسلامية بعد ذلك .

وقبل هذا وذاك هناك رعاية الله لهذا الدين وضمان حفظه وبقائه قال تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

:

قال صاحبي :

هل لك ان تعطيني مزيداً من الايضاح ؟

قلت نعم :

اما ان الاسلام دين الحياة الانسانية المتجددة النامية على ظهر هذه الارض فاعلم —يا اخي— ان الاسلام هو كلمة الله الاخيرة للبشر ، نسخ به كل الشرائع السابقة ، وضمنه كل ما يحتاجه الناس ، في دينهم ودنياهم ، واولاهم وأخراهم

لقد اراد الله لهذا الدين ان يكون شريعة الخلود ، وخاتم

الاديان ، ولم تشأ حكمته ان يكون كالاديان السابقة .. لفترة محدودة من الزمان ، ولبقعة خاصة من الارض ، ولقوم معينين من الناس .

ان الاديان السابقة —يا صاحبي— كانت هكذا محدودة محصورة . كانت علاجاً موقتاً لداء من الادواء فشا في قوم واستشرى فيهم حتى عز علاجه على الأساة فترسل لهم العناية الالهية رسولا منهم ، يحل لهم المشكلة ويعالج لهم الداء ، ثم ينقضي ذلك بانقضاء الجيل ، وذهاب الرسالة .

وظلت البشرية هكذا تتدرج .. وتتكون .. وتنمو ..

مثلها مثل الطفل الوليد الذي يتعاطى في كل مرحلة من حياته غذاء خاصاً، وتربية خاصة حتى يصير شاباً يافعاً قوياً ، او كمثل المريض الذي يتعاطى الدواء جرعة جرعة ولو تناوله مرة واحدة لهلك .. حتى اذا تم نضجها ، واكتمل وعيها واصبحت قادرة على تحمل رسالة عامة شاملة جاءها هذا الاسلام بالدواء لكل داء ، والحل لكل عقدة ، والعلاج لكل مشكلة ، واشتمل على العقائد والعبادات والمعاملات والآداب والأخلاق والقوانين وغيرها ، فلم تعد بحاجة الى دين غيره وقد اكمله الله ، واتم به نعمته .

« اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينا » .

وحسبي —ايها الصديق— ان القي شيئاً من الضوء على بعض جوانب الحياة الانسانية وموقف الاسلام منها لترى انه دين الحياة الصحيحة ، وانه علاج كل ادوائها ومشاكلها.

الأسلام والعلم :

حث الاسلام على طلب العلم ، وجعله فريضة عل كل مسلم ومسلمة ، وشجع العلماء وكرمهم ودفعهم الى البحث والكشف والاختراع ، وحرر العقول من اسار الوهم والخرافة ودعا الى التأمل والنظر والتفكر في هذا الكون الفسيح : « قل انظروا ماذا في السموات والأرض » . « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب » .

وفي النفس الانسانية كذلك « وفي انفسكم افلا تبصرون »

وقد جعل الاسلام العلم سبيلا الى خشية الله وتقواه فقال تعالى : « انما يخشى الله من عباده العلماء » .

وكرم العلماء تكريماً لا نظير له فقال عز وجل : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ؟ وقال عليه السلام «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة » وقال : « يوزن مداد العلماء بدم الشهداء » .

واعلن الاسلام حرباً شعواء على الجهل والامية ، واعتبر موت العلماء باباً من ابواب الجهل والضلال . ففي الحديث الصحيح : « ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبْقِ عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا واضلوا ».

هذا موقف الاسلام من العلم والعلماء .

لم يشهد التاريخ امة حفلت بالعلم وكرمت العلماء كامة الاسلام ، لم يقف الاسلام في سبيل العلم ولم يضطهد العلماء ولم يشنقهم ويحرقهم كما فعلت الكنيسة في اوروبا .

لقد تبنت الكنيسة في العصور الوسطى اراء ونظريات في الجغرافيا والعلوم والطبيعة والكيمياء وغيرها ، وحرمت على العلماء ان يعتقدوا غيرها وحجرت على العقول والافهام فجمدت العلم ، وعطلت ركب الحضارة والتقدم ، ومن كانت تسول له نفسه مخالفة اراء الكنيسة فان مصيره الشنق او الحرق ، وقد انشئت محاكم التفتيش في اوروبا لمقاومة العلم ، ومحاربة الفكر ، وحكمت بشنق وحرق مئات الالوف ، فشنقوا وأحرقوا .

فلا عجب حين قامت الثورات في اوربا ان كان نداؤها « اشنقوا آخر ملك بامعاء آخر قسيس » .

ومن مظاهر حرية الفكر في الاسلام انه ذم التقليد والمقلدين ونفى عليهم تعطيلهم لنعمة العقل الذي منحهم الله اياه ، قال تعالى : « واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا علية آباءنا او لوكان آباءهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون » .

« وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون ، قال او لو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم » .

وكما نعي عليهم تقليد الآباء والاجداد فقد نعي عليهم كذلك تقليد السادة والكبراء وتسليمهم زمام انفسهم يقودونهم الى حيث يشاؤون لا يدرون الى اين هم سائرون ، وتلك هي التبعية الذليلة والتقليد الاعمى الذي يرفضه الاسلام ولا يرضاه لابنائه « يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا ، وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا » .

الاسلام والكرامة الانسانية :

الانسان بفطرته يكره الظلم ، ويمقت الظالمين ، ويرفض ان يكون ملهاة ومسلاة للطغاة والجبارين يعيش مطارداً مضطهداً مظلوماً ، وهو يحب بفطرته ، كذلك ، العدل والمساواة ويكره التفرقة والمحاباة .

والاسلام مع الانسان في ذلك لم يصادم فطرته بل هو الذي نماها وقواها ولم يحببه في الظلم والظالمين ، ولم يزين له الطغيان والطغاة .. كلا بل وقف مع الانسان يحارب الظلم والطغيان وينذر الطغاة والظلام بمصير مفزع رهيب « ولمن انتصر بعد ظلمة فاولئك ما عليهم من سبيل ، انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق ، اولئك لهم عذاب اليم » .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة » ويقول : « ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته .. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد » .

وفي الحديث القدسي : « يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا » .

اي تقدير لانسانية الانسان كهذا التقدير ؟ . واي تثبيت واقرار لمعاني الحياة الحرة الكريمة ورعاية الحرمات كهذا الذي جاء به الاسلام ؟

ان اعظم ما حققه الاسلام في هذا المجال انه أشرب النفوس حب الحرية والعدالة والانصاف ورفض الظلم ، وملأها بالعزة والكرامة حتى رأينا الرجل القبطي يسافر من مصر الى المدينة يشكو ابن الوالي عمرو بن العاص الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب لأنه اهانه وضربه وهو واثق كل الثقة ان حقه لن يضيع بين الخليفة والوالي .. لم يمنعه الوالي من الخروج ولم يحل احداً بينه وبين رفع مظلمته. فاذا بالخليفه يستدعي الوالي وابنه في موسم الحج ويمكن الرجل المظلوم من ان يقتص من ظالمه فيضربه كما ضربه حتى يشفي نفسه فيفعل حتى يقول لأمير المؤمنين : لقد اكتفيت فيقول له أمرها على صلعة عمرو فما ضربك الابن الا بجاه ابيه فقال يا امير المؤمنين : لقد ضربت من ضربني ، فيلتفت الخليفة الى عمرو ويقول له كلمته المشهورة : « يا عمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً » .

ان الشعور بالحرية التي غرسها الاسلام في نفوس معتنقيه هي التي جعلت المسلم لا يرهب احداً الا الله ، يصدع بالحق ولا يخشى فيه لومة لائم ، ويقف حارساً لمبادىء الاسلام وقيمه ، يرد المخالفين الى الجادة حكاماً او محكومين ، رؤساء او مرؤوسين ، قال —ص— الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ورسوله وكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم».

قال رجل لعمر بن الخطاب اتق الله فقال له آخر : أتقول لامير المؤمنين اتق الله ؟ ! فقال له عمر : « دعه يقلها فلا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نسمعها » .

ووقف يوم يخطب على المنبر فقال ايها الناس اسمعوا واطيعوا فقال رجل من عامة المسلمين : لا سمع لك علينا ولا طاعة فقال له : لم ؟ فقال لانك اخذت لنفسك ثوبين واعطيت كلا منا ثوباً واحداً فنادى عمر يا عبد الله بن عمر اجب هذا فقال عبد الله : ان ابي رجل طوال وقد اعطيته ثوبي الى ثوبه حتى صارا ثوباً واحداً . عندئذ قال الصحابي : الآن قل نسمع ونطيع .

وخطب يوماً فقال : من رأى في اعوجاجاً فليقومه فقال له رجل من المسلمين : والله لو رأينا فيك اعوجاجاً لقومناه بحد سيوفنا .

ماذا فعل عمر — وهو الذي يقبض على زمام الدولة

الاسلامية– امام هذه الجرأة والمعارضة ؟ هل زج بهؤلاء في اعماق السجون والهب ظهورهم بالسياط حتى لا يرفعوا بعد اليوم في وجه الخليفة صوتاً . ؟

كلا بل ان ذلك لم يحرج صدر عمر وقال – وهو فخور– الحمد لله الذي جعل في رعية عمر من يقوم اعوجاج عمر بسيفه ..

ان هذا مما يستبيحه الطغاة لانفسهم من التنكيل بمخالفيهم واهدار كرامة الانسان واسقاط ادميته وانسانيته لمجرد انه يخالفهم في الرأي ، ولا يدين بما يدينون .

ان الاسلام ضمن للانسان كرامته وحريته ودافع عن ذلك دفاعاً مجيداً واعتبر الانسان بريئاً حتى تثبت ادانته فاذا ثبتت عوقب بالعقوبة التي قدرها الدين ولا زيادة « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به » .

الاسلام والمساواة :

جاء الاسلام لتحرير الانسان من كل الوان العبودية فاعلن المساواة الانسانية بين ابناء البشر واقام ميزاناً دقيقاً لا يرجع الى الجنس او الوطن او اللغة او لون البشرة وانما يرجع الى تقوى الله عز وجل والعمل الصالح في عباده قال تعالى : « يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم »

وقال –ص– « الناس سواسية كاسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

وبذلك وضع كل انسان بمكانه اللائق به ، وانزله المنزلة التي تناسبه ، اذ ما دام الناس ابناء رجل واحد وام واحدة فبم يتفاضلون ان لم يكن بتقوى الله عز وجل والعمل الصالح.

وفي الحديث : رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره . وقال –ص– يأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة اقرأوا ان شئتم « فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً » .

وقد مر رجل من فقراء المسلمين على النبي –ص– وهو جالس مع اصحابه فسألهم : ما تقولون في هذا ؟ قالوا : هذا جدير اذا تكلم الا يسمع ، واذا خطب الا يزوج ، واذا حضر الا يؤبه له فسكت النبي –ص– ثم مر عليهم رجل من علية القوم فقال –ص– لهم ما تقولون في هذا ؟ قالو : هذا جدير اذا تكلم ان يستمع ، واذا خطب ان يزوج ، واذا حضر ان يؤبه له فقال –ص– لهم مصححاً تلك النظرة الخاطئة : هذا خير من ملء الارض مثل هذا .

وهكذا حرر الاسلام الانسان من الضعف والشعور بالنقص وملأ القلوب بالثقة والعزة والكرامة ، وصحح الافهام الخاطئة التي عششت في رؤوس الناس احقاباً طويلة .

كما اعلن الاسلام الحرب على الفوارق الطبقية والاجتماعية وانكر النبي –ص– التفرقة بين الناس ومحاباتهم لان هذا شريف وهذا ضعيف وقال : « انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق الضعيف قطعوه ، وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » .

الاسلام والرق :

وقد حرر الاسلام العبيد من نير القسوة والذل التي عانوها قروناً طويلة ، وقرر لهم حق الحياة الانسانية الكريمة فرفع جباههم واشعرهم بالكرامة الانسانية التي جردهم منها الطغاة في عصور ما قبل الاسلام . واليك البيان :–

كان الرق نظاماً عالمياً ، وكان العبيد في الدولة الرومانية يعاملون معاملة طابعها القسوة ، فهم يعملون نهاراً في الاقطاعيات فاذا ما جن الليل كبلوا بالسلاسل والقى بهم في الكهوف التي يقضون فيها الليل ، ويقوم عليهم حراس اشداء ، غلاظ القلوب وكانت العقوبات التي توقع عليهم تتراوح بين الجلد والصلب ، وهذا خلاف استخدامهم كوسيلة لتسلية الاحرار ، وذلك باقامة المبارزات الوحشية او بحملهم على مقاتلة الاسود ، وكان ذلك كله يجري في حفلات يقبل عليها الاحرار في شغف (١) .

فماذا فعل الاسلام حتى استنقذ هؤلاء المعذبين في الارض وانتشلهم من حضيض الذل والمهانة ؟

---

١) عن كتاب « النظام الاشتراكي » للدكتور راشد البراوي ص ١٨

لقد اعلن رسول الاسلام —ص— اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم ، فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه » .

وقال عليه السلام : « من قتل عبده قتلناه ، ومن جدع عبده جدعناه ، اومن أخصى عبده اخصيناه » .

وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه : كنت اضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً : اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه . فالتفت فاذا رسول الله —ص— فقلت يارسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك النار » .

الاسلام والملكية الفردية :

حب التملك غريزة فطرية في الانسان اوجدها الله مع الانسان منذ وجد الا ترى الى الطفل وهو في المهد يمسك بيده شيئاً ما فتحاول ان تأخذه منه او يأخذه منه طفل آخر فيتشبث به ، ويحرص عليه ، ويصرخ ، ويأبى ان يفرط به ؟ ليس من مهمة الاسلام ان يقضي على الغرائز ، ويمحو الفطر ولكنه يسمو بها ويعصمها من الزيغ والانحراف ويوجهها التوجيه السليم .

لقد قرر الاسلام حق الملكية الفردية ليحقق العدالة بين الجهد والجزاء ولا يحرم الانسان ثمرة انتاجه وما حصل عليه ، بعرق جبينه ، وكد يمينه ، فوق انه يساير الفطرة الانسانية ويوافق الميول والنزعات الاصلية في النفس البشرية ، ولكنه وضع لها القيود والحدود والضوابط التي تجعل منها غريزة نافعة بناءة تعود بالخير على الفرد والمجتمع لا سلاحاً فتاكاً يسترق به البشر ، ويظلم به العباد ، فنأى بها عن الترف والاسراف وعن الشح والبخل وسلك بها مسلكاً وسطاً .

فأمر ان يكون مصدر الثروة حلالا مشروعاً .

وان تنفق في حلال .

وان يؤدى فيها حق الله .

وما عدا ذلك فللانسان مطلق الحرية ان يعمل ويسعى ويبتغي من فضل الله ما دام في هذه الدائرة ، فان ذلك سيعود بالحظ الوفير على الفقراء والمحتاجين اذ كلما نمت الثروة كلما زاد فيها نصيب الفقراء .

الأسلام والرهبانية :

لم يحرم الاسلام على الناس طيبات الحياة ولذاتها ، ولم يطلب منهم ان يكونوا رهباناً في الصوامع والاديره ، فان ذلك يصيب الحياة الانسانية بالشلل والعقم كما ان فيه مصادمة لفطرة الانسان ، لذلك جاء الاسلام وسطاً بين مطالب الجسد ومطالب الروح ، وبين الدنيا والآخرة فلا يطغى جانب على جانب وقد جاء في الحديث : « ان لبدنك عليك حقاً ، ولاهلك عليك حقاً ، ولربك عليك حقاً ، فاعط كل ذي حق حقه » .

وفي الصحيح ان ثلاثة ذهبوا الى بيت النبي —ص— يسألون عن عبادته فلما اخبروا كأنهم تقالوها — اي عدوها قليلة — فقالوا ان النبي —ص— قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، اي اننا في حاجة الى مزيد من الطاعة والعبادة

فقال احدهم : اما أنا فأني اصوم الدهر ابداً .

وقال الثاني : وأنا اقوم الليل ابداً .

وقال الثالث وأنا اعتزل النساء فلا اتزوج ابداً .

فلما علم بهم النبي —ص— قال لهم : « انتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ اما انا لاخشاكم لله واتقاكم له ولكني اصوم وافطر ، واصلي وارقد ، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني » .

وبعد :

فهذا هو الاسلام في بعض جوانبه المشرقة — وما اكثرها — تعطينا الدليل الناصع على انه دين الحياة الذي لا تصلح الحياة الا به ، ولا يستقيم امر الناس الا في ظلاله .

وسيظل العالم يتخبط في دروب الحيرة والشك والقلق والاضطراب حتى يعود الى هذا الدين يستلهمه الرشد ، ويستهديه الطريق .

الست معي —يا صديقي— في ان الاسلام هو دين الحياة ؟ !

دور الإذاعة والتلفزيون في تكوين الرأي العام



عبد العزيز النغيمش: إدارة الإعلام

اصبحت الاذاعة وسيلة هامة من وسائل الاعلام في العصر الحديث لكونها تمتاز عن الجريدة او المادة المطبوعة بانها تخاطب السامع سواء أكان امياً ام متعلماً ، واصبحت الغاية الحقيقية من الاذاعة هي توجيه الرأي العام وارشاده وتثقيفه ، وايصال صوت الدولة او الحكومة اليه ، وشجب الدعايات المضرة بالدولة .

بيد ان هناك بعض الصعاب التي تعترض الخبر الاذاعي والتي يجب العمل للتغلب عليها .

فهناك مراحل جمع الاخبار ثم اختيار الملائم منها ، ثم صبها في الاسلوب الاذاعي المناسب الذي يمكن ان يصل الى الكثرة الغالبة من المستمعين على اختلاف ثقافاتهم وطبقاتهم . غير ان هذه الصعاب كلها تهون امام الصعوبة الحقيقية واعني بها موضوعية الاعلام الاذاعي ، فالخبر في ذاته يجب ان يتمتع دائماً بالقدسية عندما تنشره وسيلة من وسائل الاعلام . غير ان الموضوعية لا يمكن ممارستها الا بشرط واحد هو «الحرية الاعلامية»

واعتقد ان هناك في الوقت الحاضر صحفاً واذاعات قليلة قادرة على ممارسة الموضوعية الاعلامية . ومن ذلك تأتي في المقدمة بعض الصحف والاذاعات في اوروبا .

ففي بريطانيا مثلا تستطيع الاذاعة ان تميز تميزاً واضحاً بين الخبر في ذاته من ناحية والتعليق من ناحية اخرى

لذلك ينظر الانجليز الى الاذاعة البريطانية على انها برلمان مستقل بذاته عن البرلمان الانجليزي ، فهي تتميز بالموضوعية في اعلامها ، اذ انها تتيح الفرصة امام مختلف الاحزاب للتعبير عن آرائها ، وخاصة اثناء المعارك الانتخابية . وهكذا تستطيع الاذاعة عن طريق الخبر والتعليق ، وكذلك عن طريق الاحاديث والندوات والمسرحيات الاذاعية ، ان تكون الرأي العام وتؤثر في اتجاهاته .

مستقبل الاذاعة في العالم :

استطاعت الاذاعة ان تفرض نفسها كوسيلة هامة من بين وسائل الاعلام الاخرى فربطت بين شعوب

هناك صحف واذاعات قليلة قادرة على ممارسة الموضوعية الإعلامية

العالم بشبكة عبر الاثير ناقلة الافكار ومقربة اياها .

ولقد حاولت وسائل الاعلام الاخرى ان تنافس الاذاعة لتلحق بها ولكن الذي لا شك فيه ان الاذاعة وتأثيرها كانا اعم واسرع .

التلفزيون : صوت وصورة

اصبح التليفزيون وسيلة مهمة من وسائل الاعلام الى جانب كونه وسيلة من وسائل الثقافة والترفيه ويمتاز التليفزيون بأنه يؤثر على المشاهد ويجذبه اليه لانه يقدم له الصورة والصوت معاً مما يثير الاهتمام في الناس بصورة طبيعية ونظراً للتقدم الفني والاعلامي الذي احرزه التليفزيون في السنوات الاخيرة صار في ميسور الناس الحصول على ثمرات الصحافة والمسرح والسينما والاذاعة مجتمعة دون عناء بمجرد مشاهدة التليفزيون . حيث يستمع المشاهد الى الاخبار التي يذيعها المذيع التليفزيوني ويشاهد هذه الاخبار مصورة بنفس الوقت ، كما يشاهد المسرحية والفلم السينمائي ، ويستمع الى الحديث الثقافي او السياسي .

مستقبل التلفزيون في العالم :

ان التطور الذي حققه التليفزيون من الناحية الفنية او الاعلامية دفع دول كثيرة الى الاهتمام به كوسيلة اعلامية جديدة ، واخذت تتسابق في تأسيس محطات البث التليفزيوني نظراً لما لمسته من اقبال الجماهير عليه .

ويرى البعض ان مستقبل التليفزيون باهراً جداً ، وانه الجهاز الذي سيصبح ضرورة من ضرورات المجتمع .

هل يؤثر التلفزيون على سير دراسة الاطفال ؟

ما موقفك اذا كان ابناؤك يصرون على مشاهدة برامج التلفزيون ، والجلوس امامه ساعات طويلة دون الانتباه لمذاكرة دروسهم او المحافظة على عيونهم من طول التحديق في الشاشة الصغيرة المضادة ؟

كثير من الآباء يعانون من اصرار أطفالهم على مراقبة برامج التلفزيون دون التقيد بموعد للنوم او نوع البرنامج المذاع . وهذا كله يترك اثراً سيئاً على الطفل ، وخاصة من من تتراوح اعمارهم بين سن الخامسة والثانية عشرة .

بل ان هذا هو ما دعا عدداً من علماء النفس في المانيا الى سن قوانين « لمشاهدة الاطفال للتلفزيون » وتوزيعها على الآباء والامهات .

ويقول هؤلاء العلماء في قوانينهم ، ان التلفزيون لا يعتبر خطراً بصورة عامة على الاطفال ، وليس له تأثير سلبي عليهم ، بشرط ان يختار الوالدان البرامج والاذاعات التي تناسب مفاهيم الطفل ، واختيار الوقت المناسب لجلوس الاطفال امام التلفزيون .

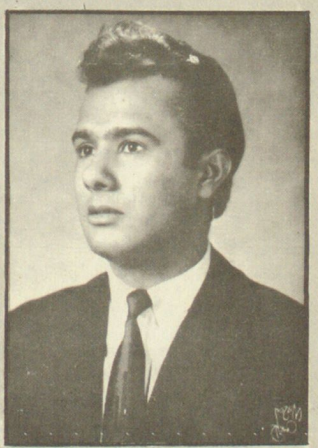
مثلا ، على الوالدين ان يمنعا الطفل من التفرج على التلفزيون الى ساعات متأخرة من الليل ، او قبل موعد النوم مباشرة ، وان لا يسمحا له بتناول طعامه وهو يشاهد البرامج .

ومن تلك القوانين ايضاً انه على الوالدين حفظاً لعيون اطفالهم ، ان يجعلا المسافة بين الجهاز ومقاعد الاطفال تتراوح ما بين مترين الى اربعة ، وان يختارا مقاعد مريحة لجلوس الاطفال ، وان يسمحا لهم بالتحرك كما شاءوا اثناء مشاهدة البرامج — فالطفل بطبعه يرفض القيود .

اما اذا كان احد الاطفال مريضاً او عصبي المزاج ، فيقول علماء النفس ، ان على والديه ان يسمحا له بالتنقل كما شاء في الغرفة ، والتكلم بصوت عال ، وان يفسحا المجال له عقب كل برنامج ، ليلقي الاسئلة للاستفهام عما دار . وعلى الوالدين ان يشرحا له كل شيء .

أما الافلام البوليسية فيجب على الوالدين تحريمها على عصبيي المزاج .

من جيل البناء



المهندس محمد يوسف محمد الميكانيك

★ على المتخرج أن يتحلى بالصبر والتأني . . . فكل شيء يجيء في وقته .

★ يجب مضاعفة كمية الطاقة الكهربائية في البلاد كل خمس سنوات لسد الحاجة .

الكهرباء صنو الماء في قطر ، وقد اصبحت في السنوات الاخيرة احد الشرايين الحيوية التي لا تستقيم الحياة اليومية بدونها . كما انها تغلغلت في بيوت المواطنين القطريين ومراكز اعمالهم بحيث اصبح انقطاع التيار الكهربائي في اي وقت من فصول السنة حدثاً مزعجاً ومربكاً للاعمال ولطريقة الحياة الحديثة التي اعتاد عليها السكان .

والى هذا المجال الحيوي الحساس ، التفت المسؤولون واولوه عناية خاصة فيما يتعلق بتدريب الجيل الجديد من الشباب ليكون بوسعهم تحمل مسؤوليات المستقبل بكفاءة وجدارة .

ومن هذا الرعيل كان المهندس الكهربائي محمد يوسف محمد ميكانيك الذي ولد في مدينة الدوحة وتخرج من مدارسها الثانوية ، وكان ترتيبه الثاني بين الطلاب القطريين . وفي عام ١٩٦٥ التحق بكلية (لي كولدج) بولاية تكساس الاميركية وامضى فيها عاماً واحداً ثم التحق بعد ذلك بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة كولورادو . وقد تخرج منها عام ١٩٦٩ وهو يحمل درجة بكالوريوس في الهندسة الكهربائية بتقدير جيد ، وعاد ليضع علمه وخبرته في خدمة الوطن ، حيث عين مشرفاً على الصيانة الكهربائية بمحطة رأس ابو عبود .

ومع السيد محمد يوسف ميكانيك ، كان لمجلة «الدوحة» لقاء ممتع ومستفيض ..

ان اول ما يحس به الطالب عند تخرجه وانخراطه في الحياة العملية هو الفجوة بين ما كان يدرس نظرياً وما اصبح يطبقه عملياً . فهل هناك استمرارية بين العلم النظري والتطبيق العملي في مجال دراستك وعملك الحالي ؟

استطيع ان اقول « نعم » بصورة عامة . ولكن الفرق بين المجالين واضح وبارز . فان كثير من النظريات والافكار التي يطلع عليها المرء في الكتب وفي المختبرات العلمية في الخارج قد تحتاج الى بعض الوقت ليتم وضعها هنا موضع التنفيذ العملي . وعلى المتخصص فور إقباله على المجالات العملية بعد التخرج ان يتحلى بالصبر والتأني ، وان يدرك ان كل شيء سيجيء في وقته .

وما دمت الآن في موضع من يتحمل المسؤولية ، نحب اولا ان نبدأ بشكاوي المواطنين : فان فصل الصيف على الابواب ، ومشكلة تعثر التيار وانقطاعه في الصيف معروفة، فهل اتخذت الاحتياطات لتلافي ذلك ؟

بالاضافة الى ان فصل الصيف هو بشكل عام فصل الاستهلاك الكهربائي المرتفع نظراً لتشغيل المكيفات الهوائية ، فان هناك جانباً آخر من المشكلة ، وهو ان العبء الملقى على المولدات الكهربائية في مدينة الدوحة يتزايد بمعدل عشرين بالمئة سنوياً . ويعود ذلك الى توسع المدينة واقامة مزيد من المساكن والمصانع فيها . وهذا يعني بالضرورة ان علينا ان نضاعف كمية الطاقة الكهربائية كل خمس سنوات . واقامة المولدات الجديدة يتطلب مبالغ ضخمة ، ورغم ذلك فقد وضعت في السنوات الاخيرة خطة طويلة الامد لتوسيع الشبكة بنسبة تصاعدية لتتمشى مع احتياجات البلاد المطردة .

اما بالنسبة للصيف المقبل فقد قمنا بتجديد بعض اقسام شبكة مدينة الدوحة ، كما قمنا بتركيب مولد كهربائي رابع قوته (١٥) مليون واط ، وسيكون جاهزاً للعمل في اوائل شهر حزيران القادم . وبذلك تصبح قوة التيار الكهربائي في مدينة الدوحة (٧٥) مليون واط .

هذا يقود الى سؤال عن مشاركة المولدات الكهربائية الخاصة بمدينة الدوحة في التوزيع على مناطق اخرى في البلاد..

الواقع ان شبكة الدوحة لا توزع على جميع المناطق . فان بلدة (الخور) مثلا ، تتزود بالكهرباء من مولدات محلية فيها . ولكن بعض المناطق تظل عالة على مدينة الدوحة من هذه الناحية . واعتقد ان ربط جميع القرى بشبكة الدوحة سيكون امراً معقداً جداً . ويضيف اعباء جديدة على الشبكة ، كما ان مثل هذا الاجراء لا يكون اقتصادياً في كثير من الاحيان

ما هي الامكانيات العملية لاقامة مشروعات الكهربائية اقليمية ، اي تشترك فيها اكثر من امارة من امارات الخليج العربي .

ذلك امر ممكن جداً من الناحية النظرية ومن الناحية الفنية العملية على السواء . فكثير من امارات الخليج العربي يتوفر لديها الغاز الطبيعي بكميات وفيرة وهائلة . وذلك ما يجعل المشروع ممكناً واقتصادياً من الطراز الاول ، يضاف الى ذلك ان المسافات بين تلك الامارات متقاربة . ومن البديهي ان انتاج الطاقة الكهربائية على نطاق واسع يختص بشكل كبير من تكاليف الوحدة الكهربائية . والصعوبات الفنية التي قد تعترض تنفيذ هذا المشروع هي مما يمكن تذليله .

وما هي مشروعات المستقبل بالنسبة لدائرة الكهرباء ؟

يجري الآن بناء محطة كهربائية بجوار محطة رأس ابوعبود سيطلق عليها اسم (محطة ب) . وبانتهائها في اواخر العام المقبل سيكون قد تم تركيب مولدين كهربائيين يعملان بالغاز الطبيعي ، وقوة كل منهما (١٥) مليون واط . وفي غضون الخمس سنوات القادمة ، سيكون العمل قد انتهى في ثلاث مولدات من نفس الطراز .

(اعد اللقاء : احمد الأغا)

الزراعة والتنمية الاقتصادية في قطر



المهندس سلطان راشد الكواري
دائره الزراعة

● **التنمية الزراعية اسهمت في تنويع مصادر الدخل ووسعت قاعدة العمل ، ونشطت الحركة التجارية .**

الحديث عن تطور الزراعة في قطر لا يمكن ان يكون حديثاً نظرياً مجرداً ، بل هو واقع ماثل امامنا نعيشه كل يوم . وبوسع المواطن ان يتجول في ربوع البلاد ، ويزور حقولها الخضراء والمزارع المنتشرة في ارجاء شبه جزيرة قطر . وان منظر الاخضرار الذي يزحف في تلك البقاع ليدخل البهجة الى النفوس ، ويزيد الثقة في قدرة هذا الشعب على الاضطلاع بأعباء النهضة الحديثة ، انها ثروة تجدد الامل في هذه البقعة من الوطن العربي الكبير ، وهي الخضرة والماء .. بل هي الحياة بذاتها .

وحين نعود بتفكيرنا الى الوراء قليلا ، اي الى عشر سنوات خلت . نجد انها فترة بسيطة في حياة اي شعب من الشعوب . ولكنها في قطر تميزت بخصائص بارزة وملموسة في المجال الزراعي .

ففي عام ١٩٦٠ ، كنا لا نملك سوى ١١٩ مزرعة ، تقدر مساحتها بحوالي ١٨١٠ دونمات وما ان يأتي عام ١٩٦٩ ، حتى يقفز هذا الرقم الى ٤٧٥ مزرعة تبلغ مساحتها حوالي ١٤٦١٠ دونمات .

كما ان انتاجنا من الخضروات قد قفز من ١٧٠٨ اطنان عام ١٩٦٠ ، الى ٢٠٥٨ طناً عام ١٩٦٩ . ووصل انتاج العلف الاخضر الى ٢٠٥٧٠ طناً عام ١٩٦٩ ، بينما كان لا يزيد على ٣٤٢٠ طناً عام ١٩٦٠ .

وقد وصلت المساحة المزروعة بأشجار الفاكهة عام ١٩٦٩ الى ٢٠٠٠ دونم . وهناك اقبال مطرد من جانب المزارعين لزيادة المساحة المزروعة لديهم بأشجار الفاكهة ، واكبر دليل على ذلك هو الكميات المتزايدة التي تصرفها لهم دائرة الزراعة منذ عامين .

ان هذه القفزات التي حققتها الزراعة في قطر في السنوات الاخيرة تشكل دليلا ملموساً على تعاظم الدور الذي سيلعبه هذا القطاع في تنمية الدخل القومي في البلاد .

والواقع ان الثروة الزراعية تساهم مساهمة فعالة في الدخل القومي في



حقل مزروع بالخضروات في شمال البلاد

اكثر اقطار العالم . فهي ، في الاقطار الصناعية تعتبر ركناً اساسياً في التصنيع بوصفها المادة الحية للصناعة . ويكفي ان نذكر ان صناعات تجفيف الالبان وتعليب الفواكه والخضروات مثلا تعتمد اعتماداً كلياً على المنتجات الزراعية .

اما البلاد الزراعية فيمثل القطاع الزراعي فيها العائد الاكبر من دخلها القومي . واذا كانت الدول تولي سياستها الزراعية اهمية خاصة بهدف تطويرها وتنميتها ، فان الدول النامية بصورة خاصة تسعى جاهدة للوصول بانتاجها الى اعلى مستوى ممكن عن طريق تطوير هذا القطاع الحيوي .

والحال في بلادنا لا تختلف عنها في اقطار اخرى في مضمون الهدف ، وان اختلفت السبل المؤدية اليه ، سيما وان قطر تسعى الى استغلال كافة امكانياتها الطبيعية بهدف تنويع مصادر دخلها القومي .

القطاع الزراعي والدخل القومي :

ولا جدال في ان اتساع رقعة القطاع الزراعي يزيد من مساهمته الاجمالية في الدخل القومي ، سواء عن طريق المساهمة المباشرة ، كما هي الحال في البلدان الزراعية ، او غير المباشرة . إذ تصبح المنتوجات الزراعية دعامة من دعائم التصنيع .

ومن هذا المنطلق بدأ المسؤولون في البلاد عملهم وهم يضعون نصب اعينهم اهمية هذا القطاع المتزايدة ، وذلك لتغطية الطلبات المتزايدة للمستهلك المحلي ، ثم لتصدير فائض الانتاج .

ولم تقتصر المنجزات في السنوات الماضية على الوصول بالانتاج الزراعي الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في بعض النواحي مثل انتاج الخضروات والاعلاف ، بل الى تصدير الفائض من ذلك الى البلدان المجاورة ، ولا سيما الكويت والبحرين . وبذلك اوجدنا مصدراً آخر من مصادر الدخل القومي في البلاد . وهو الدخل الذي يعتمد في جوهره على انتاج النفط .

واصبح القطاع الزراعي الآن يمثل حوالي ٢,٤٪ من الدخل القومي ، وهي نسبة سوف ترتفع بصورة مطردة في السنوات القادمة اعتماداً على الارقام الخاصة بالسنوات القادمة ، وسيتم ذلك عن طريق تطوير هذا القطاع بانشاء مزارع تربية الدواجن وانتاج الالبان وتربية المواشي .

الزراعة ... وتوسيع قاعدة العمل:

ولا يختلف اثنان في ان الزراعة تفتح مجالات جديدة لاستيعاب المزيد من الايدي العاملة في جميع الاقطار التي تعتمد على الزراعة . ولم تكن قطر



الباذنجان بالجملة بالسوق المركزي



عملية بيع الطماطم بالجملة بالسوق المركزي في الدوحة

في غضون عشر سنوات زاد الانتاج الزراعي أضعافاً مضاعفة

استثناء في هذه القاعدة العامة ، اذ ان التطوير والتنمية الزراعية فيها قد صاحبها اتساع مجالات التشغيل ، سواء للقيام بمهمات الزراعة نفسها ، او في عمليات التسويق المحلي او التصدير الى الخارج .

ورافق ذلك ازدهار في الحركة التجارية تمثل في انفتاح المجال امام التجار في البلاد للتعامل بالمستلزمات الزراعية الضرورية كآلات الحراثة والري وغير ذلك من الادوات .

وفي الوقت نفسه ، ساهمت التنمية الزراعية في اقامة شركات وطنية لاستيراد الاسمدة والتقاوي الزراعية والمبيدات وغيرها من متطلبات العمل الزراعي .

السوق المحلي ... والانتاج الزراعي :

وقد اشرت في مطلع هذه المقالة الى القفزات التي تحققت في مجال الزراعة خلال العقد الماضي وتمثلت في بلوغ الانتاج الزراعي الى حوالي ٢١ الف طن من الخضروات ، وحوالي ٢٠ الف طن من العلف .

وكان من نتيجة ذلك ان فاض الانتاج من حاجة المستهلك المحلي ، مما استتبع انخفاض اسعار الخضروات بصورة مطردة مع ازدياد الانتاج . وقد ادى ذلك الى الحاق الضرر والخسارة بالمزارعين ، خاصة عندما تتدنى الاسعار الى حد لا يستطيع المزارع معه تغطية تكاليف الانتاج .

وكان انتهاج سياسة التصدير الى الخارج احد السبل لتذليل هذه المشكلة وكان التجاوب من قبل المواطنين كبيراً ومشجعاً ، سواء في اوساط اصحاب المزارع او العاملين في تسويق الانتاج الزراعي . وقد بلغ مجموع ما صدر الى البلاد المجاورة خلال العام الماضي حوالي ٨٠٠ طن من الخضروات ونتوقع زيادة ملحوظة في هذا الرقم خلال العام الحالي .

دائرة الزراعة ... ومسؤولية التوجيه:

وفي هذا الاطار ، فان سياستنا تنبع اساساً من ايماننا بالدور الحيوي المتزايد الذي يقوم به هذا القطاع ، على صعيد المساهمة في تنويع مصادر الدخل القومي ورفع مستوى المعيشة في البلاد.

ومن هنا حرصت دائرة الزراعة على تقديم كل التسهيلات والخدمات الممكنة للمزارعين وتذليل ما قد يعترضهم من عقبات .

وعلاوة على المشورات والتوجيهات العلمية والفنية ، فان الدائرة تقوم بتوزيع التقاوي الزراعية والعلاجات اللازمة للتغلب على الآفات الزراعية : كما تقوم بحراثة الارض التي ينوي المواطنون زراعتها . كما تزودهم بشتلات الخضروات واشجار الفاكهة او الغابات التي تستعمل لصد الرياح . ولا يفوت العاملون في دائرة الزراعة فرصة القيام بزيارة المزارع لتقديم النصح والارشاد للمزارعين .

ووراء هذه الجهود كلها ، يكمن ايمان المسؤولين بما للزراعة من من دور حيوي في نهضة البلاد الراهنة ووعي لقدرات المواطنين القطريين على ادراك احتياجات بلادهم في سعيها المستمر الى بناء اقتصادها القومي على اسس اكثر تكاملا ومتانة .



بعض اشجار الحمضيات بدأت تنتشر في شمال البلاد . وتظهر بالصورة احدى اشجار الجريب فروت



شجرة عنب تحمل ثمارها في محطة التجارب الزراعية في المنطقة الشمالية

صورة و رأي

اللي ما له عتيق ما له جديد



ما من امة من الامم الا وتفخر بتاريخها وتعتز بماضيها وتبذل قصارى جهدها للحفاظ على ما تبقى من آثار ذلك الماضي . ونحن هنا في قطر لنا ماض يمتد الى عصور سحيقة كما اثبتت ذلك الحفريات التي جرت منذ سنوات . وكذلك لنا ماض قريب نعتز به كل الاعتزاز اذ انه يمثل بداية نهضتنا الحديثة ويمثل الاسس التي قامت عليها قطر اليوم . ومن ابرز هذه المعالم القلعة الشرقية التي تقع على الساحل الشرقي من مدينة الدوحة . وللأسف فان هذا الاثر الغالي الذي يمثل حقبة هامة من تاريخنا الحديث ويعطي مثلا رائعاً للفن المعماري في قطر في ذلك العهد ، تمتد اليه يد الاهمال وتعمل في هدمه الايام التي تمر يوماً بعد يوم بالاضافة الى تطاول اصحاب سيارات النقل المجردين من كل شعور بالمسئولية تجاه هذا الاثر الحبيب يأخذون حجارته بدون حساب ولمآرب شخصية مما افقد القلعة كثيراً من رونقها وعرض اجزاء كبيرة منها للهدم والفناء . هذا الاثر الذي تتقطع قلوبنا مع كل صخرة تنهدم فيه يجب ان يحفظ ويجب ان يعاد ترميمه . ولست ادري من يمتلكه اليوم ، ولكني احمل المسئولية كل المسئولية لادارة الاعلام فهي المسئولة اولا واخيراً عن المحافظة على كل تراث في هذا البلد . واني لاتوجه بكلمتي هذه الى عظمة حاكمنا المفدى والى نائبه وولي عهده الامين راجياً منهما التدخل للحفاظ على هذا الاثر الخالد الذي لا شك انهما ينظران اليه بنظرة اجل واسمى منا نحن . ولا شك بانهما سيضيفان الى مآثرهما الجليلة على هذا البلد مأثرة اخرى تبقى على مر الزمن لتحكي جزءاً من تاريخ بلدنا الكريم لكل عين ترى . والمثل الشعبي يقول .:

« اللي ما له عتيق ما له جديد »

ناصر محمد العثمان

السيجارة

التي كانت دواء فأصبحت داء



- قصة الصراع الطويل بين الهيئات الصحية والشركات المنتجة للسجاير.
- التبغ .. من الغنائم التي أحضرها كولومبوس معه من العالم الجديد.

قبل اربعة قرون ، كان رجال الدولة والسفراء يخرجون من بلاط الامبراطورة كاترين ، ملكة فرنسا آنذاك ، وقد ارتسمت على شفاههم ابتسامات يمتزج فيها الرثاء بالسخرية والحرج ...

فقد كانت الامبراطورة تمسك بأناملها انبوبة طويلة غريبة المظهر ، علقت في آخرها كرة مجوفة مملوءة بأوراق نباتات جافة ، وتسحب من طرفها الآخر انفاساً طويلة ، وهي تغمض في تلك الاثناء عينيها . وتسبل اجفانها ، لتبدو في غاية الرقة والنعومة والتلذذ ...

اوائل المدخنين : يسعلون ويدمعون

ثم ان وجهها كان يحتقن بصورة فجائية ، وتجحظ عيناها . وتدمعان ، وتبدأ الامبراطورة الجليلة بالسعال ، ويحدق فيها الحاضرون وكان على رؤوسهم الطير ، ولا يجرؤ واحد منهم على الضحك . بل ان احداً منهم لا يجد في نسفه الجرأة على ان ينصحها بالكف عن سحب النفس تلو النفس من هذا الانبوب الذي ينفث المادة الخانقة ! والسبب بسيط جداً ...

فان الامبراطورة الجليلة، الايطالية المولد ، كانت تتعاطى هذه الاوراق المجففة على سبيل العلاج من علة اصابتها في صدرها . وكان سفير فرنسا في لشبونة يخصها بها بين الفينة والفينة ، ويرسل لها عينات نادرة منها ، مشفوعة بأطيب تمنياته لها بالشفاء ..

وكان العقار الجديد الغريب ، الذي نطلق عليه الآن اسم التبغ ، وتصنع منه السجائر والسيجار ، قد وصل مع المكتشف الشهير كريستوفر كولومبوس . وكان من ابرز «الغنائم» التي احضرها مكتشفو القارة الجديدة معهم ، واخذوها عن الهنود الحمر — سكان البلاد الاصليين . وكان الهنود يستعملونها ويدخنونها في طقوسهم واحتفالاتهم الدينية البدائية . ولا بد انهم قد احتفوا بكولومبوس حفاوة خاصة عندما قدموها له ، فنقل عينات منها معه الى بلا ده . وتتابع بعده المكتشفون والمغامرون ، فأخذوا يجلبون اوراق التبغ معهم الى اوروبا ليقتصر استعماله على الطبقات الارستقراطية بوصفه دواء شافياً من الامراض .

وتوالت السنون . وانتشرت زراعة التبغ في اوروبا ومنها الى بقية اقطار الأرض . واصبحت صناعة السجائر والسيجار من ابرز الصناعات الحديثة .

ومن سخريات القدر ان تدخين التبغ ، الذي استعمل للمرة الاولى

قبل اربعة قرون كعقار شاف من امراض الصدر ، قد اصبح اليوم اشبه بالامراض المستحكمة في المجتمع المعاصر .

وبدأت الحكومات والمؤسسات الخاصة في شتى اقطار الارض تشن حملات منظمة ودؤوبة ضد التدخين ، وتبين بالارقام والتجارب العملية ما يمكن ان ينجم عنه من اضرار صحية.

وتتفق اغلب الاوساط الطبية والعلمية اليوم على ان التدخين يتسبب في الاصابة بسرطان الرئة ، والالتهابات والذبحات الصدرية المزمنة ، وامراض شتى في القلب .

ورغم ان الحملات ضد التدخين تزداد اتساعاً وعنفاً ، فان عدد المدخنين في العالم يتزايدون بصورة مطردة .

الناس على دين ملوكهم

ويكفي للدلالة على استحكام عادة التدخين في نفس المدخن ان نتذكر ان الامبراطورة الفرنسية كاترين التي سبقت الاشارة اليها ، قد ادمنت على تعاطي التبغ حتى بعد شفائها من علة الصدر ، وبما ان الناس كما يقال ، على دين ملوكهم ، فقد انتشرت عادة التدخين فيما بعد انتشار النار في الهشيم . بل ان الامبراطورة كاترين اسبغت العطايا والالقاب على سفيرها في البرتغال . الذي ارسل اليها المزيد من التبغ ، وكان قد حصل عليه بشق النفس عن طريق اوائل الرواد المغامرين في العالم الجديد .

المسيو نيكوت ... والنيكوتين

وربما كان الوسام الحقيقي الذي تمتع به السفير ، واسمه « المسيو جان نيكوت » ، هو انه قد منح اسمه للنبات السحري الجديد . فأصبح منذ ذلك الوقت يسمى نيكوتيانا ، واصبحت المادة المستخلصة منه تسمى نيكوتين ، تيمناً باسم ناقلها الى الامبراطورة .

ولم يكن الناس يفطنون اول الامر الى ما ينطوي عليه النيكوتين ، والتدخين عموماً ، من مضار . وكان عدد من الاطباء والعلماء يطلقون التحذير تلو التحذير من تعاطي السجائر غير ان نظرياتهم وتجاربهم كانت اشبه بصيحة في واد . وكان حماس المدخنين للسيجارة يجرف في طريقه كل تحذير وتنبيه .

وظل الامر على هذا المنوال الى ان بدأت تحذيرات الاطباء بعد الحرب العالمية الاولى تتخذ طابع الجدية والخطورة .

بوادر الخطر

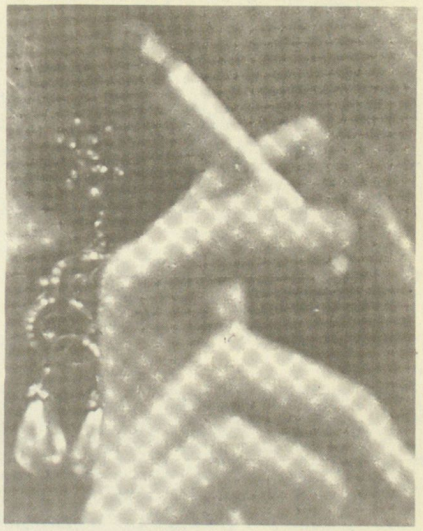
ففي عام ١٩٥٣ ، اعلنت وزارة الصحة البريطانية ان التجربة العلمية أكدت وجود صلة واضحة بين





التدخين والسرطان . وبعد ذلك بثلاث سنوات اعلنت مجموعة من الباحثين الامريكيين التابعين لجمعية مكافحة السرطان في امريكا عن وجود رابطة مؤكدة بين التدخين وتلك العلة المستعصية .

وأخذ الاهتمام المشوب بالقلق يتزايد بهذه المشكلة ؛ حتى ان منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة اكدت عام ١٩٦٠ « ان جميع الدلائل والبيانات العلمية المتوافرة تشير الى وجود ترابط فعلي بين تدخين السجائر وسرطان الرئة » .



ومنذ ذلك الحين نشبت معركة طويلة مضنية بين المصالح التبغية الضخمة ، والسلطات والهيئات الطبية في شتى انحاء المعمورة ، وظلت جماهير المدخنين حائرة بين طرفي هذا النزاع الكبير .

العلم .. في خدمة المصالح

وسعت مصانع السجائر من جانبها الى تسخير العلماء لخدمة مصالحها . واصبحت كل مؤسسة صناعية تنتج التبغ تضم الى عمالها وموظفيها مجموعة من نخبة العلماء الذين يهدفون من وراء تجاربهم العلمية المعقدة الى « تفنيد » ما يقوله العلماء الآخرون عن مضار التدخين . ففي بريطانيا مثلا ، أشرفت الشركات المنتجة للسجائر على تمويل « مجلس البحث العلمي لشؤون التبغ » . وخرج اعضاء المجلس بعد طول دراسة وبحث وتجربة ليعلنوا على الناس النتيجة المعروفة سلفاً . وهي ان تجاربهم لم تظهر وجود علاقة مؤكدة بين تعاطي السجائر من جهة والاصابة بأي نـــوع من الامراض من جهة اخرى !

سادرون في تدخينهم

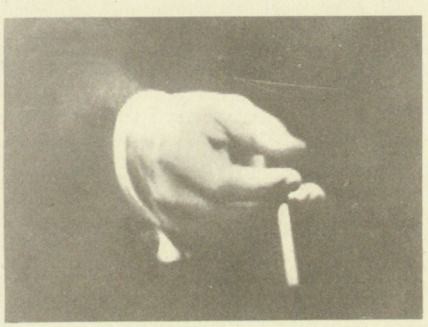
ومع ذلك فان الخبراء الطبيين في بريطانيا على يقين من المضار الكبرى التي ينطوي عليها التدخين . وقد بدأت الحكومة البريطانية مؤخراً بتوزيع كتيبات ونشرات خاصة على المدارس الابتدائية والثانوية لتحذر الاطفال والطلاب من عواقب التدخين .

غير ان الاحصائيات الاخيرة تشير الى ان الناس لا يشاركون العلماء اعتقادهم ، او انهم ، ببساطة ، سادرون في تدخينهم ، دون ان يلقوا بالا للعواقب الصارخه التي تنطوي عليها تلك العادة .

والمدخنون في العالم يتزايدون بنسبة قريبة من نسبة التزايد الطبيعي في عدد السكان . ويستتبع ذلك زيادة في زراعة التبغ وانتاج السجائر في العالم.

حيلة اقتصادية لا اجراء طبي

وخلال السنوات العشر الماضية



شهدت عملية التدخين تطوراً مهماً يتمثل في استحداث المصفاة الخاصة التي نسميها بالفلتر ، والتي من شأنها امتصاص نسبة من النيكوتين قبل تسربة الى رئة الانسان .

وعلينا هنا ان لا نتوهم ان الشركات المنتجة للتبغ قد استحدثت الفلتر حفاظاً على صحة المدخنين او استجابة لصيحات العلماء وتحذيرات الاطباء . فالمشكلة اقتصادية بحته ! اذ ان تكاليف فلتر السيجار أقل بكثير من ثمن التبغ الذي تختصره الشركة من السيجارة لتضع مكانه الفلتر . بل ان الشركات التي تتباهى بطول الفلتر في السجائر التي تنتجها ، هي في الواقع ، اوفر ربحاً من الشركات المنتجةللسجائر القصيرة الفلتر .

ورطة ذات حدين

اما بالنسبة للحكومات ، فان التدخين يشكل ورطة ذات حدين . فهي من جهة ، مدفوعة الى مكافحة التدخين للمحافظة على صحة المواطنين وعافيتهم . غير انها لا تستطيع منعه ، او التقليل من انتاجه وتصديره لان صناعة السجائر في اكثر الدول من دعائم الاقتصاد الوطني ومن مصادر الدخل . كما انه لا يمكن التقليل من قيمة ما تتقاضاه الحكومات من المنتجين من ضرائب ورسوم . ويبدو ان ليس بوسع اية حكومة ان تجمع بين الربح المالي وصحة المواطنين في وقت واحد .

قطر

تفتتح الندوة الأولى في موسمها الثقافي

عزيز أباظة وشعراء قطر وفلسطين يقدمون أمسية شعرية غنية وحافلة

بقاعة الاحتفالات التابعة لوزارة المعارف ، اقامت ادارة الاعلام في الثامن عشر من آذار الماضي امسية شعرية كرمت فيها ضيف قطر الشاعر العربي عزيز اباظه . وقد رحب الاستاذ محمود الشريف مدير ادارة الاعلام بالضيف ، واعتبر هذه الامسية اولى حلقات الموسم الثقافي في قطر . وليس غريباً — كما ذكر مدير الاعلام — ان تكرم قطر العربية عزيز اباظه ، فهي تكرم في شخصه الشعر والأدب ، وتكرم شعب الجمهورية العربية الصامد امام العدوان الصهيوني .

ولئن كانت هذه الامسية هي الاولى من نوعها لوقوف شاعر عربي فيها ، فان ندوات وامسيات مماثلة نظمها المعهد الديني الثانوي في قطر ، في مناسبات كثيرة ، بالاضافة الى مناسبات اخرى كان للشعر فيها النصيب الاول .

وللشعر في قطر صوت قوي ، ردده الشاعر الراحل محمد الفيحاني وله ديوان اشرفت دار الكتب القطرية على جمع قصائده وطبعها على نفقة صاحب العظمة حاكم البلاد ومن دواوين الشعر القطرية ديوان للفقيد الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني ، وآخر لماجد الخليفي ، وآخر لاحمد بن علي شاهين ، ومن رواد الشعر ايضاً ، الشاعر احمد بن يوسف الجابر وعبد الرحمن المعاوده ، وقد اسهما في الامسية الشعرية بنصيب طيب ، ومن الشعراء الشباب ، الشاعر حسن النعمه الذي يعد رسالة دكتوراه في لندن الآن .

وقطر العربية التي عرفت قطري بن الفجاءة في ماضيها ، ستعرف في حاضرها شعراء سيكون لهم شأن كبير

ولقد كانت لفتة ذكية من ادارة الاعلام ، ان تشرك مع الضيف شعراء قطريين وعرب ، وان تفتح باب حوار ادبي كان له فائدته وجدواه

عزيز اباظه :

عرفناه منذ اكثر من ربع قرن في « أنات حائرة » ، ذلك الديوان الذي خصص معظم قصائده لرثاء زوجته . وعرفنا من قصائد الديوان « همسة حائرة » التي غناها المطرب الكبير « محمد عبد الوهاب » ... وعرفناه اكثر في شعره التمثيلي ، كاستمرار لنفس احمد شوقي في هذا المجال ، فقدم لقراء العربية « قيس ولبنى » و « العباسة » و « الناصر » و « شجرة الدر » و « نغروب الاندلس » و « اوراق الخريف » ، هذا هو عزيز اباظه ، الذي استلهم التاريخ الاسلامي والعربي ، ليقدمه لنا في مسرحيات شعرية اداتها شعر عمودي رصين جزل ، رافضاً الدعوة الى الشعر الحر ، لدرجة انه يعتبرها خروجاً عن الاصالة والقوة ، وانحرافاً عن جادة الشعر الرصين ، وقد عبر عن ذلك في اجابة على سؤال بهذا الخصوص فقال :



عزيز اباظة للحضور : الأمة العربية بخير ما دام فيها امثال هؤلاء الادباء .

« قلت في اكثر من مناسبة انني لا اعتبر ما يسمى بالشعر الحر ، شعراً ، على الاطلاق . ونعى على انصاره تسميته بالشعر ، واقترح تسميته بالشعر المنثور او النثر المشعور لانه يخلو من احكام الشعر وموازينه وموسيقاه . واكد عزيز اباظه ان « كل قول يأتي بلا قيود فسينتهي الى الفوضى ولو كان جميلا ... والقول باختراق القيود قول غير صائب ، وانا آسف اذ اقرر ان اصحاب الشعر الحر عجزوا عن ملاحقة الشعر الاصيل القديم ، واكثر ما اخشاه ان تكون دعوة الشعر الحر مقرونة بدعوة خبيثة اخرى تؤدي الى اهمال اللغة العربية والاهتمام بالعامية ، مثل هذه الدعوة تعبر عن نغمات معينه لا يهمها الا ان تقضي على مأثوراتنا .. تقضي على لغة القرآن .. على الرباط الذي يربط الدول العربية بعضها ببعض » .

ومهما يكن من امر ، فان قضية الشعر الحر ، تعتبر من القضايا الادبية

التي تناولها المنتديات والصحف الادبية ومجرد اثارتها في الامسية الشعرية دليل على اهتمام شبابنا ومثقفينا بقضايا الشعر والادب ، وموقف الشاعر من هذه القضية معروف ، وهو موقف يطلقه كرئيس للجنة الشعر في المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب في الجمهورية العربية المتحدة ، ويعلنه في مناسبات كثيرة ويلتزم به ، ويسير عليه في انتاجه الحديث سيرته عليه في انتاجه القديم ، ويعجبنا في موقفه صراحته واعتماد الادلة على ما يقول ، وقد برزت هذه الصراحة عندما سئل عن « مدى تأثر الشعر الحديث بالشعر الغربي » فقال : « انا اعتقد ان الشعراء المحدثين لم يقرؤوا الشعر الغربي ولا العربي » .. ولعل القارىء لا يوافق الشاعر فيما ذهب اليه ، فان شعراء كثيرين من امثال صلاح عبدالصبور ، واحمد عبد المعطي حجازي ، ونازك الملائكة ، وبدر شاكر السياب ، ونزار قباني ، وسعيد عقل ، وخليل خوري ، ومحمود درويش ، وغيرهم كثيرون .. هؤلاء في معظمهم نظموا الشعر العمودي .. والحر على حد سواء واطلعوا فعلا على الشعر الغربي سواء من مصادره الاصلية او المنقولة .

وشاعرنا الضيف ، اصر على التزام القافية ، وقال : « بمقدور الشعراء ان ينوعوا في القافية في القصيدة الواحدة » .

وحول سؤال عن امارة الشعر ومن يستحقها من الشعراء المعاصرين .. قال الشاعر : « نرجوا ان يقيض الله لنا شاعراً يصل الى مستوى شوقي » ..



السيد مدير الاعلام يقدم الشاعر لعشاق الشعر والأدب في الدوحة

ومجلة « الدوحة » وهي تستعرض هذا الحوار الادبي .. لا يسعها الا ان تشير الى شعراء قطر الذين اسهموا بمختارات من شعرهم .. وهو امر يستحق ان نفرد له مقالا خاصاً .

احمد بن يوسف الجابر :

شاعر من الشعراء الرواد في البلاد ، اهم ما يقال في شعره انه من الجزالة بمكان ومن الرصانة بمكان ، حتى لتحسبه من الشعراء الاوائل الاقدمين .

قدم الشاعر مختارات من شعره ، ومما قاله :

بني وطني هبوا اشتياقاً الى العلا
وشيموا بروق المجد لاحت مخايله
انيروا بنور العلم نهج طريقكم
وسيروا على الهدى الرواء مناهله
بني وطني ما اقبح الجهل بالفتى
واقبح منه في الملمات حامله
فكونوا مثالا في المعالي وأسوة
بكم يقتدي من رام امراً يحاوله
ملاك الفتى تقوى الاله وطاعة
لتقوى بها عند الاله وسائله
بني وطني اخلاقكم هي فخركم
فان الفتى اخلاقه وشمائله

والمدقق في ابيات القصيدة ، وهي مقررة على طلبة المدارس ، يلمس الحس الوطني المتدفق فيها ، والالتزام بالدعوة الى الاخلاق كأساس لانطلاقة النهضة العلمية والعمرانية في الوطن ، ويلحظ قوة البناء الشعري فيها . فيكاد يظن انه يقرأ لشاعر قديم احدى عيون الشعر العربي .

عبد الرحمن المعاوده :

شاعر قطري مطبوع ، نظم في اغراض متنوعة ، وعاش بوجدانه احداث الامة العربية ، وارتفع صوته في مناسبات كثيرة ، داعياً الى توحيد الصفوف لمواجهة العدوان الصهيوني ، وفي الامسية الشعرية ، قدم قصيدة استلهم فيها التاريخ العربي الاسلامي ، وحيا فيها منقذ القدس الاول « صلاح الدين الايوبي » ومما قاله :

يقضي الحيـاة تفانياً وجهادا
بكل حمى وطناً مصان بلادا
والنفس ان عظمت فكل عصية
تلقى اليها في الزمان قيـادا
تتمخض الدنيا فتنجب سـيداً
فذا وتعـتم بعده آبـادا
فيـه تمثلت الشجاعـة والعـلى
وسما وفـاق شهامة ورشادا
فاسأل ثرى حطين عـن وثباتـه
اسـد يصارع في الوغى آسادا

والقصيدة طـويلة ، تستوقف المتأمل لكثرة ما تثير الهمم المتقاعسة ، وهي صورة عظيمة للشجاعة والنبل ، تستصرخ الامة ان يكون فيها « صلاح الدين » جديد .

سعيد تيم :

شاعر من فلسطين ، عرفه محبو الشعر والادب ، في قصائد القاها بمناسبات كثيرة ، اهمها ما نظمه في الفدائيين ، ولكن القصيدة الاولى التي يصور فيها « طفلة » صغيرة كانت من اجمل قصائده :

كفراشـة حقـل مزهوة
مرحـاً تختال ، بـلا عدد
كالنحلـة بين الزهر تحوم
تلملـم معطـار الشـهـد
يا بلبل حسبك تغـريـدا
قد سكر الغصن الا اتئـد
غـنى قلبـي لـبراءتهـا
شـعـراً رقـراق الـورد
مـا الطل تقطر حبـات
كاللؤلؤ في ثغـر الـورد
ازهـى يا طفلة من فـم
لما يفـتر عـن العقـد

محمد امين سلام :

من ابناء فلسطين ايضاً اكتوى بالنكبة ، وسفح على نارها ذوب قلبه ومما قاله في الامسية . :

كنا كرهنا نذير الشؤم « آبارا »
حتى اكتوى القلب في اعقابه نارا
اتى حزيران بالآلام مـترعة
جاماتها وتعرى الظلم واستتارا
تلعثمت احرف ضاعت ظلامتنا
واصبح الشاعر المنطيق ثرثـارا
فلنستعن بحروف جل طاقتها الشكوى
ونصنع حرفاً يلهب الثـارا
ونستثير الظى من جرح امتنا
ونستعير من التشريد اعصارا
ونستمد مـن الدنيـا وضاءتها
فما رد الفتح اضحى اليوم جبارا

معروف رفيق :

وهذا ايضاً من ابناء فلسطين ، استلهم للامسية قصيدة الضيف « همسة حائرة » كأنما اراد ان يعيد ضيف الامسية الى ذكرياته الاولى ، وقد كانت قصيدته بنت يومها متضمنة احد ابيات قصيدة الشاعر :

يا دوحة العرب من بالله وافانا
من ذا الهزار ، بأيك الدوح غنانا
آذار مصغ ، وقد ابدت خمائله
وشى الجمال..بيوم الشعر الوانا
هذا (عزيز) فيا طيب اللقاء اذن
في(دوحة) الشعر نلقاه ويلقانـا
نكاد من بهجة اللقياء ونشوتها
نرى الدنى ايكه ، والدهر بستانا
وخلد في قصيدته الشهداء الذين
قضوا وهم يؤدون واجبهم تجاه الوطن
ما مات (مازن) لم تلحقه(شادية)
كلاهما عانق الامجاد نشوانـا
(رياض) في مصر حتى في ضمائرنا
هم لم يموتوا وعاشوا في حنايانا
نحن الذين يلف الموت ذكرهـم
لولا اولئك لم تعرف لنا شانا

وبعد ، فاننا اذ نسجل لادارة الاعلام هذه البادرة باقامة تلك الامسية الشيقة لنرجو ان تكون فاتحة موسم ثقافي فعلا .. موسم فيه الفكر ، والشعر والادب .

المحرر الثقافي



الشاعر عزيز اباظه يقدم باقات من شعره في الندوة

مسابقة "الدوحة" لإكمال القصة القصيرة

دعوة إلى كتاب القصة وأصحاب المواهب

كانت تحمل طبق الطعام، وتنهب خطواتها نهباً باتجاه المائدة، عندما شرع الطفل في البكاء ...

توقفت دونما حراك .. وبحركة لا شعورية وجدت نفسها تقف حائرة موزعة الذهن بين بكاء الطفل الممزوج بالسعال ، وزوجها الجالس الى الطاولة.

ومرت لحظات طويلة ... طويلة لا تدري ان تتجه .. واحست بصوت « محسن » كما لو كان آتياً من مكان نائي البعد :

« ضعي هذا الطبق بسرعة واذهبي له » .

وأحست براحة مفاجئة .. ونظرت اليه نظرة عرفان بالجميل لانه انقذها من ترددها . وانطلقت لتهدهد حسن في سريره ، وتناوله دواءه .

وعندما عادت لتقدم لزوجها طعامه ، كانت الفكرة القديمة نفسها هي التي تلح على خاطرها وتقرع وجدانها من الداخل بما يشبه المطارق.. ونظرت اليه وهي تغالب تنهدة حزينة وتقول لنفسها للمرة الالف :

« انك تحبرني ايها الرجل » .

وعندما رفعت اليه عينيها ، سأل، بهدوء وبنبرة فيها لمسة من الحنان والتفهم :

كيف اصبح حسن اليوم ؟ ..

احسن ، والحمد لله ، بعد الدواء الذي احضرته له مساء امس .. خف السعال .. وزالت الحرارة عنه ..

ولما لم تجد ما تضيفه ، تشاغلت بتناول الطعام .. غير انها احست بعد برهة انها تلوك الطعام بطريقة بليدة وبطيئة ودونما شهية ، بينما كان هو يبتلع لقيمته براحة واطمئنان ..

الرجل محظوظ ..

قالتها في نفسها وهي متهيبة كأنها تخشى ان يسمعها . وكانت تغبطه في سرها لانه يحس بالرضى عن نفسه ، وما من شيء يكدر مزاجه او يعكر راحة ضميره .. فهو كريم ، وعطوف ومتسامح . ولكن فيه شيئاً غامضاً لا تستطيع تفسيره .. شيئاً عميقاً اجهدت نفسها خلال العشرة شهور الماضية لتدركه دونما طائل ..

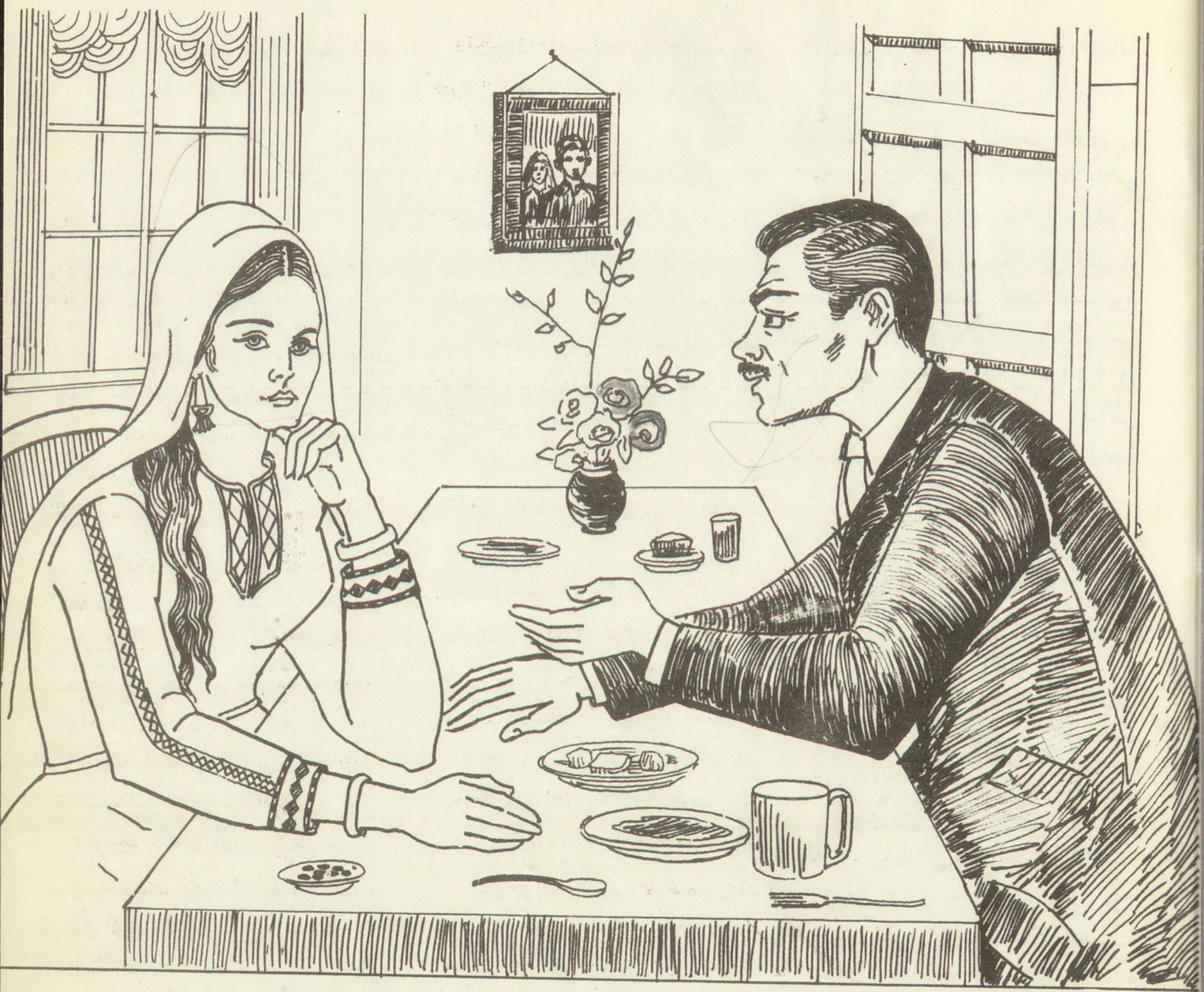
وحين استلقت في فراشها في تلك الليلة ، كانت انفاس حسن الصغير تتردد بانتظام الى جانبها ، بينما هي تصيخ السمع لزوجها وهو يتقلب في سريره في الغرفة المجاورة ويغالب وطأة الحر ...

لم يطاوعها النوم ... ووجدت نفسها تحدق في سقف الحجرة المظلمة بعيون مفتوحة .. وتهيأت لمقاومة هذا الشريط السريع الذي يتراءى لها كل ليلة .. صوراً خاطفة ، متلاحقة ، مشتتة .. تقفز امام ناظريها ، ولا تستطيع نسيانها ..

وتحاول مرة اخرى ان تطرد عن اجفانها تلك السلسلة من الصور الشبحية ، وتتململ وتنكفىء بوجهها على وسادتها .. ولكن الشريط يظل يدور ويدور .. فلا تجد آخر الامر مخرجاً الا الاستسلام له ...

في ذلك اليوم الملتهب العنيف من ايام حزيران في غزة ، خرج يوسف ولم يعد ..

لم يتح له وقت ليقبل طفله الرضيع قبل خروجه . وكان آخر ما تتذكره منه ، وجهه الصارم الملفوح وقد ملأ الانفعال والحماس قسماته .. كان ينحني على بندقيته الرشاشة لينظفها ويهيئها للعمل . وكانت حبات من عرقه تسح على عنقه وتبلل ياقة قميصه الخاكي ، وكان يبدو مستغرقاً تماماً في تلك العملية ، ناسياً كل ما حوله لولا تلك اللحظات التي كان فيها يرفع رأسه ، وينظر اليها والى حسن الرضيع على ذراعيها ، نظرة عميقة مرحة تذكرها بالايام التي كانت فيها



قصة غرامهما حديث البلد .. ويبتسم مطمئناً ومشجعاً ، ويقول بلهجة خافتة وواثقة : (ولا يهمك) .

ووجدت نفسها تغطي عينيها فجأة لتحجب بقية الصور وتطرد عن خاطرها بقية الاحداث .. ولكن هيهات ....

اليهود يدخلون المدينة .. وفي شوارع غزة وازقتها يتهاوى شبابها .. ويتساقطون امام العاصفة الجهنميـــة المسعورة ، وعلى جباههم كبرياء الشهادة وجلال الموت في سبيل دحر الغزو الجديد ....

وعشرة ايام كاملة ، ظلت امينة قابعة في ركن البيت الذي غاب عنه

سيده .. وقد التصق حسن بصدرها ، وتسمرت عيناها المفتوحتان دوماً على الباب ....

كان ذهنها غائباً .. لم تكن تفكر في شيء قط .. حتى الخوف .. حتى الرهبة .. حتى الشوق .. كلها مشاعر لم تجد سبيلا الى قلبها ...

وكان الجنود اليهود يعبرون الزقاق ليل نهار .. ويقرقعون بأسلحتهم بنشوة المنتصر .. يصيحون .. ويصخبون ويطلقون رصاصهم على الناس ، والهواء ، وعلى كل شيء متحرك ..

كانت تجلس هناك كقطعة ، من الخشب جامدة الملامح .. تحدق في باب البيت الصامت .. واثقة من ان يوسف لا بد ان يندفع منه بين لحظة واخرى ويمسح عن نفسها بعض المرارة والمهانة التي كسرت جناحها ، مثلما كسرت اجنحة الكثيرين .

ويوسف لا يأتي ...

وهي تنصت احياناً لوقع خطوات تعبر الزقاق ، وتقترب من الباب ، فتهب لاهثة مجنونة لتفتحه للزوج العائد .. وما تكاد تشق فتحة فيه ، حتى تطالعها سحنة جندي اسرائيلي كريه .. فتصفق الباب بحقد .. وتظل قهقهة الجندي العربيدة ترن في اذنيها ، وتملأ نفسها رعباً وغثياناً ..

انهم اليهود يا امينة .. عادوا مرة اخرى في محاولة يائسة ، لكسر شوكة المدينة التي لا تنكسر .. ولكن .. اين يوسف ؟ .

وتنظر الى حسن المتشبث بصدرها وتحس ان قلبها امتلأ بدموع تأبى ان تنسكب ....

وذات يوم ، عند الظهر ، اقتربت من بابها خطوات مترددة واجفة .. وارتفعت الطرقات .. بايقاع عجول لحوح .. طرقات انسان مطارد يريد ان يقول كلمة واحدة .. او يبلغ رسالة قصيرة ثم يمضي في حال سبيله ..

وعندما فتحت الباب ، وانسل الطارق داخلا .. طالعها وجه شاحب مغبر مجهد .. تبينت فيه ابراهيم ، رفيق يوسف ،وزميله في السلاح ..

انها لا تذكر شيئاً ذا معنى من حديثه .. كانت شفتاه تنفرجان عن عبارات مرتبكة .. خجولة ..منفعلة..

القى التحية وتحدث حديثاً طويلا مفككاً عن المقاومة .. وفلسطين .. والوطن .. ورأته يبكي من غير دموع

ولا تذكر بالضبط ما حدث بعد ذلك .. كل ما تذكره انها وجدت نفسها بعد قليل وحسن على صدرها تطوف كالمجنونة في شوارع غزة .. تولول بأعلى صوتها تارة ، او ترتد تبكي في صمت تارة اخرى ...

يوسف مات .. قتل .. استشهد.. غاب .. ماذا تهم الصفات .. مات وكفى .. رآه ابراهيم يهوى بطلقات جنود الاحتلال الشرسة ، مع آخرين من شباب غزة .. رأى دمه الفوار وهو يتدفق من جرحين في صدغه وصدره. ويغيض في التراب الذي احبه وافتداه.

يوسف مـــات ....

وكانت تسير على غير هدى .. تنتحب دونما دموع .. وترتطم باناس تعرفهم ، فتنظر اليهم بذهول وتمضي .

وفي غمرة الصدمة التي اطارت صوابها ... وجدت نفسها ذات يوم بقبر جسر الدموع .. وتقطع نهر الاردن شرقاً مع اناس تدافقوا في فورة الفزع .. يطاردهم رصاص اليهود .. وذكريات النابالم .. وتلذعهم سياط الشمس اللاهبة ...

لم يوقظها من عذاب الكابوس الليلي الرهيب غير تثاؤب محسن في الغرفة المجاورة ، وهو يتمطى استعداداً للنهوض ...

أحست ان صوته ووجوده الى جانبها قد سكب دفقة من الاطمئنان على نفسها الملتاعة ...

وشعرت بالندم وتأنيب الضمير على استرسالها في افكارها .. وتذكرت انها الآن تعيش في كنف زوج ودود يرعاها ويضفي بوجوده ظلال الطمأنينة عليها وعلى طفلها ... ويعامله بحنان يقرب من حنان الاب الحقيقي .. وانه ما ان تزوجها حتى اصطحبها معه الى مكان عمله خارج الاردن بعيداً عما يذكرها ببؤس الزوج ..

والقت ببصرها الى حسن الصغير وهو يتنهد باطمئنان .. وتذكرت لهفة محسن وقلقه اثناء مرضه الاخير .. واحست بعرفان الجميل ...

غير انها لم تستطع ان تطرد من

ذهنها فكرة ان حسن سوف يسألها ذات يوم عن ابيه .. والاهم من ذلك ان صورة يوسف العاشق .. الشاب .. الجسور .. الشهيد .. تظل تعاودها كل ليلة .. فتنام وتصحو بعينين مفتوحتين. ولا ينتشلها من عذابها الا صوت محسن وهو ينهض ويتأهب للتوجه الى عمله ...

أف . يا لهذا الحر القاتل ...

وكان وجه محسن ينضح عرقاً .. وهو يضع على المائدة حقيبته وحمولته من الفواكه والخضروات، وحاجات البيت .. وينزع ربطة عنقه بضيق .. ويهرع بنفاذ صبر الى الحمام كعادته .. ليستمتع بانسكاب زخات الماء البارد على رأسه اللاهب وجسمه المتعب ...

وكأنه تذكر شيئاً بعد ان اغلق باب الحمام خلفه ، اذ فتحه مرة اخرى ليقول لها بلهجة عادية :

« امينه .. نسيت ان اقول لك وصلتك اليوم رسالة من اختك خديجه في عمان .. انها في الحقيبة مع الاوراق افتحيها .. واذا كان فيها انباء طيبة ، فاخبريني بها بعد ان اخرج » ...

وسمعت بعدها تدفق زخات الماء فوق رأسه ....

« رسالة من خديجـــه » ...

ولم تعر الموضوع اهتماماً زائداً .. فرسائل خديجه معروفة مسبقاً .. تحيات واشواق وسلامات لك ولحسن ومحسن .. واخبار عن الصحة تتكرر في الرسالة المنتظمة التي تصل كل شهر

وفتحت الرسالة بيد كسولة .. بل انها وضعتها على الطاولة قليلا لتطمئن على الطبخة التي تركتها تغلي على النار .. وبعدها جلست بتراخ .. وفتحت الرسالة بمزيج من الارتياح والاستخفاف ، وهي تراهن نفسها على انها نسخة طبق الاصل عن الرسالة السابقة ....

« عزيزتي امينة .. » .

« اعذريني على اضطرابي وعلى الدخول في الموضوع رأساً . يوسف عاد .. انه في عمان .. لم يقتل .. بل جرح واسر .. قضى سنة ونصف سنة في سجن صرفند ثم هرب وامضى السنة الماضية كلها في غزة متستراً لانه فدائي .. جاء اليوم وسأل عنك .. سأل عنك وعن حسن بلهفة جنونية .. لم اعرف بماذا اجيبه .. قلت له انك سافرت خارج الاردن لزيارة خالتك. كذبت عليه .. بحث عنك في غزة ، الى ان اخبروه انك نزحت الى عمان . بالله عليك اخبريني ماذا اقول له ؟ وماذا افعل ؟ .. بل ماذا ستفعلين انت ؟ ؟ .. » .

« خديجه »

شروط المسابقة

١) يكمل المتسابق الجزء الثاني من القصة بطريقة فنية تحتوي على العناصر الضرورية المتعارف عليها في الفن القصصي ، ويضع العنوان المناسب .

٢) للمتسابق الحق في اختيار الاسلوب القصصي الذي يريده والنهاية التي يرتأيها طالما انه يأخذ بعين الاعتبار عناصر القصة الواردة في الجزء الاول المنشور هنا .

٣) يجب ان يتراوح الجزء الثاني بين اربع صفحات او خمس صفحات فولسكاب ، اي انه يقع بين ١٢٠٠ الى ١٥٠٠ كلمة مطبوعة ، او مكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة.

٤) على المتقدم للمسابقة ان يذكر اسمه الصريح وعنوانه الكامل، ويحق له ان يطلب نشر قصته في حال فوزها تحت اسم او لقب كتابي مستعار .

٥) تقدم لصاحب القصة الفائزة بالمرتبة الاولى جائزة رمزية قدرها مائة وخمسون ريالا قطرياً ، وللثانية ثمانون ريالا ، مع نشر القصتين تباعاً ، وتقدم جوائز تشجيعية اخرى للقصتين الثالثة والرابعة ، وينوه بهما على صفحات « الدوحة »

٦) ترسل القصص باسم « رئيس التحرير — مجلة الدوحة — ص. ب. (٢٣٢٤) — الدوحة قطر» وذلك في موعد لا يتجاوز اليوم الخامس من ربيع الاول عام ١٣٩٠ هـ.الموافق العاشر من ايار ١٩٧٠ م.

الموت عند الظهيرة

همنجواي يكتب عن تجربته الفذة مع مصارعة الثيران في أسبانيا.

يقول ارنست همنجواي في مطلع كتابة « توقعت عند ذهابي لمشاهدة مصارعة الثيران للمرة الاولى ان يصيبني جزع عميق ، بل وربما ان تمرضني رؤية الجياد وهي تموت » .

اسبانيا هي بلد مصارعة الثيران وهمنجواي هو الكاتب الامبركي ذو المزاج الرهيف الدقيق . انه الرجل الذي ذهب الى اسبانيا ليقاتل ضد الفاشية ، وذهب الى ايطاليا في سبيل الجمهورية ، وتاه في ادغال افريقيا بحثاً عن الموت والمجهول .. وخاض في اوحال الانديز ومستنقعات الامازون وكتب هذه المؤلفات الرائعة (وداعاً للسلاح — لمن تقرع الاجراس — العجوز والبحر — حياة فرانسيس ماكومبر القصير السعيد) ونال عنها جائزة نوبل للآداب ، وهذا الكتاب (الموت في الظهيرة) هو تجربته الطويلة الفذه مع مصارعة الثيران في اسبانيا .

ان الرجل والثور لا يمثلان الخير والشر ، او الابيض والاسود ، انهما معاً يمثلان امتحاناً للبطولة والكبرياء ، وهذا بالفعل ما كان همنجواي يبحث عنه طيلة حياته : ان يعيش بطلا وان يموت في كبرياء .

ذهب همنجواي الى مدن اسبانيا الشهيرة بحلباتها كمدريد (ومالاجا) وفالنسيا وبرشلونه وجيرونا وقرطبة واوندارا واشبيليه ، ليكتشف سر الصيت المدوي لهذه المصارعات . وبعد دراسة مستأنية فاحصة الف هذا الكتاب الموسوعي ، الذي يكاد يكون دائرة معارف بكاملة عن هذه المصارعة

ويذكر همنجواي ان الثور الواحد يواجه الحلبة مرة واحدة وحسب في حياته ، وانه لو خرج الثور حياً من الحلبة وعاد اليها مرة اخرى ، فانه قادر على قتل جميع الجياد والمصارعين لانه قادر ، وبسرعة على التعلم .

انه يتجاهل قماشة المصارعة الحمراء ويستهدف الرجل نفسه .. فقبل ٢٠ نوفمبر ١٩٦٧ كانت الثيران التي تخرج حية من الحلبة تعود اليها لتقتل المصارعين وتفتك بهم ، الامر الذي دعا البابا بيوس الخامس ان يصدر تحريماً وانكاراً لهذه المصارعة .

وثيران المصارعة تربى تربية خاصة ، وتترك في مزارع واسعة ، ولا يسمح لاحد بالاقتراب منها ، الا لمن اوكل اليه امر اطعامها ، وكثيراً ما يصيبه الضرر من الثيران .

والثور المقاتل ليس اي ثور ، اذ انه يمر بتجارب متعددة حتى يوقن المسؤولين انه مقاتل . فهم يأتون به



من الريف الى المدن ويدخلونه حلبة واسعة في منتصفها رجل يمتطي جواداً. ولا يأتي الرجل بحركة على الاطلاق . ويجلس المشرفون صامتين في انتظار رد فعل الثور . فاذا هاجم الرجل والجواد فوراً ، فانهم يعدونة ويجهزونه بحيث يظل ثوراً مقاتلا ، اما اذا اغضى النظر وتشاغل بشيء آخر بدون ان يهاجم ، فانهم يبيعونه الى المسلخ على التو !

اما المصارع فعلى العكس من ذلك ، يجب ان يكون قليل اللحم سريع الحركة ، شديد الجرأة ذكياً ، وبالدرجة الاولى ، خبيراً وعالماً بالثيران

لما سئل المصارع الفذ (الجاللو) لماذا لا يهتم بقوته الجسمانية قال : « القوة الجسمانية ؟ ما الذي افعل بالقوة الجسمانية ؟ ان الثور يزن نصف طن ، فهل استطيع مجاراته في ذلك ؟ فلندع القوة الجسمانية للثور .. ؟»

حمراء يستثير الثور بها ، ثم يضع في ختام المشهد سيفاً طويلا في رقبة الثور يغمده حتى المقبض .

وليس الثور هو الضحية على الدوام فقد استطاع احد الثيران ان يقتل ستة عشر رجلا . وان يجرح ستين بجروح خطيرة. فعندما يحضرون الثيران من الريف ، يطلقونها عادة في طرقات المدينة ليتركوا الفرصة للهواة ليجربوا حظهم ومهارتهم . وفي هذه

المصارع والثور . . . في امتحان البطولة والكبرياء .

والثور يخضع لمراقبة قاسية ، فان اي تهتك او ضعف في قرونه او عينيه يعني انه لا يصلح للقتال .

وتمتاز ثيران المصارعة عن الثيران العادية بقرونها الطويلة الواسعة ، وبالعضلة الجبارة اعلى رقبتها ، وتمتاز بأن معظم الكتلة العضلية تكمن في الرأس والرقبة والصدر في حين يصبح الخصر والجزء الاسفل قليل اللحم والاكتناز .

ومصارع الثيران هو آخر القتلة ففي بداية المصارعة يأتي رجل على جواد يسمونه (البيكادور) مهمته ان ينخس بحربة طويلة عضلة رقبة الثور — اهم واقوى ما فيه — وان يدميها ويضعفها للنهاية .. وبعد ذلك تأتي مهمة (الباندريللیرو) او واضع الاعلام ، وهي حراب طويلةمعقوفة النصال يضعها في رقبة الثور ايضاً .. وفي النهاية يكون الثور من نصيب (الماتادور) وهو مصارع يحمل قماشة

المناسبات تصول الثيران وتجول ، ويقال بانها عند ذاك لا تضرب الناس خبط عشواء ، فالثور عادة يختار ضحية ويتابعها حتى يقتلها .

ويحكون ان ثوراً طارد صبياً بعينه مغضياً النظر عن مضايقات الف من الصبية والرجال ، وتبع الصبي حتى ارتقى وراءه درجاً عالياً ، ثم قتله وقتل اباه وامه ودمر البيت جميعاً وهبط الدرج ثم اختفى في الاحراش .









وعندما يدخل الثور الى الحلبة للمرة الاولى ، يكون (الماتادور مراقباً متفحصاً لكل حركاته وسكناته ، فالمضايقات والمشاكسات التي يقوم بها مساعد المصارع تعطيه معلومات كاملة عن الزوايا التي يجب الثور ان يضرب فيها ، وهل يفضل ان يضرب بقرنه الايمن او الايسر ، (فالثور لا يضرب ابداً بقرنيه معاً) وهل يخور قبل بدء هجومه ويضرب الارض باظلافه ام يهاجم دونما مقدمات ؟

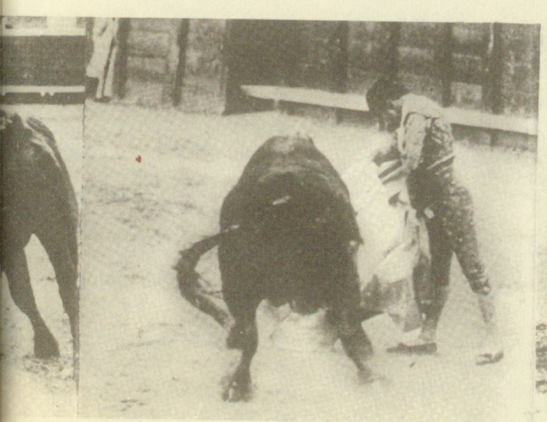
وليست كل الثيران شجاعة ، رغم ان الثور هو اشد الحيوانات بأساً واكثرها قوة وجرأة . انه يهاجم الاسود والفهود والفيلة . وقد رويت حكايات عن ثيران هاجمت قاطرات السكك الحديدية . انها تهاجم اي شيء متحرك شديدة الغضب ، نافذة الصبر هائلة التحمل . فهناك ثيران لا يحركها النخس ولا تستثيرها القماشة الحمراء ولا يؤثر بها الضرب . انها تتغاضى جنباً عن كل هذه الاستفزازات وتضرب عنها صفحاً .

ولكن ليس هناك مصارع مهما كانت شجاعته (يستطيع ان يقف للحظة واحدة امام ثور لم تفتك بقوته طعنات (البيكادور) وطعنات حامل الاعلام . فأمام قوة الثور المكتمله لا يمكن للمصارع ان يقف متحدياً . انه يواجه الثور بعد ان تتشبع رمال الحلبة بدمه .. ورغم ذلك استطاعت ثيران عديدة ان تفتك بمصارعين اشداء .. وقد كان ذلك مصير اعظم من انجبتهم اسبانيا من مصارعي الثيران ، كجوزيليتو ، ذلك الصبي الرائع الذي استطاع ان يضع قواعد جديدة للمصارعة وان يبتكر زوايا في منتهى الخطورة لقتل الثور .. فقد استطاع ثور عظيم الجثة ان يقضي على جوزيليتو في سن الثانية والعشرين وهو في قمة مجده.

بعد قتل الثور تباع رمته على العربات خارج الحلبة للفقراء .. اما مصارع الثيران فيعود مرة اخرى الى مشكلاته المادية وفقره وعوزه .. فبالرغم من الثراء الكاذب الذي يظهر به ، فانه فقير في العادة ، تذهب نقوده جميعاً على مباذلة الاجتماعية وعلى الدعاية لأسمة في الصحف ، وعلى الدفع لمحرر الباب الرياضي في الجرائد ، وعلى بطانته التي ترتزق من ورائه . فهناك المكلفون بحمل عدته (سيفه ، قنينة الماء ، بعض ملابسه) ، وهناك مساعدوه ، وصبيته وخدمه وهكذا .. وليس غريباً أن البعض منهم قد اهلكهم السل قبل ان تهلكهم قرون الثيران .

ويقول همنجواي ان مصارع الثيران يحمل سمة عجيبة منفردة ، وهي سمة الانسان الذي يواجه الموت كل يوم ، فضحكته وعبوسه وتقطيبه كلها لا تخفي هذا الشعور الخفي بالخطر الذي يضفي ملامحه شكلا خاصاً مأساوياً . والماتادور بين اقرانه بصفة خاصة ، اكثرهم تعرضاً للموت . ففي غالب الاحيان ، يكون الثور بعد ضربات البيكادور وواضع الاعلام محتفظاً بقدر كبير من قوته الفائقة . ان همنجواي الذي يبدي اعجاباً عظيماً بهذه المصارعة لا يتكلم في الحقيقة عنها الا كمدخل لحديثه عن الموت . فالكتاب كله ليس الا حديثاً كاملا عن الموت .

فقد رأى الموت في سهول لومباردیا في صورة مئات القتلى من الجنود الايطاليين المنتفخة كالبالونات.. ورآه ايضاً في سهول المارن ، وفي مدريد اثناء الحرب الاهلية الاسبانية . وهو كبعض مفكري الغرب المحدثين ينطلق من الموت ، بحثاً عن فلسفة ذاتية تعيد الاطمئنان الى ضميره القلق المتوتر .









الفنان والمجتمع

جاسم زيني - وزارة المعارف

يجدر بنا اولا ان نلقي بعض الضوء على مفهوم الفن كما يتردد كثيراً على السنة الناس في كثير من المناسبات والمشاهد .

فقد نسمع احد الناس يقول : « والله فن » او « انا اشهد انه فنان » ويأتي هذا التعبير صدفة وبطريقة عفوية لدى مشاهدتنا لحركة طريفة من بعض الاصدقاء ادخلت الى نفوسنا الاعجاب والدهشة . واذا عدنا بالذاكرة الى وقت قريب يوم شاهدنا في مدينة الملاهي بالدوحة بعض الالعاب التي يؤديها رجل التنويم المغناطيسي لتذكرنا ان رد الفعل لدينا ازاء ذلك هو اننا شكرناه في قلوبنا بقولنا (الحكيكة فنان) ، ولكن .. هل يفكر الرجل العادي بالطريقة التي ابدع فيها الانسان فنه ، او تخيل بواسطتها هذا العمل الفني ؟

ان كلمة فنان لا تلتزم التحديد . فهي كلمة شاملة تخص كل من ابدع وابتكر . فالفنان قبل كل شيء ما هو الا انسان اختزن تجارب ذاتية كونت شخصيته من جراء معايشته للبيئة والمجتمع حوله . وهو اذ يندفع الى التعبير الفني فانما يعبر عن نفسها وما تخالجها من اشتات المواجيد ، والتماعا الخواطر والمشاعر ، وكل ما تثيره المشاهد والاحداث في شخصية الفنان من رؤى واحاسيس وآراء .

فنفس الفنان هي محتوى فنه ، فيكون فنه عندئذ فيضاً تلقائياً من ذاته الى حد ينتج معه الطرفة الجميلة بلاعناء

وكل انسان توفرت له هذه الامكانات مؤهل لان يصبح فناناً بالفعل اذا ما اجاد اصول الوسائل التعبيرية الجمالية بالالوان او الالفاظ او الحركات او الانغام او الاشكال اجادة عبقرية فذة .

شخصية الفنان ... والغرابة...

وقد يتهم البعض الفنان بالجنون احياناً اذا ما وقف يتأمل باستغراق في كومة من الاشياء التي يعتبرها الناس قبيحة في العادة . ولكن الفنان قد يجد في جزء من هذا القبيح او جانب منه شيئاً جذاباً ذا شكل فني جميل ، او موضوعاً يتناوله في احدى لوحاته شأنه في ذلك شأن المرء اذا اتخذ لنفسه زوجة تكبره سناً وعلى حظ قليل من الجمال . الا انه يجد فيها ما يغريه في تفهمها للحياة كما يتفهمها هو . ويمكن على سبيل التبسيط ايضاً ان نشبه الفنان بشاب اعزب يكثر الناس من سؤاله عن موعد زواجه المقبل فيجيبهم بلهجة الفنان واحساسه : (الى الآن لم اوفق في العثور على الزوجة المناسبة) ، اما الناس فيردون عليه باللهجة الاجتماعية العادية المتعارف عليها بقولهم : (البنات كثيرات) ، وهم يتناسون في ذلك انه انما يبحث عن شريكة معينة لحياته ، مثلما يبحث الفنان عن موضوع اثير لديه وقريب الى قلبه ، او يسعى الى خلق وسائل جديدة للتعبير عن مشاعره .

الفن : بين البصر والبصيرة :

ان الفنان يرى الاشياء بادراكه الفني بعينين تتخفيان خلف عينيه . ثم يعبر عنها بحيث يزيح عنها الحجاب ، ولا يلتفت الى الظاهر مستقلا عن الباطن ، بل يتخذ من عاطفته نافذة يطل منها على الجوهر ، وذلك في رواية صميمية .

والعاطفة تعني التعاطف الذي يتيح للفنان ان يتواصل مع الحياة ، وان ينفذ الى معناها . وفي ذلك يقول الفيلسوف الفرنسي باسكال : (نحن لا نعرف الشيء الا اذا احببناه ، وموضوع الفنان هو كل شيء في حياته)

واذكر انني عندما كنت طالباً في بغداد كنت كثير التردد على محل تجاري لبيع الموبيليات وذلك لانه قد لفت نظري شكل المادة التي سد بها ثقب في زجاج باب المحل . فقد كان هذا الشكل ذا تكوين طبيعي جميل جاء بطريق الصدفة في يد صاحب المحل ، وبدافع من عوامل الطبيعة .

والفن ليس منفصلا عن الطبيعة ، ولكنه من جهة ثانية ليس تقليداً كاملا

لها يعكسها كما تعكس المرآة مشهداً من المشاهد . وانما يعب الفن من معطيات الطبيعة وصورها كما يلقاها معكوسة في عدسة الذات الانسانية ، وهي ذات الفنان التي تخصها باجوائها واتجاهاتها . وعبقرية الفنان عندئذ تكمن في انتقاء هاوما يلائمه منها للتعبير الجميل حين ينبري لاعادة تشخيصها عن طريق عمله الابداعي . والفن لا يشترط اصلا الموضوع الجميل ، بل ينهل مما توفره له الطبيعة والمجتمع من معطيات .

الفنان جزء من المجتمع :

وحين نقول : ان الفنان مرتبط ارتباطاً عضوياً بمجتمعه ، فاننا نستمد الدليل على ذلك من ان الفنان ، عندما يعبر عن ذاته ، فانما يعبر في الوقت نفسه عن الجماعة التي يعيش بينها ، ممثلا آراءها واتجاهاتها ، ومجسماً آمالها ، ومعبراً عن واقعها وعما تصبوا اليه في معركة الحياة والمصير .

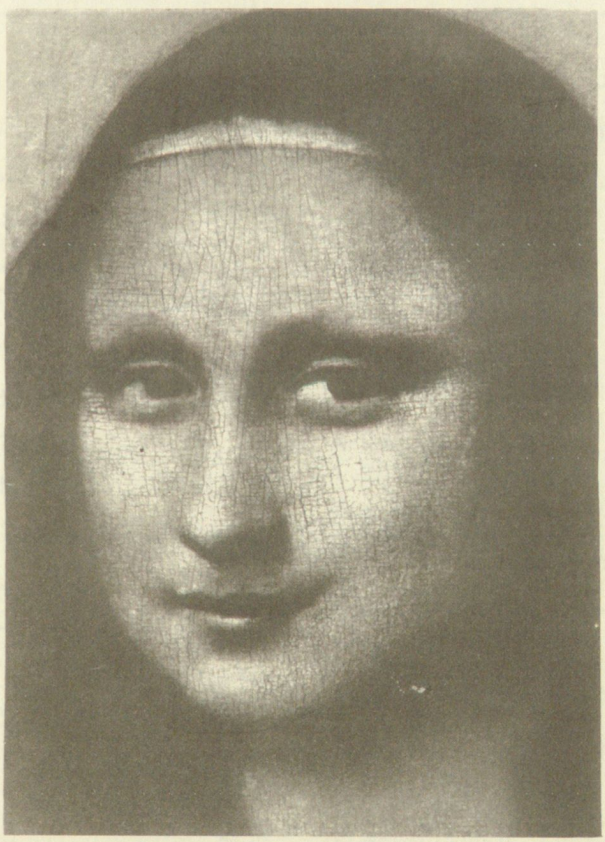
ولسنا نجد رداً على زعم القائلين بفردية الفن الا التذكير بأن الانسان عامة وبالتالي الفنان انما هو فرد في جماعة ، وهو في تعبيره عن ذاته كفرد اجتماعي ، يعبر ايضاً عن قصد او عن غير قصد وفي آن معاً عن جملة الذوات الاجتماعية الاخرى التي يعيش بينها ويتفاعل معها في هذا الاطار الاجتماعي الواسع بفئاته المعددة وخلاياه المنوعة .

ثم ، اليس الفن فيضاً من محتوى الشخصية ، والشخصية مشبعة بالمحتوى الاجتماعي ؟

فكيف يمكن اذن ان نتصور فناً منقطعاً عن مجرى الحياة الاجتماعية ؟

افلا نرى اعمال الفنانين متداولة بين الناس جيلا بعد جيل في الكتب والمتاحف والمعارض ، وعلى المسارح وفي القاعات ، يتأثرون بها وينفعلون بجماليتها ، وبما وراء هذه الجمالية من بذور الفكر واتجاهاته .

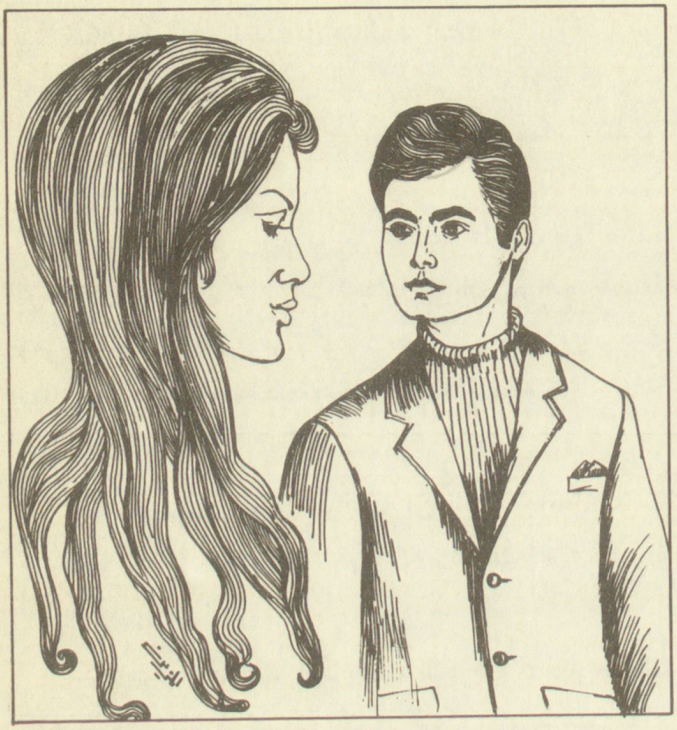
ان كل شيء في الحياة يزول بانتهاء صاحبه . وأعمال الفنان خالدة. والامم الراقية تفتخر بما تكتنزه من اعمال الفنانين ، كاللوحات الزيتية ، والمنحوتات . ويعتبر الفن بمثابة رمز مجدها وعنوان حضارتها ، وهو الى ذلك كله مصدر من مصادر دخلها القومي ، اذ يؤمها الزوار من كل حدب وصوب ، ليقفوا متأملين امام روعة الفن .



من دلائل خلود الفن والفنانين هذه اللوحة الشهيرة ، الموناليزا او الجيوكوندا ذات الابتسامة السحرية الغامضة المحيرة ، للفنان الايطالي العظيم ليوناردو دافنشي . وقد ظلت الايدي والمتاحف العالمية تتنازعها وتتقاذفها طيلة خمسة قرون الى ان استقرت اخيراً لتصبح الدرة التي لا تقدر بثمن في تاج متحف اللوفر الشهير بباريس . وقد اصبحت الموناليزا مفخرة لفرنسا ، مثلما هي مفخرة لموطن رسامها – ايطالي–. ولا عجب اذن أن يصادف الزائر في متحف اللوفر صفاً طويلا من عشاق الفن كل يوم ، وقد وقفوا ينتظرون دورهم ليملأوا عيونهم وقلوبهم من هذا الفيض الروحي الذي يتبدى في قسمات الموناليزا وفي ابتسامتها العجيبة .

وحشة الاغتراب

بقلم عصام قدورة



وقفت بجانب زوجها وسط احدى الغرف الخالية في البيت الجديد الذي انتقلا اليه توا ، واخذ بصرها يجول في انحاء الغرفة تتفحصها ثم قالت ، وقد جاهدت ان يكون في صوتها رنة حماس :

– « **انه لبيت جميل يا عادل . حقاً انه جميل** » الا ان كلماتها خرجت لتعبر عما كانت تشعر به من كآبة وقنوط .. فأجابها عادل مبتسماً ومشجعاً :

– « **سيكون اجمل بالطبع عندما يصل الاثاث ونرتبه حسب هوانا ليكون كبيتنا** » ..

واخذت تفكر باستغراب في كلمة « بيتنا » التي نطقها عادل. وقالت في نفسها باستنكار. « **كلا ان هذا ليس بيتنا . ولا يمكن ان يكون كذلك . فبيتنا يبعد مئات الاميال عن هذا المكان . حيث كنت اسكن بجوار عائلتي وبين اصحابي ولكن ما حيلتي وقد رقي عادل الى درجة مدير لفرع الشركة التي يعمل فيها لهذه المنطقة ، وكان لا بد من الانتقال الى هذا البلد الذي لا اعرف فيه احداً** » ...

وعكست تعبيرات وجهها الواجم لعادل شعورها بالخيبة وعدم الارتياح . فاحاطها بذراعه قائلا : « **انني ادرك ما تشعرين به يا سلوى . واقدر كم كان صعباً عليك ان تقتلعي نفسك بهذا الشكل من بين اهلك وذويك وتبتعدي عنهم لاول مرة في حياتك .. ولكن ، ارجوك يا عزيزتي ان تفكري بما يعني ذلك بالنسبة لنا . فأولا زيادة في الراتب . وثانياً عمولة على المبيعات ، بالاضافة الى بيت افضل .. ثم لا تنسي كذلك الفرصة الذهبية التي تسنح لي كي اتقدم في الشركة** » ...

ودار في فكر سلوى كيف ان زوجها عادل جدّ وكافح ليصل الى ما وصل اليه .. ولم تشأ ان تجادله بل قالت باستسلام « **نعم يا عزيزي .. طالما اننا معاً فذلك هو الشيء المهم** » ..

ودخلت في تلك اللحظة ابنتهما لميس ذات الربيع السابع مندفعة نحوهما وهي تهتف :

– « **امي ، امي . هنالك ارجوحة مربوطة بشجرة كبيرة في الحديقة . يمكنني ان اتأرجح عليها اذا وقفت على اصابع قدمي ورفعت نفسي قليلا عن الارض لاجلس عليها** » ..

وقد قالت ذلك بفرح بالغ ، ورددت جدران الغرفة الخاوية صدى صوتها مما جعل امها سلوى تنتهرها بانفعال ظاهر :

– « **اياك ان تفعلي ذلك** » . ثم التفت الى عادل قائلة وهي ابعد ما تكون عن طبيعتها :

– « **اترى ، هذه هي النتيجة . انني سأظل قلقة طالما ان لميس تلعب خارج البيت خشية وقوعها** » ...

أدركت حينئذ أنه لا بد للمرء .. كي يعرف الناس .. من أن يلتقي بهم في نصف الطريق

ضحك عادل من قولها ، واجابها بهدوء :

— « **هدئي من روعك يا عزيزتي ولا تقلقي . فلميس بنت شاطرة . وهي تعدك بالامتثال لرغبتك** » ... وقد اكمل الجملة الاخيرة وهو ينظر الى لميس ويغمز لها بعينه ، ثم راح يلاعبها .. وكانا يبدوان معاً في سعادة كبيرة بعكس سلوى التي بدت كالتائهة يشدها حنين قوي الى بيتها الاول .... وخرجت من الغرفة واتجهت نحو الحديقة لتتجول فيها ناشدة الوحدة والعزلة ... ثم راحت عيناها تجوبان اطراف الحديقة وهي نفسها شبه غائبة عن كل ما حولها . واخذت بعد ذلك تتطلع الى ما وراء الحديقة حيث المنازل المجاورة ، فزاد شعورها بالعزلة اكثر مما كان ....

وما ان همت لتعود ادراجها الى البيت جاءها صوت سيدة من بوابة الحديقة ، فوقفت والتفتت لترى امرأة جذابة تقاربها في السن .

— « **مساء الخير .. لقد جئت للتعارف ، وارجو ان اقدم نفسي . فأنا مديحة جارتك في السكن . وقد سبق لنا ، انا وزوجي فريد ان اجتمعنا بزوجك عندما جاء سابقاً ليشاهد ويفحص البيت .. فلا بد انك السيدة سلوى زوجة السيد عادل** » . قالت ذلك بصوت جليّ لا تكلف فيه .

— « **بلى انا سلوى زوجة عادل** » . اجابتها سلوى بشيء من الجفاء ، ولم تزد اي شيء آخر على قولها ، ثم استدارت تريد الاتجاه نحو باب البيت لتدخله ، الا انها لاحظت ان السيدة مديحة كانت قد اقتربت منها كثيراً في تلك اللحظة ، فلم تجد بداً من الترحيب ... وقالت مديحة :

— « **اود ان اقول ، انك اذا احتجت الى اي مساعدة فرجائي ان لا ترددي في طلب ذلك منا ... وبالمناسبة ، ما رأيكم لو تعشينا سوياً الليلة ، ودعك من عناء الطبخ او عمل اي شي اليوم ...** » .

واعترى سلوى الخجل . واحتارت بماذا تجيب ثم قالت متلعثمة :

— « **ان ... ذلك كرم منك .. ولكننا نستطيع ان نتدبر الامر .. شكراً** » .. واتجهت الى البيت منهية حديثها المقتضب مع جارتها الجديدة . .

كانت سلوى تبدو مشوشة الافكار ، مضطربة ، وقد زاد من حساسيتها انها قضت هي وعادل ولميس جل ذلك النهار في سفر حتى وصلوا الى المنزل الجديد في هذا البلد الغريب عليها .. ومنذ وصولها اخذت تنظف المنزل كي تكون الغرف جاهزة لوضع الاثاث الذي يتوقعون وصوله بين لحظة واخرى ...

وما ان انتهوا من وجبة عشاء خفيفة حتى سمعوا بوق شاحنة في ساحة البيت يعلن وصول الاثاث ... ولم يجهد عادل وسلوى نفسيهما في تلك الليلة بترتيبه . غير انهما اكتفيا فقط بتثبيت الاسرة استعداداً للنوم بعد يوم متعب جسدياً ونفسياً .

وكانت اشعة القمر الفضية تتسرب الى الغرفة من النوافذ التي لم تزل بدون ستائر .. واستلقت سلوى على سريرها وقد جفاها النوم ، شاردة الفكر شاعرة بوحشية غريبة .. وتنبهت حواسها الى صوت عادل بجانبها يقول بتثاؤب :

— « **لا بد ان اكون نشيطاً في الغد ، وهو اول يوم عمل لي هنا . والمفروض ان اعطي انطباعاً جيداً** » .. وراح مع آخر كلمة يغط في نوم عميق .. ولم تعرف سلوى متى اطبقت جفنيها لتنام بعد طول ارق وتسهيد .

وفي ساعة مبكرة من الصباح غادر عادل المنزل تاركاً رقعة صغيرة لسلوى يعرب فيها عن اسفه لعدم معرفة احد في المنطقة بما فيه الكفاية ليساعدها في ترتيب الاثاث . كما يطلب اليها ان تترك الاشياء التي تحتاج الى جهد لحين عودته في المساء .. وقد اعادت تلك الملاحظة الى ذهنها حالة الوحدة التي ستكون فيها ذلك اليوم في المنزل الجديد الغريب .

وخرجت ابنتها لميس لتلعب في الحديقة وتستكشف المنطقة المجاورة .. وبعد فترة قصيرة سمعت اصوات فتاتين صغيرتين تناديان :

— « **اسرعي يا لميس ، اسرعي . تعالي هنا** » ....

واستغربت كيف ان ابنتها استطاعت بهذه السرعة ان تنشيء صداقة ...

وبعد الغداء غادرت سلوى المنزل تريد السير في الطريق لتسري على نفسها قليلا بتغيير جو الوحدةالكئيبة .. كانت تمر بها نساء تبدو على وجوههن الطيبة والودوالالفةولكنهن جميعاً غريبات بالنسبة اليها ... ورجع تفكيرها الى بلدتها حيث كانت جميع الوجوه في منطقة سكناها مألوفة، لا بل صديقة ... ومرت في ذهنها عملية مقارنة سريعة بين ما كانت عليه وما آلت اليه . فعاد الوجوم ليخيم على وجهها من جديد ...

وفي المساء اخذ عادل يساعدها في ترتيب بعض الاثاث وهو يتحدث اليها بغبطة عن عمله الجديد وعن زملائه في هذا العمل ...

ومر اسبوعان ونيف ، استقر خلالهما وضعهم في البيت الجديد .. وكان يبدو على عادل انه يستمتع بحياته الجديدة كلياً . وكذا كان الحال مع لميس . فقد كانت دوماً في الخارج تقضي الوقت مع صديقاتها وتتحدث عنهن بحماس كبير وتصفهن بكلمة « تحفة » . ..

اما سلوى فكانت تشغل نفسها كل يوم في تنظيف وتوضيب البيت . فكانت تقوم بهذا العمل اليومي في همة ونشاط ، معللة لنفسها بأن ذلك يساعدها في ابعاد ذهنها عن حالة العزلة التي هي فيها .. لكنها وجدت نفسها تنحدر اكثر فأكثر في لجة الكآبة والعزلة ..

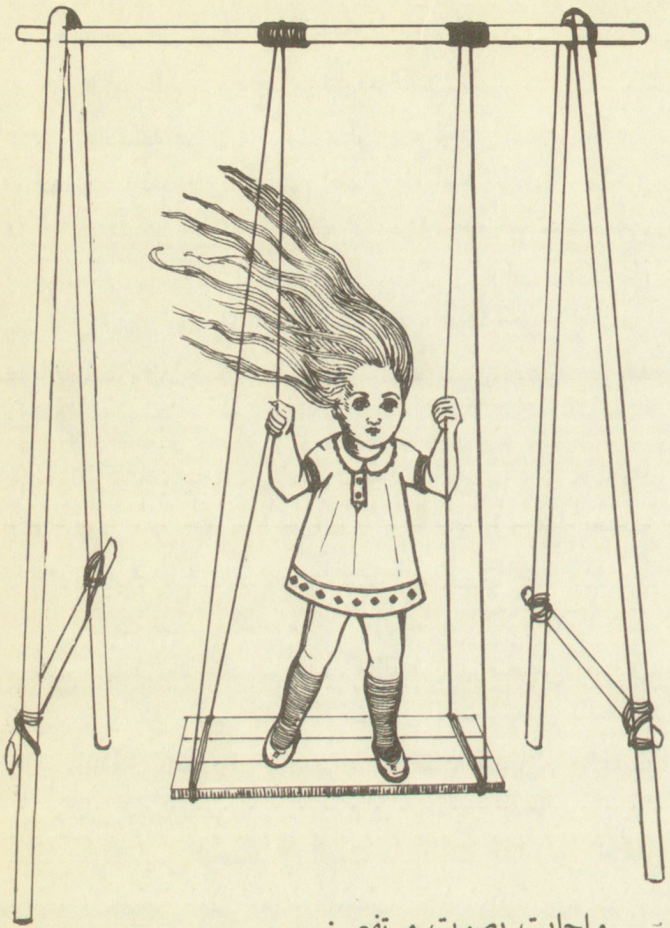
وفي احدى الامسيات بينما كانت تقوم بتنظيف بعض الاواني في المطبخ جاءها صوت عادل منادياً :

– « بالله عليك ان تتركي ما بيدك وتأتي لمشاهدة التلفزيون ، فمن قبيل التغيير ليس الا » .. كانت نبرة صوته عبارة عن القشة الاخيرة التي تخفي ما في نفسها من غل مر كان دفيناً من قبل . فاندفعت نحو غرفة الجلوس تسبقها كلمات صارخة :

– « الا تريدني ان ابقي البيت نظيفاً ؟ اليس هذا هو عملي هنا ؟ .. على اي حال لا بد من عمل شيء كي اقتل وقتي » ...

وحملق عادل بها طويلا قبل ان يقول :

– « ماذا دهاك ياسلوى ... في الحقيقة اصبحت تختلفين كثيراً في هذه الايام » ...



واجابت بصوت مرتفع :

– « ومن لا يختلف وحاله هذه.. انني اقضي كل وقتي داخل البيت لا احد اراه او يراني . اني لا اعرف انساناً في هذا المكان الكريه » ..

ونفذ صبر عادل عند هذا الحد . فوقف صارخاً محتداً :

– « ان الخطأ من فعلك انت . وقد قررت اتخاذ هذا الموقف منذ البداية » .. كانت كلماته المتهمة هذه اكثر مما تحتمل سلوى . وما كان اسرع من الدموع التي اخذت تنساب من عينيها ثم جلست على اريكة تشهق بالبكاء .. ولما رآها على تلك الحالة هدأت نفسه . وجاء الى جانبها ليقول مسرياً :

– « سلوى عزيزتي . ارجوك ان لا تكدري نفسك بهذا الشكل . فقد يأخذ الحال هكذا بعض الوقت . ولكن لا بد من ان تتعرفي في النهاية على جاراتك ، وتصادقي بعضهن على الاقل » .. وفجأة توقف عن الكلام وضرب جبينه بكفهقائلا **« لقد تذكرت .. كنت اود ان اقول لك شيئاً كدت انساه كلياً »** .. ثم ضحك واردف يقول : **« لقد اتصل بي فريد و.»**

– « **من هو فريد ؟** » قاطعته مستفسرة .

– « **جارنا ... زوج السيدة مديحة** » ..

– « **مديحة من ؟** » سألت سلوى ثم استدركت : « **آه . عرفتها** » . وقد حاولت عدم اظهار بله امام عادل .. ولكن ها هو ذا يذكر اسماء الجيران مجردة في حين لم تستطع هي مجرد معرفتهم .. ثم اردف عادل يقول : « **لقد دعانا الى سهرة في بيتهم بعد غد الجمعة . كما ان عدداً آخر من الناس غيرنا مدعوون لمجرد التعارف.. يا له من شخصية ظريفة هذا الرجل** » . ..

وتذكرت سلوى كلمة « تحفة » التي كانت ترددها ابنتها لميس عن بنات الجيران . وها هو زوجها يصف والدهن بظرف الشخصية . كما يبدو انه على وفاق تام معه ..

واخذت تفكر بالدعوة .. وهل يعنيها الامر كثيراً ؟.. صحيح انها لم تكن تعرف هذه العائلة او اي شخص آخر في الجوار . ولكن حتى عندما كانت بين اصحابها في بلدها لم ترتح مطلقاً الى الحفلات والسهرات او تستمتع بها .. والتفتت الى عادل فجأة لتقول ... : « **لا استطيع الذهاب .. لا يمكنني ترك لميس لوحدها في البيت** » . قالت هذا وهي تعتقد بأن ما قدمته من عذر لعدم الذهاب كان كافياً .. واسرع يجيب : « **ومن قال اننا سنتركها في البيت . انها هي مدعوة ايضاً لتلعب مع بنات فريد في تلك الليلة** » .. ثم رمقها بنظرة تنم عن تصميم قائلا : « **اعتقد ان هذا ينهي المسألة . وسنذهب يا عزيزتي** » .. كان الفزع يصيب سلوى كلما اخذت تفكر بليلة الجمعة . وجعلت تنظر اليها بتشاؤم كبير.. وباقتراب الموعد اخذ يخالجها شعور خفي بأن ليلة رهيبة تنتظرها ...

وحل موعد الحفلة .. وعندما وصلوا الى بيت فريد لاحظت ان الردهة قد امتلأت بأناس ضاحكين تشع من وجوههم الحيوية . اناس يعرفون بعضهم بعضاً .. وقدمت اليهم . ولم تستطع اذناها غير الواعيتين التقاط الاسماء .. وسيطر عليها خجل جم جعلها تتعثر في نطقها وتضيع منها الكلمات .. واصابها دوار . ومرت برهة احست خلالها بأنها بعيدة كل البعد عن المكان ومن فيه ... وحالما عاد اليها شيء من الهدوء مالت على عادل لتهمس في اذنه :

– « **اريد الذهاب الى البيت** » .. قطب عادل حاجبيه من المفاجأة ورد يهمس قائلا : « **ولكن الحفلة بالكاد قد بدأت** » ...

– « **لا يهم . بل اريد الذهاب الى البيت** » قالتها بصوت مرتفع هذه المرة وكانت تدرك ان انظار الموجودين تتجه اليهما ... فوضع عادل كأس عصير البرتقال من يده ، وقد احمر وجهه خجلا ، وقال بصوت مكبوت ينم على ما يعتمل في صدره من غيظ : « **هيا اتبعيني اذاً** » .... واندفع نحو فريد وزوجته ليستأذن بالانصراف مدعياً ان صداعاً غير محتمل قد الم بزوجته ....

ودخلت سلوى غرفة نومها كلولة سئمة وهي تلهث ، شاعرة كأن يداً خفية تكاد تخنقها واستبدلت لباس السهرة بلباس النوم ثم اشعلت سيجارة لعلها تنفث مع دخانها ما كان مخبأ في صدرها .

وجلست تسرح شعرها لتسري عن نفسها محاولة ان تتناسى احداث الليلة .. ثم اتجهت الى سريرها ، فكانت تسمع اصواتاً فرحة ضاحكة آتية من البيت المجاور .. وراحت تسائل نفسها بتعاسة : لم اتت تعيش في هذا المكان ؟ ولم يعاملها كل شخص كأنها غريبة ، ماذا عليها ان تفعل كي تكون مقبولة من الغير ؟ .

دارت كل هذه الاسئلة في رأسها . ولم تهتد الى جواب . وما كادت تطفىء سيجارتها حتى تنبهت الى صوت الباب يفتح وعرفت انه عادل . فأغمضت عينيها متظاهرة بالنوم ..

وجاء اليوم التالي ، وكانت لا تزال تشعر بتعاسة .. وحاولت جاهدة ان تخفف من التوتر الذي حدث بينها وبين عادل ، موقنة انها ستلقى رد فعل ايجابي من جانبه ، لما تعرفه عن طبيعته الطيبة ، ونوعيته التي لا تحمل ضغينة ، ولاحظت انه هو كان يفعل كل ما يستطيع كي تعود الامور الى طبيعتها وكأن شيئاً لم يكن ...

وجاء يوم آخر نهض عادل من فراشه في ساعة مبكرة ونهضت معه سلوى لتعد له فطوره ... وعندما هم بالانصراف الى عمله انحنى عليها وطبع قبلة على جبينها معبراً عن رضائه وحبه ثم قال : « **سأحاول ان اعود مبكراً الى الغداء اليوم** » . ...

ومضت بضع ساعات بعد ذلك . ثم شرعت سلوى في الاعداد لوجبة الغداء .. وفجأة سمعت صرخة مفزعة تنبعث

من الحديقة جعلت اطرافها تجمد في مكانها . ثم تبع ذلك الصوت بكاء . وتملكها خوف لا قبل لها به من قبل . عندما تبينت ان ذلك الصوت شبيه بصوت ابنتها لميس ... واندفعت بسرعة جنونية الى مصدر الصوت .. وهناك ، رأت الارجوحة تهتز يمنة ويسرة وعلى بعد خطوات منها وجدت لميس جاثمة على جنبها الايسر ممسكة رجلها اليمنى بكلتا يديها وهي تبكي. انحنت عليها سلوى تفحص رجلها برفق وحذر خشية وجود كسر فيها .. وعندئذ ظهرت جارتها مديحة آتية نحوها بسرعة . وحالما وصلت سألتها باهتمام ظاهر .:

— **« هل اصيبت بأذى ؟ ... لقد سمعت صرختها فجئت على التو . هل من مساعدة ؟ »** ..

— **« يبدو ان الامر ليس خطيراً باستثناء رجلها التي اصيبت بخدوش بسيطة من اثر السقطة »** . اجابت ذلك سلوى وهي لا تزال منحنية فوق طفلتها التي اخذ بكاؤها يخف . وانحنت مديحة بدورها لتفحص رجل لميس ثم قالت : **« على اي حال من الافضل عرضها على طبيب لنتأكد من سلامتها .. ان شقيقي طبيب في مستشفى المدينة ، فلنتصل به حالا لتأمين نقلنا الى المستشفى وفحصها »** ..

وبعد حوالي ساعة على وجودهما في المستشفى ، جاء الطبيب اليهما ممسكاً بيد لميس ليقول :

— **« لا شيء هنالك البتة نخشى منه .. بامكانها اللعب ثانية كما تشاء . ومن الواضح ان صراخها صدر آنذاك عن خوف اكثر منه عن ألم »** ...

وفي طريق عودتهما بالسيارة الى البيت لم تستطع سلوى التفكير بشيء تقوله لمديحة سوى بضع كلمات شكر خرجت من فمها متعثرة خجلة ... وعند وصولهما التفتت مديحة لتقول :

— **« ان آثار الصدمة لا تزال بادية عليك يا سلوى .. هيا بنا الى بيتي نحتسي فنجاناً من الشاي »** ... وما كان من سلوى سوى الاستجابة ...

راودها احساس وهي تجلس في بيت مديحة بأن تقول شيئاً .. وبشيء من الارتباك بدأت تشكرها ثانية . فقاطعتها مديحة ضاحكة :

— **« الصديق وقت الضيق يا عزيزتي .. وفي رأيي الصداقة الحقيقية هي ما كانت مبنية على هذا المثل »** ...

قالت هذا وقدمت سيجارة الى سلوى التي نظرت بعيداً في خجل ثم اردفت تقول : **« ان فريد يدعوني دوماً السيدة المشغولة . وقد يكون مصيباً في ذلك . على انه يتملكني شعور بطرح سؤال عليك يا سلوى لطالما طرحته على نفسي قبلا . وقد يكون فيه شيء من الاحراج لك ، فأرجو عفوك سلفاً »** وركزت مديحة نظرتها في عيني سلوى ومضت تقول :

— **« هل هناك من عيب فينا ؟ فلماذا تنفرين منا ؟ »** ...

ودهشت سلوى من صراحة جارتها .. وفي لحظة ، نسيت خجلها وردت على سؤال مديحة بسؤال من عندها : **« ماذا تعنين بأني انفر منكم »** ؟ ..

— **« لايوجد هناك سبب لذلك . اليس كذلك ؟ . ولكن مع اننا لسنا مثاليين — اذ من هو المثالي ؟ — فاني على ثقة من ان هناك مجموعة طيبة من الناس المجاورين .. لقد كنا جميعاً نأمل في التعرف بك ونصبح على صلة طيبة . لكنك كنت دوماً تقفين بعيدة عنا »** ...

وذهلت سلوى من تصريح جارتها . الكل كان يريد اذاً ان يتعرف بها ، يا للعجب ! .. وادركت حينئذ انه لا بد للمرء ، كي يعرف الناس ، ان يلتقي بهم في نصف الطريق .. وفي تلك اللحظة استرعى سمعها صوت المطربة شاديه يأتي من مذياع ادارته احدى بنات مديحة وهي تغني :

(انا عشرية احب الـــــود ابداً عمري ما خاصم حد)

(اما حكاية التقل قـــديمـه اصل انا ماشيه بنيه سليمه)

والتقت نظراتهما . وابتسمتا . ثم تحولت الابتسامة الى ضحكة كان لها معنى كبير ..

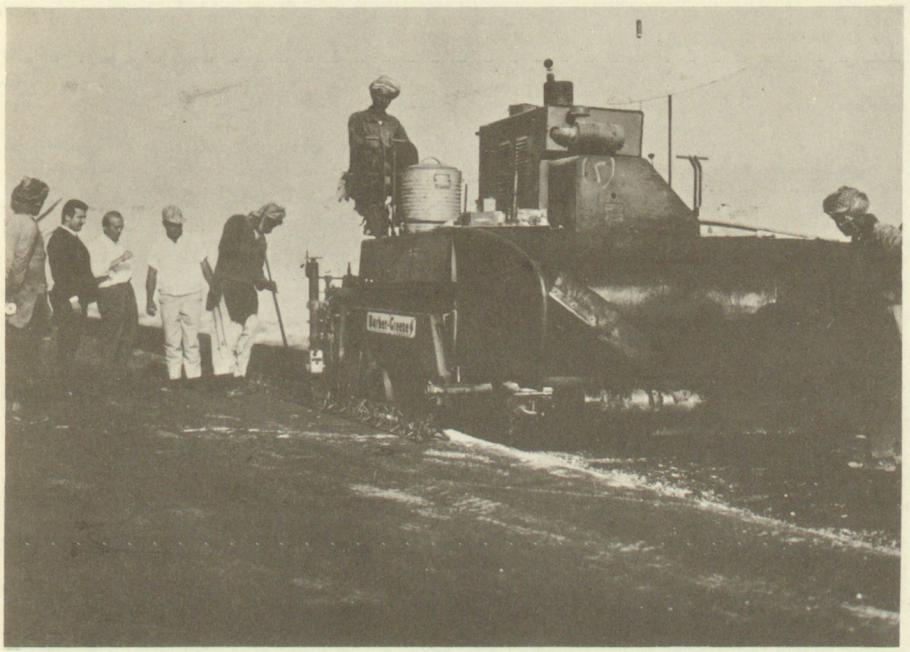
وراحتا بعد ذلك تتحدثان في مواضيع مختلفة . وطال الحديث . وكان انسجام نسيتا معه نفسيهما . واكتشفتا ان صفات كثيرة تملكانها كانت متشابهة الى درجة كبيرة ...

وبعد ان افترقتا ، التفتت سلوى ولوحت بيدها ، فردت مديحة الاشارة وهي تقف عند باب بيتها ...

وعندما وصل عادل استقبلته سلوى بذراعين مفتوحتين وابتسامة مشرقة ، قائلة :

— **« اتدري شيئاً ، لقد اصبحت ومديحة صديقتين ... وقد يسعدك ان تعرف انني احب العيش هنا. انني اشعر اخيراً ان هذا المكان هو فعلا بيتي »** .

إلى أين وصلت طريق سلوى ؟



بعض الالات التي ساهمت في رصف طريق سلوى اثناء عملها و يظهر في الصورة نائب مدير الخدمات الهندسية وأحد المهندسين ومندوب المجلة وبعض العملل .

حديث الناس في كل مكان ... يدور في هذه الايام .. حول الحدث الجديد الهام في حياة قطر ، عن الطريق التي تصل الدوحة بعواصم العالم العربي

وكلما اطل مسافر قادم من المملكة العربية السعودية الشقيقة تلقفته الالسنة بالسؤال تلو السؤال : ما هي اخبار طريق سلوى ؟ هل انتهت ؟ كم بقي منها الآن ؟ ... الى غير ذلك من الاسئلة .. ويقابل الجميع بابتسامة الرضا ، ويأتي الجواب مطمئناً للنفوس ، ليرسم صورة بهيجة عن رحلة الاصطياف لهذا العام بواسطة السيارات ... وقد اخذت كثير من العائلات تعد العدة منذ الآن للسفر بسياراتها على هذه الطريق الجديدة التي طالما كانوا يحلمون بانشائها منذ امد طويل ...

والحديث عن هذه الطريق الجديدة يطرح عدة تساؤلات ... هل كانت هنالك طريق معبدة تصل الدوحة بمركز سلوى ؟ واذا كانت موجودة فلماذا فكرت الحكومة في اعادة تخطيطها وتنظيمها من جديد ؟ ثم ما هي الآمال التي نعلقها على هذه الطريق للمستقبل .. ؟

بداية تجريبيه . . .

ولكي نجيب على هذه التساؤلات نعود الى عام ١٩٥٣ .. ففي هذا العام قررت الحكومة شق طريق تربط الدوحة بمنطقة انتاج النفط في دخان ومنطقة تصديره في ميناء ام سعيد ، نظراً لما لهذه الطريق من اهمية اقتصادية كبيرة .

وبالفعل تم شق طريق بصورة عاجلة رشت بالزيت الخام لمنع الغبار الرملي من ردمها .. لكنها كانت تحتاج لصيانة مستمرة .

وفي عام ١٩٦٠ قامت الحكومة بالخطوة اللاحقة لرصف الجزء المتبقي من الطريق التي تربط الدوحة بالسعودية والذي يقع بين قرية كرعانه في الجنوب ومركز سلوى على الحدود .

وما ان مضت فترة حتى تبين ان بعض قطاعات هذه الطريق المحاذية لمنطقة العريج ، كانت تتعرض للتغطية بموجات الرمال المتحركة (الكثبان الرملية) من جهة ، وللتشقيق

شركة إن صيوى بريطانية
طريق سلوى الجديد يفتح آفاقاً جديدة أمام هو

من جهة ثانية لوجود السبخات المائية في تلك المناطق .

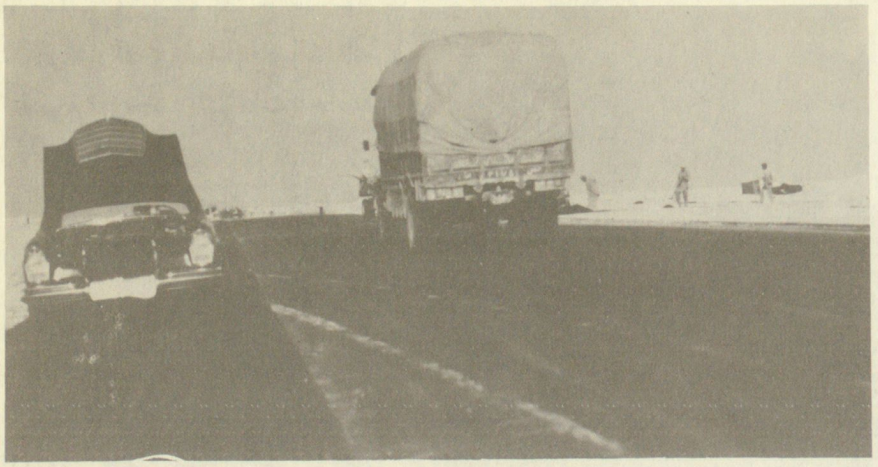
مرحلة التخطيط العلمي

وفي الفترة الاخيرة بدأت الحكومة جدياً بالتفكير باعادة تخطيط هذه الطريق وانشائها وفق احدث النظم الهندسية تتمشى مع خطة الحكومة في السير بالبلاد بخطوات كبيرة على طريق النهضة العمرانية، نظراً لما لهذه الطريق من اهمية بالغة تعود على البلاد بالتقدم والرخاء .

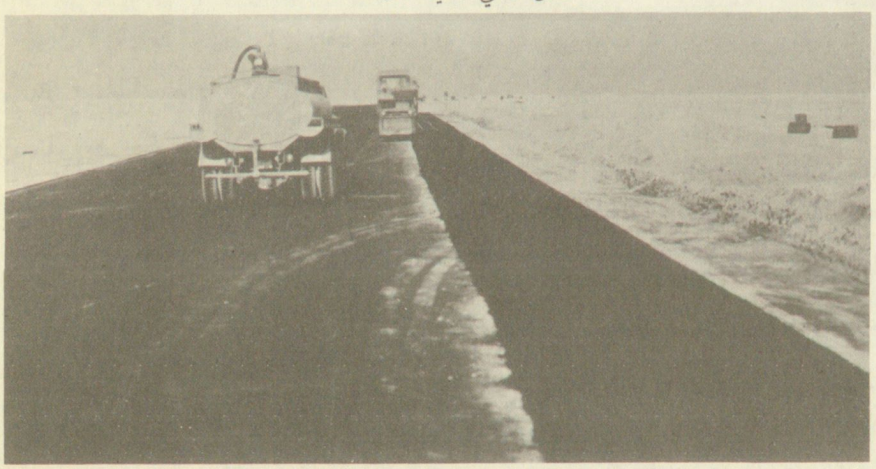
ولهذا وضعت المخططات الهندسية اللازمة لتنفيذ هذا الشريان الحيوي وترصد له المبالغ اللازمة للنفقات والتي قدرت بنحو ٥٦ مليون ريالا قطرياً .

وقد بدأ العمل في التنفيذ فوراً وفق المواصفات التالية :

تصبح المسافة بين الدوحة العاصمة ومركز سلوى بواقع ٩٩ كيلو متراً باختصار ثلاثة كيلو مترات عن طول الطرية السابقة . وتبدأ الطريق من الدوحة محاذية لمستشفى التوليد وامراض النساء بشكل مزدوج عرض كل منهما ثلاثون قدماً الى ان تصل الى مفرق طريق الريان الجديد ، ويفصل بين



جانب من الجزء الكبير المنتهي من طريق سلوى ، وقد ظهرت في الصورة وسائط النقل وهي تسير عليه . . .



جزء من طريق سلوى وفي الصورة تبدو معدات الرصف وهي تكمل مواقف السيارات على جانبي الطريق .

ميادين مستديرة محاطة بأعمدة النور الكهربائية .. وابتداء من مفرق طريق الريان الجديد تصبح طريق سلوى منفردة بعرض ٣٠ قدماً .

وسوف تراعى الاستقامة في الرؤية عند شق الطريق ، بحيث تدفن الاجزاء المنخفضة منها وتمهد المنحدرات فيها . ثم تحاط هذه الطريق جزئي الطريق مسطحات مزروعة ، وتتخلل هذه الطريق عند المفارق الهامة من جانبيها برصيفين عرض كل منهما ثمانية اقدام يستعملان كمواقف للسيارات لئلا يكون وقوفها عليه عائقاً لخط السير . واخيراً ترصف الطريق بعد تمهيدها بأربع طبقات من

أجزاء البلاد ويصل الدوحة بالعالم الخارجي

الاصطياف بواسطة السيارات

الاسفلت ، بحيث يصبح سمكها ٢٥ سم وتشترك في هذا معدات الطرق الحكومية وبعض الشركات الخاصة

متى ينتهي العمل في هذه الطريق الرئيسي ؟

سؤال طرحناه على دائرة الخدمات الهندسية ، واجاب عليه نائب المدير المهندس محمد صدقي خضر . فقال : من المحتمل انتهاء العمل في هذه الطريق الرئيسية قبل نهاية شهر مايو (ايار) لهذا العام ١٩٧٠ . وتبقى بعدئذ بعض الانشاءات الفرعية التابعة للطريق مثل الارصفة ومواقف السيارات وخلافها .. التي سيكتمل انشاؤها قبل شهر ايلول (سبتمبر) من هذا العام . والجدير بالذكر ان هذه الانشاءات الفرعية سوف لا يكون لها اي تأثير على السفر على هذه الطريق الرئيسية .

وخلاصة القول ، فان الآمال التي نعلقها على هذه الطريق للمستقبل عديدة وذات اهمية كبرى منها :

١) انها تزيد موقع قطر الاستراتيجي اهمية في منطقة الخليج لعربي .

٢) وتسهل انتقال المسافرين من الى قطر بحيث تربط الدوحة بالعالم لخارجي .



٣) تشكل اهمية اقتصادية كبيرة اذ انها تسهل التبادل التجاري بين قطر والبلدان المجاورة من جهة وتساعد على ازدهار تجارة الترانزيت في البلاد .

٤) ستكون همزة الوصل لربط اجزاء قطر بعضها ببعض ، بحيث يسهل الانتقال بين جميع مناطق البلاد.

٥) الطريق ستكون مقدمة لربط امارات الخليج العربي ببعضها ، ومنعطفاً هاماً نحو زيادة اواصر الاخوة والتعاون فيما بينها .

٦) عدا انها تشكل الجزء الاكبر من الطريق المؤدية الى مصنع الاسمنت القطري وسيتم في القريب ربط المصنع بهذه الطريق الهامة ، لضمان سرعة وصول الاسمنت للعاصمة ولبقية انحاء البلاد .. بحيث يساعد على زيادة النشاط العمراني .

وبعد .. فهذه لمحة موجزة عن هذه الطريق الحيوية ، نضعها بين يدي القراء ليزدادوا معرفة بأحد المشاريع الهامة التي ولدت في قطر ، مع بداية النهضة العمرانية والرخاء ..

وفي الختام لا بد لنا ان نسجل هنا مدى حرص المسؤولين في هذه البلاد على اتمام هذا المشروع الحيوي ، والاشراف عليه عن كثب ، وبعد مدة قصيرة ستجني قطر ثماره ويتمتع المسافرون عليه برحلة اصطياف جميلة.

(اعد التحقيق : زهير قدوره)

احتساب الوقت عبر الزمن

بقلم: توفيق القيسي

ان للساعة قصة ، ولكن .. ليست كباقي القصص . فقصتها تعمقت عبر الزمن قروناً وقرون . وجذورها في التاريخ عميقة كل العمق وكيف لا يكون للساعة تلك الجذور؟ وكيف لا يكون لها ذلك العمق ؟ أليس الزمن هو اثمن ما في الوجود ؟ أليس به تقاس اعمار الافراد ، وأعمار الامم والحضارات ؟ وهل اغلى من العمر شيء . ؟

لقد ادرك الانسان منذ القدم اهمية قياس الزمن ، وشعر بحاجته الى معرفة الوقت ، في جميع ادوار حياته ، فما حدا به تدريجياً الى ابتكار اجهزة تمكنه من تعيين زمن الاحداث بدقة وقد كان الانسان بفطرته ، وبما جبل عليه من حب استطلاع ، كان دوماً يجول بناظريه في السماء ، فيدهشه ما لكواكبها ونجومها من نظام . فكل في فلك يسبحون ، ولكن .. بدقة تامة

القمر وقياس الزمن :

وكان القمر اول ما لفت الانظار كوحدة لقياس الزمن لحركته المنتظمة بالنسبة الى النجوم . وذلك ان القمر اذا ما روقب في ليلة عند التاسعة مثلا ، نجده بالقرب من احدى النجوم ، وفي الوقت نفسه من الليلة الثانية نجده قد تحرك شرق النجم عينه نحو ١٣ درجة شرقاً بنفس المقدار كل يوم ، مواصلا سيره المستمر الى ان يتم دورة كاملة يعود بعدها الى الموضوع نفسه في مدة تقارب ٢٨ يوماً .

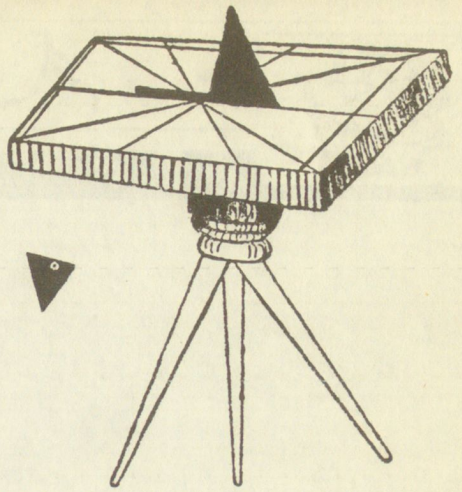
وقد اتخذ الاقدمون هذه الظاهرة كأساس لقيام الزمن ، كما هي الحال في التاريخ الهجري . ومع تقدم علم الفلك ، اصبحت الحاجة ماسة الى قياس الزمن بطريقة ادق من حركة القمر . وعاد الانسان ثانية الى السماء متلفتاً ، عسى ان يجد فيها ضالته . وكان له ما اراد ، فقد كانت الشمس في دورتها اليومية المنتظمة اقصى ما يتمنى في ذلك الحين .

المزاول الشمسية :

وهكذا فقد تسنى للانسان في الازمنة القديمة ، الاعتماد على الشمس وعلى فلكها المستقر ، لاحتساب الوقت .. ولكن في النهار . وقد



مزولتان منقوشتان على كتف احد المعابد القديمة



اخترع لذلك انواعاً مختلفة من الساعات الشمسية او المزاول . وقد تفنن في صنعها واتقانها . وكان للعرب فيها ايام الدولة العباسية شأن كبير .

والمزاول هي اقراص صلبة مقسمة الى ابعاد متساوية تثبت عليها اعمدة قصيرة تخلف ظلا على الاقراص طيلة سقوط اشعة الشمس عليها . فكلما تحركت الشمس في السماء انتقل ظل تلك الاعمدة على القرص فيعرف الوقت .

و لكن احتساب الوقت بهذه الطريقة البدائية لم يكن عملية دقيقة ، باعتبار ان الظل قد يطول او يقصر بالنسبة الى المواسم وطول العرض الذي اقيم فيه ذلك العمود .

ولما كان استخدام المزولة مقصوراً على الاشارة الى الزمن نهاراً ووقت الصحو فقط ، رأى الانسان انه لا بد من صنع جهاز يستفاد منه ليلا واثناء تلبد السماء بالغيوم . فاهتدى الى جهاز يدعى « كأس الماء » او « الساعة المائية »

الساعة المائية:

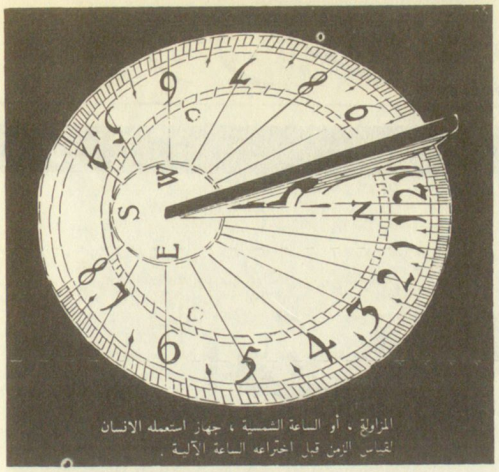
كانت الساعة المائية في بدء امرها

• قديما كان القمر „قبل أن تطأه أقدام البشر" وكذلك الشمس، مقياساً للزمن عبر القرون.

• سبقت محاكم أثينا العالم في استخدام الساعة المائية لتحديد وقت المتكلم.

• برع العرب في صنع المزوال والساعات، وكان لهم السبق في صنع أول ساعة دقاقة.

• بلغت الدقة في الساعات الحديثة حد الإعجاز .. فالخطأ في الساعة الذرية ثانية كل ٣٠٠ عام.



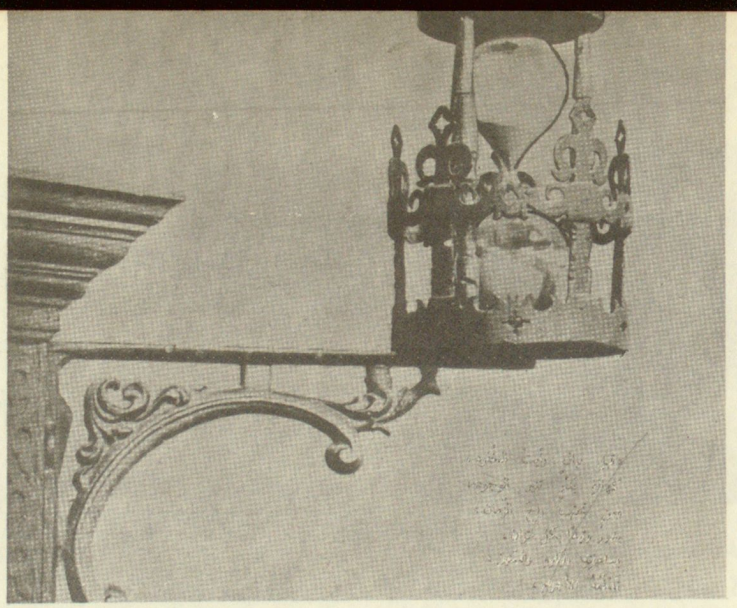
المزاوله ، أو الساعة الشمسية ، جهاز استعمله الانسان لقياس الزمن قبل اختراعه الساعة الآلية .

ابريقاً مدرجاً في اسفله ثقب يسمح للماء ان ينزل منه قطرات منتظمة . وكلما هبط الماء عرف الزمن بمقدار هذا الهبوط . ثم تطورت هذه الآلة الزمنية حين اضيف اليها ابريق اصغر من الاول . يوضع على الابريق الكبير وينزل الماء من الابريق الصغير الى الابريق الاكبر قطرات منتظمة . وكلما ارتفع سطح الماء في الابريق الكبير ارتفعت عوامة يستدل بها على الزمن بعلامات على سطح الابريق .

وقد قيل ان نوعاً بسيطاً من هذه الساعات كان يستخدم في محاكم اثينا لتحديد وقت المتكلم ، وذلك بقياس كمية الماء التي تخرج من انبوب متصل بالابريق . بينما يعود الفضل اصلا في صناعة الساعات المائية الى المصريين القدماء . واخترع العرب ساعة مماثلة دقاقة ، مربوطة بجهاز آخر يدق الساعة التي يشير اليها مستوى الماء في الاناء الاسفل .

ساعات الرمال والشموع:

ثم جاءت الساعة الرملية لتملأ فراغاً في تعيين الزمن ايضاً . وفيها ينساب رمل ناعم من مكانه في وعاء



ساعة رملية تحلّي واجهة في بلدة «كودن» في مقاطعة «سري» في انكلترا

علوي الى وعاء سفلي مدرج يستدل منه على الزمن .

وقبل الف عام ، صنع الملك الانجليزي « الفريد » شمعة ذات قطع ملونة . فاذا اشعلت الشمعة ليلا واحترقت قطعة واحدة من قطعها الملونة دل ذلك على ان ساعة واحدة قد انقضت . ومن الساعات الشمعية ، ما هو بشكل اناء ، به شمع يحرص على ان يبقى منظهراً ليسيل من ثقب صغير الى وعاء اسفه . ويستدل بما في الوعاء من تدريج على قياس الزمن ايضاً .

الساعات الحديثة :

وذات يوم راى العالم الايطالي جاليليو مصباحاً ثقيلا معلقاً في سقف كاتدرائية « بيزا » وهو يهتز ذات اليمين وذات الشمال . واعمل فكره في هذه الحركة المنتظمة الى ان اهتدى بأن الرقاص يتم الرقصة الواحدة جيئة وذهاباً . بقطع النظر عن سرعته ، في زمن معين ثابت ، على شريطة ان يكون طوله ثابتاً كذلك . وهنا ادرك ان الرقاص جهاز يمكن ان يعول عليه لاحتساب الوقت احتساباً دقيقاً .

وفيما بعد امكن اظهار العلاقة الصحيحة بين طول الرقاص ومدة الرقصة الواحدة ، بحيث امكن صنع رقاص من طول معين ، يقوم بالرقصة الواحدة في ثانية واحدة فقط ، ثم امكن فيمابعد استخدام الرقاص في صنع الساعات الميكانيكية التي أصبحت بهذه الطريقة اكثر دقة في احتساب الزمن . وزاد اتقانها ، فزاد انتشارها حتى اصبح ثمنها في متناول الجميع .

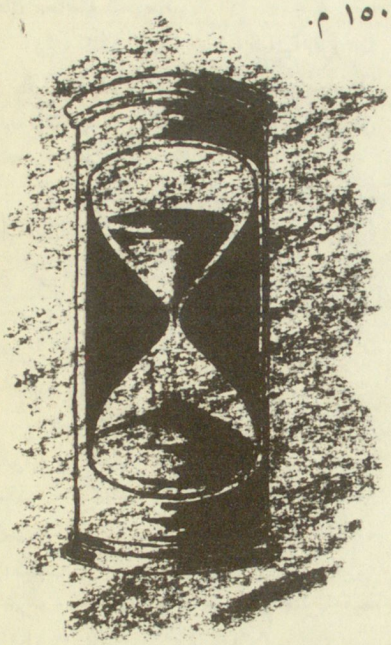
الدقة في حساب الزمن :

لم يدخر الانسان وسيلة الا واستخدمها في اتقان الاجزاء التي تتألف منها الساعة . فصارت ساعة الرقاص تضبط الوقت بحيث اصبح الخطأ ثانية واحدة في العام . وهذا هو أعلى حد في دقة الساعة الآلية .

ووراء مزيد من الدقة كانت الساعة البللورية التي تضبط الوقت بخطأ مقداره ثلاثة اجزاء من مائة جزء من الثانية في الشهر . اما الساعة الذرية التي تعتمد على الراديوم فلا يزيد الخطأ فيها عن ثانية واحدة كل ثلاثمائة سنة .

ساعات شهيرة :

ومن اشهر الساعات : الساعة الفلكية ، ذات الاجهزة الميكانيكية المحكمة بكاتدرائية ستراسبورج . وساعة بيج بن ، التي تزن ثلاثة عشر طناً ونصف الطن . والقائمة ببرج مبنى البرلمان البريطاني بلندن . وساعة مبنى متروبوليتان للتأمين على الحياة بنيويورك. ويسود الاعتقاد بأن ساعة اليد صنعت اولا في نورمبرج سنة ١٥٠٠ م.



نموذج لساعة رملية قديمة .

٧ نيسان اليوم الدولي لمكافحة السرطان



تجنب العوامل المؤدية الى السرطان ، واكتشافه في مراحله المبكرة ، يمكنان الاطباء من مكافحته والقضاء عليه

السرطان .. هذا الداء الرهيب الذي كان الى عهد قريب يتهدد الانسان ويفتك به .. والانسان يقف شبه عاجز عن مواجهة تغلغله وازدياد خطره ..

هذا الداء تحالفت جهود الاختصاصيين والعلماء مؤخراً في جميع اقطار العالم للوقوف في وجهه واكتشاف انجع السبل لاكتشاف اسبابه ودوافعه والتخفف من ويلاته على بني الانسان .

وقد اثبتت التجارب ان تجنب العوامل والظروف التي تساعد على نموه وازدياد خطره ، واكتشافه وهو في مراحله الاولى المبكرة ، قد اعطيا نتائج مثمرة وفعالة في مجال مكافحة السرطان .

وقد كانت منظمة الصحة العالمية وفروعها في طليعة المنظمات التي تصدرت لمكافحة هذا الداء وتوعية المواطنين في شتى انحاء العالم على اخطاره وطرق تفاديه .

وقد درجت هذه الهيئة الصحية العالمية على اعتبار يوم السابع من نيسان (ابريل) من كل عام مكرساً لموضوع ذي اهمية لعدد كبير من البلدان . وكان موضوع هذا العام هو (الاكتشاف المبكر للسرطان يؤمن الشفاء) .

وفي العادة تتولى الخدمات الصحية القومية او المحلية تنظيم الاحتفال بيوم الصحة العالمية ، ويمكن للجان القومية للهيئة الصحية العالمية ، وجمعيات الامم المتحدة ، والهيئات غير الحكومية العاملة في هذا الحقل ، وغيرها من الهيئات ، ان تقدم معونة قيمة في هذا المجال . ويصدق هذا بنوع خاص في حقل السرطان ، حيث تلعب المنظمات الخيرية دوراً كبيراً . وبغية تجنب تشتيت الجهود ، ينبغي ان كافة اوجه النشاط في يوم الصحة العالمية منسقة جيداً . وهذا ما تتولاه عادة احدى الدوائر الصحية الرسمية .

وقد كان تكريس يوم السابع من نيسان للتوعية على اخطار السرطان ، والدعوة الى الاسراع في تداركه ومعالجته ، نابعاً من الايمان بقدرة الانسان والعلم الحديث على التصدي له تمهيداً للقضاء عليه في المستقبل .

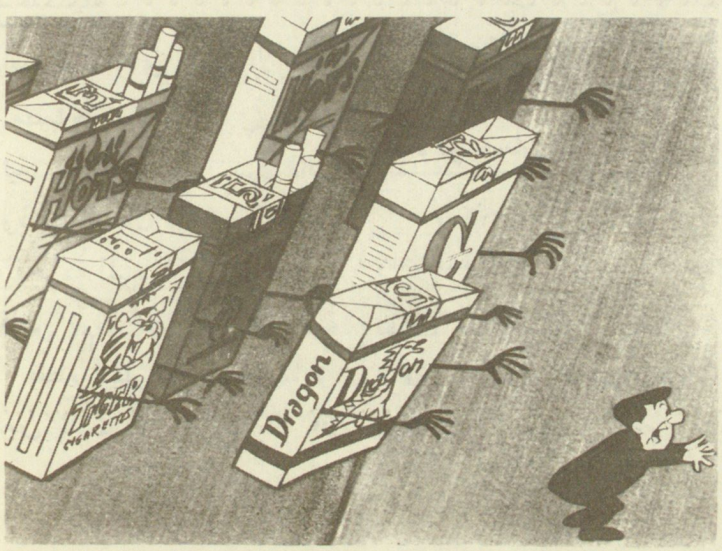
ويقول الدكتور كاندو ، مدير عام الهيئة الصحية العالمية في رسالة وجهها بمناسبة يوم الصحة العالمية لهذا العام :

« اننا نعرف عن بعض انواع السرطان ما يمكننا من تفادي حدوثها . ويصدق ذلك مثلا في حالة سرطان الرئة الذي يعزي اساساً الى التدخين . وكذلك بعض سرطانات الصناعة التي تسببها الكيميائيات وغيرها من الاخطار . وقد تم التعرف على كثير من المواد المسببة للسرطان . كما ان البحوث القومية والدولية الجارية حالياً ، سوف تتعرف على سرطانات اخرى ، مما يؤدي الى مكافحتها ، او استئصالها من بيئة الانسان .

وفي معرض التوكيد على العلاقة بين التدخين والاصابة بالسرطان ، يقول الدكتور محمد عوض سلام ، اخصائي الامراض الباطنية :

« لقد دلت الاحصاءات الحديثة على ان من بين كل عشرة افراد يصابون بسرطان الرئة ، يوجد تسعة من المدخنين . بل ان عدد السجائر التي يدخنها الفرد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بفرض حدوث المرض .

وعلى سبيل المثال ، فان حدوث السرطان في الاشخاص الذين يدخنون فوق الاربعين سيجارة يومياً ، يزيد خمسة وثلاثين ضعفاً عن نسبة الاصابة به في اوساط الذين لا يدخنون اطلاقاً) .



التدخين .. يؤدي الى سرطان الرئة .. هذه الحقيقة العلمية التي ثبتت بالتجارب ، يجب ان تظل ماثلة امام عيوننا !!

هذه الصبية المتفائلة المشرقة بالحيوية ، كانت ذات يوم مصابة بالسرطان !

وقد تمكن الجراحون الاميركيون من اكتشاف هذا الداء الوبيل في مراحله الاولى المبكرة ، واستأصلوه من جذوره .. لتتمتع مرة اخرى بالحياة والعافية ....

مع أهل الميكرفون



ما ان بدأ صوت قطر ينطلق في أجواء الاثير ، حتى كان من اوائل المطربين القطريين الذين انضموا للاذاعة ليساهموا باصواتهم في خدمة الفن القطري أنه ادريس خيري ، وقد التقى مندوب المجلة به واجرى معه اللقاء التالي :

متى بدأت تهوى الغناء ؟

كان هذا وانا في سن الثانية عشرة وقد كان لوالدي خيري ادريس رحمه الله فضل كبير علي حيث كان مطرباً معروفاً يتنقل بين مناطق الخليج العربي مقدماً الالوان الغنائية القطرية ، وقد هيأ لي الفرص وشجعني وكان يرشدني بين الحين والآخر ، حتى انني كنت الازمه في كل حفلة يغني بها ، لاتعلم منه وازداد معرفة بفن الغناء ، ثم مضت فترة قليلة ، تعلمت خلالها عن والدي ايضاً العزف على العود ..

ومتى شعرت انك تستطيع الغناء فعلا ؟

عندما بلغت الرابعة عشرة من عمري ، غنيت اغنية في حياتي ومطلعها :

قوم من النوم واطرد الهم عني
سيدي فيصل لما مشي يتثنى
ضربتني بخنجر العشق حتى
ديرتي المصور في جماله



وللعلم فان هذه الاغنية ، كان يغنيها الوالد ... وحفظتها عنه ..

هل سبق وان تعلمت في معاهد موسيقية ؟

قبل افتتاح اذاعة قطر .... لم اتعلم بأي معهد موسيقي ، ولكن منذ ان بدأ الارسال بالاذاعة حانت الفرصة الذهبية التي كنت اتمناها فقد افتتح معهد موسيقي تابع للاذاعة ويشرف عليه الاستاذ تيسير عقيل رئيس قسم الموسيقى .. وفيه نتعلم العزف بموجب النوتة الموسيقية ....

هل استفدت من دخولك المعهد الموسيقي التابع للاذاعة ؟

نعم ... ولقد شعرت بتحسن كبير ، حتى انني بدأت في الاستغناء عن العزف السماعي كما كنت سابقاً وبدأ عزفي على العود وفق اسس موسيقية .. سليمة .. وآمل ان استفيد في المستقبل اكثر واكثر .

سمعناك من اذاعة قطر في اكثر من اغنية ، فهل تذكر لنا اول اغنية قدمتها للاذاعة وماذا كان مطلعها ؟

نعم وكان اسمها « لقيت القوم » اما مطلعها فهو :

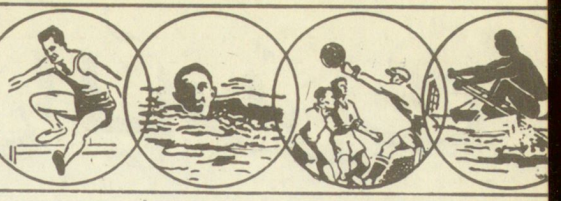
لقيت القوم صادقهم حبيبي
وشمت في العدا ويا النذالة
بدا بقتلي بلا سبه حبيبي
وصوبي بيرقوا للحرب شاله

حتى الآن كم بلغ عدد اغانيك في الاذاعة ؟

لقد استطعت تقديم مجموعة كبيرة من الاغاني منذ ولادة اذاعة قطر وحتى الآن حيث بلغ عددها ثلاثين اغنية ... وآمل ان اقدم المزيد مع مرور الزمن باذن الله ...

على اية حال ..... نحن نرجوا لك التوفيق ، ونأمل ان نسمع منك مزيداً من الاغاني ذات الالوان المختلفة .

شكراً لك ... وارجوا لمجلة « الدوحة » كل توفيق ...



كاس الخليج العربي :

ما ان يقع هذا العدد بين يديك ، عزيزي القارىء ، حتى تكون دورة الاخوة والمحبة والتعاون قد انتهت ونضجت ثمارها وترعرعت اغصانها وحققت هدفها الاول والاهم ، وهو فتح مجال اللقاء بين الشباب في بلاد خليجنا العربي . وان اهمية هذه الدورة هي في تحقيق هذا المعنى الكبير .. واشتراك كل دولة وامارة معناه الحقيقي المساهمة مع البحرين الشقيق التي تبنت فكرة اقامة الدورة ، وعملت على اقامتها وهيأت لها .

والبحرين اذ تستقبل فرق قطر والمملكة العربية السعودية والكويت ، فلقد اعدت قبل كل شيء النظام التي ستجري على حسبه الدورة والملاعب التي ستجري عليها الدورة الا وهي مدينة « عيسى » والفنادق التي سيقطنها كل وفد . اعدت كل شيء، الزيارات والتجولات بحيث يتعرف كل شخص على كل شبر في امارة البحرين . وغداً سنلتقي على اراض اخرى كأراضينا واراضي الكويت والمملكة العربية السعودية وامارات الساحل باذن الله .

والآن ومباريات الدورة قد انتهت ، دعني عزيزي القارىء اضع بين يديك النظام التي اقيمت على ضوئه الدورة والاهداف التي من اجله اقيمت . ويسرني ان اوضح لك النظام الذي وضع ليسير مباريات دورة كأس الخليج والذي نأمل ان يكون هو نظام كل دورة تقام على ارض من اراضي خليجنا العربي .

اولا : اهداف الدورة :

١) اثارة الاهتمام بالرياضة عامة ورفع مستوى كرة القدم في المنطقة خاصة .

٢) اتاحة الفرصة لشباب الخليج العربي للاجتماع والتعاون وتوثيق عرى الصداقة والاخوة بينهم .

ثانيا : الفترات والمواعيد :

٣) تقام هذه الدورة مرة كل سنة وتتحدّد مواعيدها في المؤتمر الذي سيعقد اثناء الدورة ولا تقام ايد ورة اذا قل عدد الدول المشتركة عن ثلاث دول على ان يراعى عدم تعارضها مع مواعيد الدورات العربية الاخرى .

ثالثا : قواعد المسابقة :

٤) تطبق في جميع المباريات آخر القوانين المعتمدة من الاتحاد الدولي لكرة القدم وتجري المسابقة بالنظام التالي :-

أ) اذا اشتركت ثلاث فرق تجري المباريات بطريقة الدوري الكامل .

ب) اذا اشتركت ٤ او ٥ فرق تجري المباريات بطريقة النصف دوري.



يقدمها

عبد الرحمن وحيم

ج) اذا اشتركت اكثر من خمس فرق يقسم دوري ويؤخذ منهم الفائز الاول والثاني . ثم تقام بين الفرق الاربعة الفائزة دورة نهائية بخروج المغلوب حسب الترتيبات التالية :

المباراة الاولى : الاول من المجموعه الاولى مع الثاني من المجموعة الثانية

المباراة الثانية : الاول من المجموعة الثانية مع الثاني من المجموعة الاولى .

المباراة الثالثة : المهزوم من المباراة الاولى مع المهزوم من المباراة الثانية .

المباراة الرابعة : الفائز من المباراة الاولى مع الفائز من المباراة الثانية .

اما النقط فيمنح الفائز نقطتين والمتعادل نقطه والخاسر صفراً .

د) التعادل .

١) اذا تعادل فريقان او اكثر بالنقاط تحدد مراكز الفرق بحساب نسبة الاهداف ، واذا استمر التعادل تحدد النتيجة عن طريق القرعة .



جانب من الاستاد الرياضي الحديث في مدينة عيسى النموذجية الذي يتسع لأحد عشر الف متفرج والذي اقيمت عليه دورة الخليج العربي لكرة القدم في امارة البحرين الشقيقة

٢) اذا تعادل فريقان في الادوار النهائية لتحديد المراكز الاربعة تمدد الوقت نصف ساعة على شوطين ، وفي حالة استمرار التعادل يكسر بحساب مجموعة الضربات الركنية من اول المباراة الى نهاية الوقت الاضافي واذا استمر التعادل يكسر بالقرعة .

رابعا : الجوائز

يمنح الفائز ببطولة الدورة (كأس الخليج العربي) ولا يصبح الكأس ملكاً له الا اذا فاز به ثلاث مرات .

هذا وتوالت الوفود الى امارة البحرين يوم الاربعاء ٢٥ مارس ١٩٧٠م. واقيمت المباريات على النحو التالي :-

الاولى	الجمعه	٢٧-٣-١٩٧٠	قطر - البحرين
الثانية	السبت	٢٨-٣-١٩٧٠	السعودية - الكويت
	الاحد	٢٩-٣-١٩٧٠	راحـــة
	الاثنين	٣٠-٣-١٩٧٠	السعودية - البحرين .
	الثلاثاء	٣١-٣-١٩٧٠	قطر - الكويت
	الاربعاء	١-٤-١٩٧٠	راحـــة
	الخميس	٢-٤-١٩٧٠	قطر - السعودية
	الجمعة	٣-٤-١٩٧٠	الكويت - البحرين

تمنيات طيبة للدورة بالنجاح حتى تكون بداية لدورات اخرى .

دورى كرة السلة :

انتهت في الشهر الماضي مباريات دوري كرة السلة التي اقيمت اولى مبارياتها عقب شهر رمضان المبارك .

ويسرني صديقي القارىء ان اعرض لك بعض الملاحظات واللمحات عن هذا الدوري والقي الضوء على هذه المباريات ونتائجها .

١) اشتراك جميع الاندية في هذا الدوري دون اعتذار من احد .

٢) ازدحام الملاعب بالرغم من اقامتها ليلا بجموع كبيرة من المتفرجين.

٣) الحماس والتشجيع الجميل لكل لعبة جميلة او هدف جميل .

٤) حضور الفرق مبكرة وقبل موعد المباريات .

٥) حضور الحكام مبكرين مما جعل المباراة تبدأ قبل موعدها .

٦) وجود بعض الدخلاء في الملاعب مما قلل من رونق المباراة .

٧) اختلاف الوان الالبسة في الفريق الواحد وعدم تكامل الزي الرياضي

٨) عدم تطبيق القانون بالنسبة لزي كل نادي من الحكام مما كاد يسبب مشاكل .

٩) عدم وجود سبورة حائط لتسجل عليها النقاط حتى يعرف كل لاعب ما له وما عليه ، مما سبب ازدحام مراقبي الاندية على المسجل .

وهذه صديقي القارىء نتائج الدوري حسب نشرة اللجنة الرياضية العليا .

النادي	ما له من نقط	ما عليه من نقط	عدد المباريات التي لعبها	الترتيب
الاهلي	٣٠	٩	١٠	الاول
العروبة	٢٨	١٢	١٠	الثاني
النجاح	٢٤	١٦	١٠	الثالث
السد	٢٢	١٨	١٠	الرابع
التحرير	٢١	١٨	٩	الخامس
الوحدة	١٩	١٨	٩	السادس
الجسرة	١٨	٢٠	١٠	السابع
قطر	١٥	٢٤	١٠	الثامن/مكرر
التعاون	١٥	٢٤	٩	الثامن/مكرر
الوكرة	١٢	٢٧	٩	العاشر
الريان	١٠	٢٨	٨	الحادي عشر

شمس محمد عبد القادر

الدوحة – قطر

تجارة عامة ومقاولات

تلفون ٢٣٣٣٩ ٤٣٥٣ ٢٣٠٣٥ ٥٨٦٣

ص.ب ٨٩٨

وكيل : اصباغ انجليزية ويابانية – كافة انواع الادوات الصحية الحديثة – لوازم ومواد البناء



نتائج دورة الخليج العربي الأولى لكرة القدم :

تهانينا لفريق الكويت (الاول) وتمنياتنا بحظ اوفر في المستقبل لفريق قطر (الرابع) !!

فيما كانت عجلات المطـابع تدور لتخرج هذا العدد من مجلة الدوحـة وصلت النتائج النهائية لدورة كأس الخليج العربي الأولى لكرة القدم .

واعلن ان فريق الكويت قد فـاز بالمرتبة الأولى وبالكأس والميداليات الذهبية ، وفريق البحرين بالمرتبة الثانية ، وفريق المملكة العربية السعودية بالثالثة ، امـا فريق قطر فقد احتل ، مع الأسف ، المرتبة الرابعة .

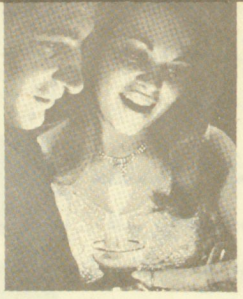
ومجلة الدوحة ، إذ تهنىء فريق الكويت الشقيقة ، تتمنى حظاً أوفر لفريق قطر في جولات قادمة .

العنوان التلغرافي :
المسلم
صندوق البريد ٣٥٧
سجل تجاري ١٦٠٥
تلفون
معرض الاثاث ٢٣٨٦٠
محطة البترول ٥٣٢٠
الاستراحة ٥٣٤٠
المنزل ٢١١٥٩

شركة المسلم التجارية
الدوحة — قطر
الخليج العربي
AL-MOSALLAM TRADING CO.
DOHA - QATAR
ARABIAN GULF

Cable Address :
ALMOSALLAM
P. O. Box 357
Com. Reg. 1605
TEL
Furnishings Showroom 23860
Petrol Station 5320
Restaurant 5340
Residence 21159

- انواع من غرف النوم الجاهزة
- تشكيلة واسعة من السجاد الالماني والانجليزي .



- مختلف اشكال الكنبايات
- الستائر الحديثة من القماش والاشكال .

سيدتي .....

ان زيارة واحدة لمعرض شركة المسلم التجارية تضمن لك ايضاً اناقة البيت .

عمر يتفقد الرعية

خرج امير المؤمنين عمر بن الخطاب ذات ليلة يطوف ويتفقد احوال المسلمين فرأى بيتاً من الشعر لم يكن قد رآه بالامس . فدنا منه ، فسمع منه انين امرأة ، ورأى رجلا قاعداً . فاقترب منه وقال : من الرجل؟

— رجل من البادية قدمت الى امير المؤمنين لاصيب شيئاً من فضله .

— فما هذا الانين ؟

— امرأة جاءها المخاض .

— فهل عندها احد ؟

— لا .

فانطلق عمر حتى جاء الى منزله فقال لامرأته — ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب :—

— هل لك في اجر ساقه الله اليك ؟

— وما هو .

— امرأة مخضت وليس عندها احد

— ان شئت .

— فخذي معك ما يصلح للمرأة من الخرق والدهن ، واحضري لي قدراً وشحماً وحبوباً .

فجاءته بما طلب ، فحمل القدر ، ومشت خلفه حتى اتى البيت ، فقال لها : ادخلي الى المرأة .

ثم قال للرجل : اوقد لي ناراً ، ففعل . فوضع القدر بما فيها ، وجعل عمر ينفخ النار ويضرمها والدخان يخرج من خلال لحيته ، حتى توقدت . وما هي الى ساعة حتى ولدت المرأة . فخرجت ام كلثوم إليه وهي تقول : بشر صاحبك يا امير المؤمنين بغلام .

فلما سمعها الرجل تناديه باسم امير المؤمنين ارتاع وخجل وقال : واخجلتاه منك يا امير المؤمنين ، اهكذا تفعل بنفسك ؟ قال : يا اخا العرب ، من ولى شيئاً من امور المسلمين ينبغي له ان يطلع على صغير امورهم وكبيرها . فانه عنها مسؤول . ومتى غفل عنها ، خسر الدنيا والآخرة.

ثم قام عمر ، واخذ القدر ، وحملها الى باب البيت ، واخذتها ام كلثوم واطعمت المرأة ، فلما استقرت وسكنت طلعت ام كلثوم ، فقال عمر للرجل : قم الى بيتك ، وكل ما بقي في القدر وفي غد ائت الينا .

فلما اصبح جاءة ، فجهزه بما اغناه به .

(عن المستطرف) للابشيهي

هوى بعض خلفاء بني العباس المرابية متزوج بها . فلم يوافقها هوى المدن . فلم تزل تعتل وتتأوه مع ما هي عليه من النعيم والراحة ، والامر والنهي .

فسألها عن شأنها ، فاخبرته عن اشواقها الى البراري وحياة الرعي ، وورود المياه التي تعودت عليها ، فبنى لها قصراً على رأس البرية بشاطىء دجله . وأمر بالاغنام والرعاة ان يسرحوا بين يديها وتتراءى لها ، فلم يزدها ذلك الا اشتياقاً لوطنها .

ثم مر بها ذات يوم في مقرها من حيث لا تشعر بمكانه ، فسمعها تنتحب وتبكي حتى ارتفع صوتها ، وعلا نحيبها ، ثم قالت :

وما ذنب اعرابية قذفت بهـــا
صروف النوى من حيث لم تك ظنت؟
تمنت احاليب الرعـــاة ، وخيمة
بنجد ، فلم يقض لها ما تمنت
اذا ذكرت ماء « العذيب » وطيبه
وبرد حصاه آخر الليل .. أنت
لها آنة عند العشاء ... وأنـــة
سحراً .. ولولا انتاها لجنت ..

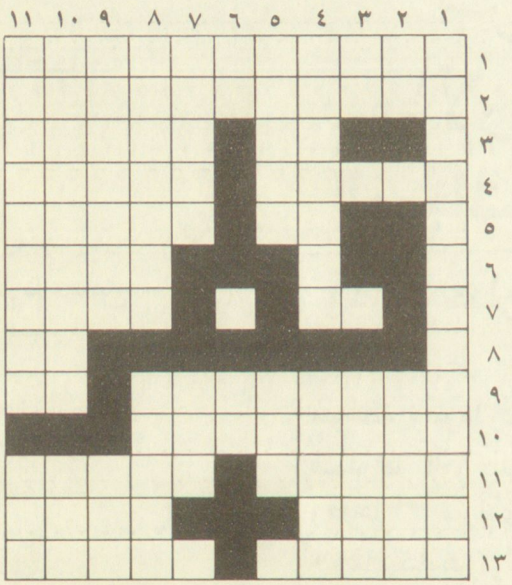
فخرج عليها الخليفة ، وقال : لقد قضى ما تمنيت ، فالحقي بأهلك من غير فراق .

فما مر عليها وقت اشد سروراً من ذلك . وسرى ماء الحياة في وجهها من حينها . والتحقت باهلها هي وجميع ما كان عندها في قصرها.

وظل الخليفة يزورها في اهلها بين الحين والحين .

(عن محاضرات الابرار — لابن عربي)

الكلمات المتقاطعة



افقـي :

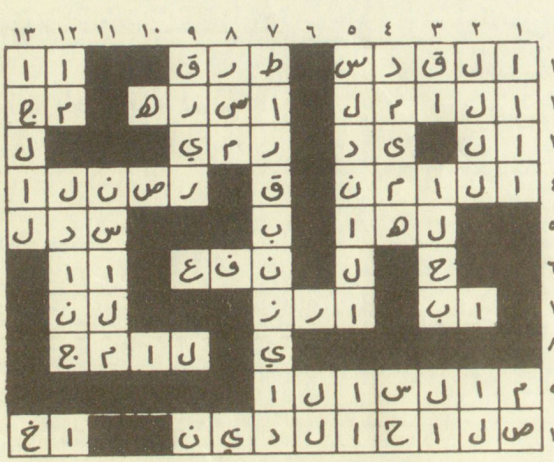
١ – ملاكم عالمـي .
٢ – ثلاث كلمات : عكس حلال ، الجاهل ، حاجز .
٣ – ثلاث كلمات : اسم صنم جاهلي ، علقم .
٤ – كلمتان : جواهر ، فك معكوسة – بمعنى اشعلي النار .
٥ – متشابهان – يقايض معكوسة .
٦ – يقترب .
٧ – ودها معكوسة .
٨ – مكان مرتفع معكوسه .
٩ – كلمتان : تعاتب ، ملعب – للتأفف .
١٠ – اغنية لام كلثوم .
١١ – بمعنى يوقف القتال – مدينة جزائرية
١٢ – بمعنى حدثه – عكس نجاح .
١٣ – كلمتان : من المقاييس، بمعنى ترعرع – بمعنى نفاجيء .

عموديـاً :

١ – رئيس تحرير صحيفة عربية .
٢ – قيظ – لتذهل مبعثرة .
٣ – حرف موصول – بمعنى قذفها .
٤ – كلمتان معكوستان : بمعنى دار ، اسم علم مذكر .
٥ – شغالة – يمن مبعثرة .
٦ – متشابهان – متشابهان .
٧ – مقر محكمة العدل الدولية معكوسة – هوت مبعثرة .
٨ – دولة آسيوية – كلمتان : للتفسير ، فر .
٩ – كلمتان : من اخوات كان ، بمعنى ساحة – افرح معكوسة .
١٠ – رئيس عربي سابق – وغى مبعثرة .
١١ – ثلاث كلمات : يعلم ، انت بالاجنبية ، موت – نقرر .

اعداد سلطان علي عبيدان
الدوحة – قطر
ص. ب. ٣٣٨

اجريت القرعة بين المتقدمين لمسابقة الكلمات المتقاطعة للعدد الخامس ، وفازت الآنستان سميه دلهم مسعود ، ومنيره علي احمد من الدوحة بجائزة المسابقـة وهي اشتراك مجاني لمدة سنة بمجلة الدوحة .



قدمتها القارئة (ع . م) المحرق – البحرين

إذاعة قطر من الدوحة

برنامج الإذاعة

الموجات العاملة

اذاعة قطر من الدوحة

تبث على موجتين

متوسطة وطولها ٤٤٥ متراً أي بذبذبة قدرها ٦٧٤ كيلوهيرتز وقصيرة وطولها ٣١ متراً أي بذبذبة وقدرها ٩٥٧٠ كيلوهيرتز .

من البرامج الجديدة التي ستقدمها الاذاعة في دورتها المبتدئة بتاريخ ١٩٧٠/٤/٤ .

١ – قصيدة واغنية : يقدمها احسان رمزي

٢ – ارقام تتكلم

٣ – رحلات ابن جبير

٤ – في الاسبوع مرة : يقدمه صلاح خليفه

٥ – احاديث ادبية : يقدمها الدكتور نقولا زياده

٦ – حكايات دبلوماسية

٧ – من تراث البادية : يقدمه عبدالله الغالي

٨ – جولة في الخليج

٩ – طلابنا على دروب المعرفة

١٠ – حول العالم

(الفترة الصباحية)

الوقت

د س

٦,٣٠ افتتاح الفترة القرآن الكريم

٦,٤٥ تلاوة وقائع فترة الصباح

٦,٤٧ من اغاني الصباح

٧,٠٠ حديث الصباح

٧,٠٧ منوعات غنائية موسيقية

٧,٣٠ نشرة الاخبار الاولى

٧,٤٢ نشيد او اغنية وطنية

٧,٤٥ «الوان الصباح» يقدمها صلاح خليفه

٨,٠٠ منوعات غنائية

٨,٣٠ إعادة الموسوعة

٨,٣٥ منوعات غنائية

٨,٤٥ الوان من الموسيقى

٩,٠٠ «دنيا الاسرة» باشراف سعاد حسن

٩,٢٥ اغنية

٩,٣٠ نشرة الاخبار الثانية

٩,٤٢ معزوفه موسيقية

٩,٤٥ إعادة المسلسلة اليومية

١٠,٠٠ ختام الفترة الصباحية موسيق الختام

الفترة الصباحية ليوم الجمعة

٦,٣٠ افتتاح الفترة القرآن الكريم

٦,٤٥ تلاوة وقائع فترة الصباح

٦,٤٧ من اغاني الصباح

٧,٠٠ حديث الصباح

٧,١٠ منوعات غنائية موسيقية

٧,٣٠ نشرة الاخبار الاولى

٧,٤٢ نشيد او اغنية وطنية

٧,٤٥ «الوان الصباح» يقدمه صلاح خليفه

٨,٠٠ اعادة الموسوعة

٨,٣٥ منوعات غنائية

٨,٤٥ الوان من الموسيقى

٩,٠٠ « دنيا الاسرة في اسبوع » استعراض تقدمه سعاد حسن

٩,٣٠ نشرة الاخبار الثانية

٩,٤٢ معزوفة موسيقية

٩,٤٥ إعادة المسلسلة اليومية

١٠,٠٠ «دنيا الاطفال» باشراف سعاد حسن

١٠,٣٠ من اغاني الخليج العربي

١١,٠٠ نور وهدايه باشراف محمود الشاهد

١١,٣٠ من المصحف المرتل

١١,٣٥ ختام الفترة الصباحية موسيق الختام

الفترة المسائية ليوم السبت

٥,٠٠ افتتاح الفترة المسائية القرآن الكريم

٥,١٥ عرض برامج المساء والسهرة

٥,٢٥ معزوفة موسيقية

٥,٣٠ « مساكم الله بالخير » مع حسن رشيد وغازي حسين

٥,٤٥ من اغاني الجزيرة والخليج العربي

٦,٠٠ « ركن الزراعة » باشراف فوزي الخميس

٦,١٥ منوعات غنائية

٦,٣٠ نشرة الاخبار الثالثة

٦,٤٢ نشيد او اغنية وطنية

٦,٤٥ منوعات غنائية

٧,٠٠ من الموسوعة . من اعداد ليل الاطرش

٧,٠٥ منوعات غنائية يتخللها :

١ – اذان المغرب
٢ – المصحف المرتل
٧,٣٠ « الادب والفكر في اسبوع » من اعداد معروف رفيق
٧,٤٥ منوعات غنائية
٨,٠٠ المسلسلة اليومية
٨,١٥ منوعات غنائية يتخللها :
١ – اذان العشاء
٢ – سطور مضيئة
٨,٣٠ « قصيدة واغنية » يقدمها احسان رمزي
٨,٤٥ منوعات غنائية
٩,٠٠ « ارقام تتكلم »
١٠,٠٠ حصاد الاسبوع . يعده ويقدمه عدنان الشريف
١١,٠٠ ملخص انباء اليوم
١١,١٠ موسيقى هادئة
١١,٢٥ المصحف المرتل
١١,٣٠ ختام

الفترة المسائية ليوم
الأحد

٥,٠٠ افتتاح الفترة
٥,١٥ عرض برامج المساء والسهرة
٥,٢٥ معزوفة موسيقية
٥,٣٠ « مساكم الله بالخير » مع حسن رشيد وغازي حسين
٥,٤٥ من اغاني الجزيرة والخليج العربي
٦,٠٠ رحلات بن جبير
٦,١٥ منوعات غنائية
٦,٣٠ نشرة الاخبار الثالثة
٦,٤٢ ١ – نشيد او انشودة وطنية
٢ – منوعات غنائية
٧,٠٠ من الموسوعة – من اعداد ليلى الاطرش
٧,٠٥ منوعات غنائية يتخللها :
١ – اذان المغرب
٢ – المصحف المرتل
٧,٣٠ ركن الرياضة – يعده عبد الرحيم دحيم ويقدمه حسن رشيد
٧,٥٠ منوعات غنائية
٨,٠٠ المسلسلة اليومية
٨,١٥ منوعات غنائية يتخللها :
١ – اذان العشاء
٢ – سطور مضيئة
٨,٣٠ « من الشعر القديم » – زاوية يقدمها محمود الشاهد
٨,٤٥ منوعات غنائية
٩,٠٠ ضيف الاسبوع / انت متهم } بالتناوب
٩,٣٠ نشرة الاخبار الرابعة
٩,٤٥ قصيده غنائية
١٠,٠٠ ما يسلبه المستمعون – يعده ويقدمه حسن رشيد
١١,٠٠ ملخص انباء اليوم
١١,١٠ موسيقى هادئة
١١,٢٥ من المصحف المرتل
١١,٣٠ ختام

الفترة المسائية ليوم
الإثنين

٥,٠٠ افتتاح الفترة القرآن الكريم
٥,١٥ عرض برامج المساء والسهرة
٥,٢٥ معزوفة موسيقية
٥,٣٠ « مساكم الله بالخير » مع حسن رشيد وغازي حسين
٥,٤٥ من اغاني الجزيرة والخليج العربي
٦,٠٠ قطر في اسبوع – يعده كامل بياعه ويقدمه محمد المعضادي
٦,١٥ منوعات غنائية
٦,٣٠ نشرة الاخبار الثالثة
٦,٤٢ ١ – نشيد او اغنيه وطنية
٢ – منوعات غنائية
٧,٠٠ « من الموسوعة – اعداد ليلى الاطرش
٧,٠٥ منوعات غنائية يتخللها :
١ – اذان المغرب
٢ – المصحف المرتل
٧,٣٠ « الصحافة في اسبوع » من اعداد مراقبة الاخبار
٧,٤٥ منوعات غنائية
٨,٠٠ المسلسلة اليومية
٨,١٥ منوعات غنائية يتخللها :
١ – اذان العشاء
٢ – سطور مضيئة
٨,٣٠ « في الاسبوع مرة » يقدمه صلاح خليفه
٨,٤٥ منوعات غنائية
٩,٠٠ « المجلة الناطقة » يعدها ماهر الريس وكامل بياعه
٩,٣٠ نشرة الاخبار الرابعة
٩,٤٥ منوعات غنائية
١٠,٠٠ « مشوار » برنامج يعده فتحي ذيب وتقدمه سعاد حسن
١١,٠٠ ملخص انباء اليوم
١١,١٠ موسيقى هادئة
١١,٢٥ المصحف المرتل
١١,٣٠ ختام

الفترة المسائية ليوم
الثلاثاء

٥,٠٠ افتتاح الفترة القرآن الكريم
٥,١٥ عرض برامج المساء والسهرة
٥,٢٥ معزوفة موسيقية
٥,٣٠ « مساكم الله بالخير » مع حسن رشيد وغازي حسين
٥,٤٥ من اغاني الخليج والجزيرة العربية
٦,٠٠ « قطر على طريق البناء » يعده ويقدمه زهير قدوره
٦,١٥ منوعات غنائية
٦,٣٠ نشرة الاخبار الثالثة
٦,٤٢ ١ – نشيد او اغنية وطنية
٢ – منوعات غنائية
٧,٠٠ «من الموسوعة» من اعداد ليلى الاطرش
٧,٠٥ منوعات غنائية يتخللها :
١ – اذان المغرب
٢ – المصحف المرتل
٧,٣٠ مع الدكتور نقولا زيادة في احاديثه الادبية
١– معالم الحضارة العربية (٧حلقات)
٢– الحياة الادبية في المغرب العربي (٦ حلقات)
٧,٤٥ منوعات غنائية
٨,٠٠ المسلسلة اليومية
٨,١٥ منوعات غنائية يتخللها :

١ – اذان العشاء
٢ – سطور مضيئة
٨,٣٠ « العالم بين يديك » يعده زهير قدوره
٨,٤٥ منوعات غنائية
٩,٠٠ ١ – حكايات دبلوماسية
٢ – اغنية
٩,٣٠ نشرة الاخبار الرابعة
٩,٤٥ « ما يطلبه المستمعون » – يعده ويقدمه حسن رشيد
١١,٠٠ ملخص انباء اليوم
١١,١٠ موسيقى هادئة
١١,٢٥ المصحف المرتل
١١,٣٠ ختام

الفترة المسائية ليوم الأربعاء

٥,٠٠ افتتاح الفترة
القرآن الكريم
٥,١٥ عرض برامج المساء والسهرة
٥,٢٥ موسيقى
٥,٣٠ « مساكم الله بالخير » مع حسن رشيد وغازي حسين
٥,٤٥ من اغاني الجزيرة والخليج العربي
٦,٠٠ « انت والطبيب » باشراف عدنان الشريف
٦,١٥ منوعات غنائية
٦,٣٠ نشرة الاخبار الثالثة
٦,٤٢ ١ – نشيد او اغنية وطنية
٢ – منوعات غنائية
٧,٠٠ «من الموسوعة» من اعداد ليلى الاطرش
٧,٠٥ منوعات غنائية يتخللها :
١ – اذان المغرب
٢ – المصحف المرتل
٧,٣٠ « من تراث البادية » زاوية يقدمها عبدالله الغالي
٧,٤٥ منوعات غنائية
٨,٠٠ المسلسلة اليومية
٨,١٥ منوعات غنائية يتخللها :
١ – اذان العشاء
٢ – سطور مضيئة
٨,٣٠ « كلمات لها ضلال » برنامج تعده ليلى الاطرش ويقدمه احسان رمزي
٨,٤٥ منوعات غنائية
٩,٠٠ « بين فريقين » يقدمه زهير قدوره
٩,٣٠ نشرة الاخبار الرابعة
٩,٤٥ « من الموشحات »
١٠,٠٠ « هواة التسجيل » يعده ويقدمه فوزي الخميس
١١,٠٠ ملخص انباء اليوم
١١,١٠ موسيقى هادئة
١١,٢٥ المصحف المرتل
١١,٣٠ ختام

الفترة المسائية ليوم الخميس

٥,٠٠ افتتاح الفترة
القرآن الكريم
٥,١٥ عرض برامج المساء والسهرة
٥,٢٥ معزوفة موسيقية
٥,٣٠ « مساكم الله بالخير » مع حسن رشيد وغازي حسين
٥,٤٥ من اغاني الجزيرة والخليج العربي
٦,٠٠ ركن الطالب من اعداد معروف رفيق
٦,٢٠ منوعات غنائية
٦,٣٠ نشرة الاخبار الثالثة
٦,٤٢ ١ – نشيد او اغنية وطنية
٢ – منوعات غنائية
٧,٠٠ «من الموسوعة» من اعداد ليلى الاطرش
٧,٠٥ منوعا ن غنائية يتخللها :
١ – اذان المغرب
٢ – من المصحف المرتل
٧,٣٠ « موكب العلم » يعده توفيق القيسي ويقدمه صلاح خليفه
٧,٤٥ منوعات غنائية
٨,٠٠ المسلسلة اليومية
٨,١٥ منوعات غنائية يتخللها :
١ – اذان العشاء
٢ – سطور مضيئة
٨,٣٠ « جولة في الخليج » برنامج يعده ابراهيم رزق
٨,٤٥ منوعات غنائية
٩,٠٠ قصة الاسبوع
تمثيلية الاسبوع
بالتناوب باشراف زيدان ياسين
٩,٣٠ نشرة الاخبار الرابعة
٩,٤٥ مع ام كلثوم
١١,٠٠ ملخص انباء اليوم
١١,١٠ موسيقى هادئة
١١,٢٥ المصحف المرتل .
١١,٣٠ ختام

الفترة المسائية ليوم الجمعة

٤,٠٠ افتتاح الفترة
البرامج التعليمية
طلابنا على دروب المعرفة
باشراف وزارة المعارف
٤,٣٠ الوان من الموسيقى
٤,٤٥ عرض برامج المساء والسهرة
٥,٠٠ « ما يطلبه المستمعون » برنامج يعده ويقدمه حسن رشيد
٦,٣٠ نشرة الاخبار الثالثة
٦,٤٢ ١ – نشيد او اغنية وطنية
٢ – منوعات غنائية
٧,٠٠ «من الموسوعة» من اعداد ليلى الاطرش
٧,٠٥ منوعات غنائية يتخللها :
١ – اذان المغرب
٢ – المصحف المرتل
٧,٣٠ حول العالم برنامج يعده ويقدمه حسن رشيد
٨,٠٠ المسلسلة اليومية
٨,١٥ ١ – حديث الجمعة الديني – يقدمه فضيلة الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية في قطر
٢ – اذان العشاء
٣ – سطور مضيئة
٨,٣٥ منوعات غنائية
٩,٠٠ ركن البادية باشراف فوزي الخميس
٩,٣٠ نشرة الاخبار الرابعة
٩,٤٥ فيلم الاسبوع . يقدمه زيدان ياسين
١١,٠٠ ملخص انباء اليوم
١١,١٠ موسيقى هادئة
١١,٢٥ المصحف المرتل
١١,٣٠ ختام

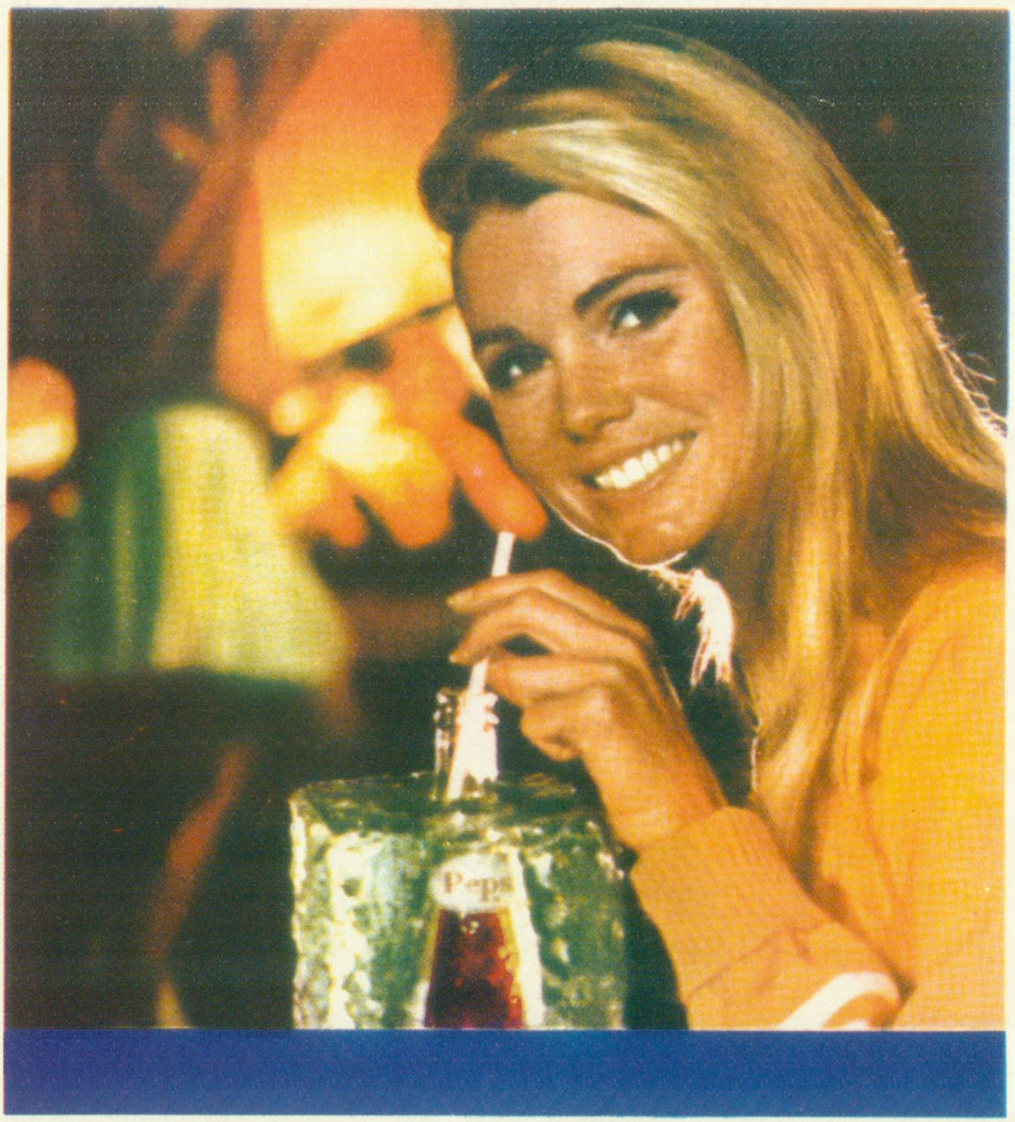
Authorised Bottlers

Nasser Bin Khalid & Ali Bin Ali Co.

شركة ناصر بن خالد وعلي بن علي

المعبئون الوحيدون

The taste that turns you on. PEPSI



Products Produced - Pepsi, M Orange, M Lemon Lime, M Lemon, M Club Soda, M Ginger Ale, Mirinda Tonic Water

P.O. Box 822 - DOHA - QATAR - TEL. 22677-22678 - Cable Add.: PECO-DOHA

وكلاء: بيبسي كولا - هيراندا برتقال - هيراندا ليمون هيراندا صودا - جينجر ايل - تونيك ووتر

ص.ب ٨٢٢ - تلفون ٢٢٦٧٧-٢٢٦٧٨

العنوان البرقي: بيبكو - الدوحة - قطر.